www.quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)
كليّة القرآن والدراسات الإسلاميّة
قسم القراءات

الفيضُ الرَّبانِي في تحرير حرز الأمانِي للعلاّمة شَلَبي ابن شَلَبي الطَّنْتَدائِي المالكي

(كان حيًّا ١٢٦٥هـ)

من أول الكتاب إلى آخر فرش سورة البقرة.

دِرَاسَةً وَتَحْقِيقاً

مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب

عيسى عبد الله جوب

إشراف

د. طلال بن أحمد بن علي بن محمد

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم

العام الجامعي ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ

www.Quranonlinelibrary.com

شكرٌ وتقديرٌ

أحمد ربي حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحبُّ ويرضى، فله الحمد على نعمة الإسلام الذي هدانا له، وما كنَّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله، وأحمده على نعمة طلب العلم مفتاح القبول في الدنيا والآخرة، وأحمده على ما سخَّر لي من اتمام هذا العمل، وأسأله المزيد من فضله، فله الحمد أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، فسبحانك اللَّهم لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

ثم أشكر من قرَن الله شكره بشكرهما، وهما والداي اللَّذان ربَّياني على درب الخير والصلاح، ولولا فضل الله تعالى ثم جهودهما المباركة لم أبلغ ما بلغت إليه اليوم، فأسأل الله أنْ يرحم والدي، وأن يسكنه فسيح جناته، وأسأله تعالى أن يُمدَّ في عمر الوالدة على طاعته، ﴿رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾.

كما أتقدَّم بالشكر والعرفان لحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، لدعمه المتواصل للمسلمين، وإيصال الخير إليهم بشتَّى الصور والوسائل، من بينها توفير المنح الدراسيَّة لطلاب العلم من كل أصقاع العالم، الذين هم سفراء الخير لمجتمعاتهم، يتعلَّمون ويعلِّمون، فأسأل الله أنْ يجعل ذلك في موازين حسناته، وأنْ يبارك له في عمره.

ثم أشكر الجامعةَ الإسلامية العريقة، منارةَ العلم الشرعي، المؤسسة على العقيدة السليمة، فشكر الله لمديرها، ولجميع القائمين عليها.

وأخصُّ بالشكر كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، ممثلةً بقسم القراءات، على إتاحة الفرصة لي لمواصلة مسيرتي العلمية إلى الدراسات العليا، وأسأل الله لهم كلَّ خيرٍ.

والشكر موصولٌ لمشرفي فضيلة الدكتور: طلال بن أحمد بن علي بن محمد، لقبوله الإشراف على هذه الرسالة، ولما وجدتُ منه من تربية ونصحٍ وحسن توجيهٍ، وعناية كبيرة بهذه الرسالة، مع السماحة العالية في التعامل، واللُّطف والرفق، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء وأوفاه، وبارك له في علمه وعمله، وجعله ممن طال عمره وحسن عمله.

وأخيرًا أشكر كلَّ من أسهم في إنجاز هذا البحث، وأفادني برأيٍ أو مشورةٍ أو دلالةٍ على كتابٍ، من المشايخ الفضلاء، والأصدقاء النبلاء، فلهم جميعًا حسنُ الثناء والدعاء، بالصلاح والفلاح، في الآخرة والأولى، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن خيرَ ما قُضيت فيه الأزمانُ، وأشرفَ ما بُذلت فيه الجهودُ، العلمُ الشرعيُّ الذي به ينال المرء سعادةَ الدَّارين والفوزَ برضى مولاه -عز وجل - إذا أخلص النيَّةَ لله فيه، لا سيَّما إذا كان هذا العلمُ متعلِّقًا بالقرآن الكريم كعلم القراءات، وإنما تتفاضلُ العلومُ بتفاضلِ الموضوعاتِ وكما قيل: شرفُ العلم بشَرَفِ مُتعلَّقه، ولقد اعتنى بهذا العلم سلفُ هذه الأمة بدءًا من الصحابة فوُصولاً إلى التابعين ثم من بعدهم إلى عصرنا هذا قراءةً وتدريساً وتصنيفاً وتحريرًا.

ومن هؤلاء الذين كان لهم إسهامٌ جليٌّ في التأليف في علم القراءات الإمامُ القاسمُ بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبيُّ - رحمه الله تعالى- وذلك في منظومته المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) التي سارت بها الرُّكبان، وعكف عليها العلماء تعليمًا وإقراءً وشرحًا وتحريرًا بين مُطوِّلٍ ومُختصَرٍ.

ومن الذين اعتنوا بتحريرها الشيخ شلبيُّ بن شلبي الطَّنْتَدَائيُّ الأحمديُّ المالكيُّ – رحمه الله- فعلَّق عليها تحريراتٍ نافعةً أشبه بالشرح لبعض أبياتها في كتابٍ أسماه: «الفيضَ الرَّبَّاني في تحرير حرز الأماني» فكان فريدًا من نوعه ومفيدًا وماتعًا.

ولما منَّ الله علي بالقبول في الدراسات العليا بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بقسم القراءات، وتوجب علي تقديمُ بحثٍ لاستكمال مُتطلبات الحصول على الدرجة العالَمية (الماجستير) اخترت دراسةَ وتحقيقَ جزءٍ من بداية هذا الكتاب إلى نهاية فرش سورة البقرة (من لوحة رقم (١) إلى لوحة رقم (٣١) سائلاً اللهَ التَّوفيقَ والسدادَ والإخلاصَ في القولِ والعملِ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيمِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهميةُ الموضوع

١- يعدُّ هذا الكتابُ أحدَ كتبِ تحريراتِ الشاطبيّة، وهو من أوسع تحريراتها مع قلَّة الكتُب التي عُنيت بهذا المسلك مع الشاطبيّة.

٢- اشتمالُ الكتاب في مواضعَ كثيرةٍ على ترجيحاتٍ للمؤلِّف كما في مسألة التكبير عند أول براءة.

٣- استقصاؤُه أحيانًا في بعض المسائل جميعَ الأمثلة الواردة في القرآن كما فعل في مسألة المنوَّنِ المنصوبِ عند الوقف، هل يُمال أو لا؟

٤- اشتمالُه على بعض المسائل في التَّفسير مما له أثرٌ في الوقف والابتداء كما في سورة يوسف – عليه السلام – تكلم عن الهمِّ الذى هَمَّ به.

٥- تفرُّده بمنهجٍ مُمَيَّزٍ في التَّأليف وهو الجمعُ بين الشَّرحِ والتَّعليقِ والتَّحريرِ لكثيرٍ من أبيات الشاطبيّة مما زاد الكتابَ أهميَّةً وفائدةً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أسبابُ الاختيار

١- حاجةُ طالبِ علم القراءات إلى العناية بكتُب العلماء المُقرئين.

٢- رغبتي في الاستفادة من هذا الكتاب وإفادةِ المختصِّين في هذا الفنِّ وإتحافِهم بدراسةِ وتحقيقِ جزءٍ من هذا الكتاب الذى يُعتبر فريدًا من نوعه.

٣- التَّوسعُ في علم التحريرات عمومًا وتحريرات الشاطبية خصوصًا لما لذلك من الأثر العلميِّ والعمليِّ في إقراء القراءات.

٤- تبيَّن لي بعد البحث أن هذا الكتابَ لم يُطبع ولم يُحقَّق، فعزَمتُ على دراستِه وتحقيقِه مستعينًا بالله عز وجل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدراساتُ السابقةُ

بعد السؤال والبحث في الجامعات ومراكز البحث العلمي، لم أقف على مَن قام بدراسةِ أو تحقيقِ هذا المخطوط، أو دراسةِ حياةِ المؤلِّف، أو إبرازِ جوانبَ من حياته العلميةِ وسيرته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خطةُ البحث

قسمتُ البحثَ إلى مقدِّمةٍ وتمهيدٍ وقسمين وفهارسَ.

المقدِّمةُ، وتشتمل على:

أهميةِ الموضوعِ، وأسبابِ اختيارِه، والدراساتِ السابقةِ، وخطةِ البحثِ، ومنهجِ البحثِ.

التَّمهيدُ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التَّعريفُ بالتحريرات.

المطلب الثاني: المؤلَّفاتُ في تحريرات الشاطبيّة.

قسمُ الدراسةِ، وفيه دراسة المؤلِّف والكتاب، وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسةُ المؤلِّف، وفيه ثلاثةُ مباحثَ وهي:

المبحث الأول: اسمُه، ونسبُه، ومولدُه، ووفاتُه.

المبحث الثاني: شيوخُه.

المبحث الثالث: مكانتُه العلميةِ.

الفصل الثاني: دراسةُ الكتاب، وفيه ستةُ مباحثَ وهي:

المبحث الأول: تحقيقُ اسمِ الكتاب.

المبحث الثاني: إثباتُ نسبةِ الكتاب إلى المؤلف.

المبحث الثالث: مصادرُ المؤلِّف في الكتاب.

المبحث الرابع: منهجُ المؤلِّف في الكتاب.

المبحث الخامس: قيمةُ الكتابِ العلميَّةِ.

المبحث السادس: وصفُ النُّسخِ الخَطيَّةِ ونَماذجَ منها.

قسمُ التَّحقيقِ: ويتضمَّنُ تحقيقَ نصِّ الكتابِ من أوله إلى آخر فرش سورة البقرة. من لوحة (١) إلى لوحة (٣١).

الفهارس، وتشتمل على:

فهرس المسائل العلمية المحررة

فهرس الأعلام.

فهرس الأحاديث والأثار

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منهجُ البحثِ

سأسلُك في قسمِ الدراسةِ منهجَ التَّاريخيِّ الوَصفيِّ.

- وأما في قسم التَّحقيق، فسأسلُك الخطواتِ الآتيةَ — إن شاء الله -:

١) كتابةُ النَّصِّ وَفقَ قواعدِ الإملاءِ والتَّرقيمِ الحديثةِ وضبطُ ما يحتاج إلى ضبطٍ.

٢) اتخاذُ نسخةِ دار الكتب المصرية أصلًا.

٣) المقابلةُ بين نسخة الأصل والنُسخ الأخرى، وإثباتُ الفروقِ في الحاشية.

٤) كتابةُ الآياتِ القرآنيةِ وفقَ الرَّسمِ العثمانيِّ وعزوُها إلى سُورِها بين معكوفتين.

٥) توثيقُ النُّصوصِ والمسائلِ من مصادرها الأصِيلة.

٦) توثيقُ القراءاتِ من التيسير والشاطبيّة.

٧) التعليقُ على المسائل التي تحتاج إلى توضيحٍ وبيانٍ وتعقيبٍ.

٨) التَّرجمةُ للأعلامِ الواردةِ أسماؤُهم في النَّصِّ المحقَّقِ.

٩) التَّعريفُ بالمصطلحاتِ والكلماتِ الغريبةِ.

١٠) تخريجُ الآثارِ الواردةِ في النَّصِّ المحقَّقِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التَّمهيدُ:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التَّعريفُ بالتحريرات

المطلب الثاني: المؤلَّفاتُ في تحريرات الشاطبية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول

التَّعريفُ بالتحريرات

التحريرات لغةً:

مصدر حرّرَ يحرِّرُ تحريراً، والتحريراتُ جمعٌ، ومفردُه تحريرٌ.

ويُراد به: التَّدقيقُ والتَّحقيقُ والتَّخليصُ وإتقانُ الشيء وإمعانُ النظر فيه من غير زيادةٍ ولا نقصٍ والتَّقويمُ والإحكامُ ، ويُرادفه: التَّهذيبُ والتَّصفيةُ والتَّنقيحُ وكلُّها بمعنىً، وتحريرُ الكتاب وغيرِه: تقويمُه، وللرقبة: إعتاقُها[١] .

التَّحريراتُ في اصطلاح علماء القراءات:

لقد اختلف علماء هذا الفنِّ في تعريف علم التحريرات اصطلاحًا على تعاريفَ عدّةٍ، إليكم بعضَها:

قال الإمام ابن الجزري: ...وفائدةُ ما عينَّاه وفصَّلناه من الطُّرُق وذكرناه من الكتُب هو عدمُ التركيب، فإنها إذا مُيِّزتْ وبُيِّنتْ ارتفع ذلك والله الموفِّق[٢].

قال الشيخ المُتولِّي: هو تخليصُ الأوجهِ من التركيب[٣].

قال الشيخ عبد الرزاق موسى: هو تنقيحُ القراءات وتهذيبُها من أيِّ خطإٍ أو غُموضٍ.

ثمَّ شرع في بيان المراد من تعريفه قائلاً:

فهي بذلك تَمنع التركيبَ في القراءات، وتَمنع خلطَ الرواياتِ بعضِها ببعضٍ، وتَمنع إسنادَ القراءة لغير قارئها[٤] .

---

(١) القاموس المحيط للفيروزآبادي (١/٣٧٥)، الروض النضير للمتولي (ص: ١١٢). الفتح الرحماني (ص: ٢٤) و (٦٠).

(٢) النشر لابن الجزري (١/١٩١).

(٣) الروض النضير للمتولي (ص: ١١٢).

(٤) الفتح الرحماني (ص: ٢٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني

المؤلَّفاتُ في تحريرات الشاطبيّة

وينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: تحريرات خاصة بالشاطبيّة، منها:

- إتحافُ البرية بتحريرات الشاطبيّة للشيخ حسن خلف الحُسيني المتوفّى سنة (١٣٠٣هـ) (مطبوع).
- الفيضُ الرَّبَّاني في تحرير حرز الأماني للشيخ شلبي بن شلبي الطنتدائي كان حيًّا (١٢٦٥هـ) (وهو كتابنا هذا).
- المكرَّرُ فيما تواتر من القراءات السبع وتحرَّرَ للشيخ عمرو بن قاسم النَّشَّار، من علماء القرن التاسع (حقق في الجامعة الإسلامية – قسم القراءات–.
- حسنُ التَّهاني في تحرير حرز الأماني للشيخ عثمان راضي السَّنطاوي.
- رِبحُ المريد في تحرير مسائل الشاطبيّة للشيخ محمد بن محمد الهلالي الأبياري المتوفّى سنة (١٣٣٤هـ) (مطبوع).
- مختصرُ بلوغ الأمنية في تحرير الشاطبيّة وهو شرحٌ لـ إتحاف البرية للشيخ علي بن محمد الضَّبَّاع المتوفّى سنة (١٣٨٠هـ) (مطبوع).
- منظومةُ التحريراتُ المَرضيَّةُ على متن الشاطبيّة وشرحُه شرحُ التحريرات المرضيّة للشيخ محمد بن عيد الشعباني (مطبوع).
- منظومةُ كنزُ المعاني بتحرير حرز الأماني و شرحُه الفتحُ الرحماني شرحُ كنز المعاني كلاهما للشيخ سليمان بن حسين الجمزوري كان حيًّا سنة (١٢٠٩هـ) (كلاهما مطبوعان).

القسم الثاني: كتبٌ تناولت تحريرات الشاطبيّة ضمن تحريرات الطيبة، منها:

- الفوائدُ المحرَّرةُ بما أتى عن الشيوخ العشرة للشيخ محمد بن محمد الهلالي الأبياري المتوفّى سنة (١٣٣٤هـ) (مطبوع).
- تحريرُ الطرق والروايات من طريق طيبة النشر في القراءات العشر لعلي بن سليمان المنصوري المتوفّى سنة (١١٣٤هـ) (مطبوع).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- تنقيحُ فتحِ الكريم في تحرير أوجه الكتاب المنير و شرحه شرحُ تنقيحِ فتح الكريم كلاهما للشيخ أحمد الزيات المتوفّى سنة (١٤٢٤هـ) (مطبوع).
- حلُّ المشكلات وتوضيحُ التحريرات في القراءات للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي المتوفَّى سنة (١٣٩٠هـ) (مطبوع).
- دواعي المَسرَّة في الأوجه العشرية المحرَّرة من طريقي الشاطبية والدُّرّة للشيخ إبراهيم السَّمَنُّودي المتوفّى سنة (١٤٢٩هـ) (مطبوع).
- عمدةُ العرفان في تحرير أوجه القرآن وبدائعُ البرهان في شرح عمدة العرفان كلاهما للشيخ مصطفى بن عبد الله الإزميري المتوفّى سنة (١١٥٥هـ) (مطبوع).
- غيث الرحمن شرح هبة المنان للشيخ محمد الهلالي الأبياري كان حيًّا سنة (١٢٥٠هـ) الأصل مخطوط، (مطبوع).
- فتحُ الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن للشيخ مصطفى بن علي الميهي كان حيًّا سنة (١٢٢٩هـ) (مخطوط).
- فتحُ الكريم في تحرير أوجه الكتاب المنير وشرحه الرَّوضُ النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير كلاهما للشيخ محمد بن أحمد المتولِّي المتوفّى سنة (١٣١٣هـ) (مطبوع).
- فريدةُ الدَّهرِ في تأصيل وجمع القراءات العشر للشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد سالم المُحيسن المتوفّى سنة (١٤٣٠هـ) (مطبوع).
- هبة المنان في تحرير أوجه القرآن وفتح العلي الرحمن شرح هبة المنان كلاهما للشيخ محمد بن محمد بن خليل الطباخ كان حيًّا سنة (١٢٥٠هـ) الأصل مخطوط، والشرح يحقق في جامعة أم القرى – قسم القراءات–.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قسم الدراسة

دراسة المؤلف والكتاب

وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة المؤلف

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الأول
دراسةُ المؤلِّف

وفيه ثلاثةُ مباحثَ وهي:

المبحث الأول: اسمُه، ونسبُه، ومولدُه، ووفاتُه.

المبحث الثاني: شيوخُه.

المبحث الثالث: مكانتُه العلميةِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول

اسمُه، ونسبُه، ومولدُه، ووفاتُه

اسمه ونسبه:

هو الشيخ شلبي بن شلبي الطنْتَدَائيُّ الأحمديُّ المالكي[١].

والطنْتَدَائي نسبةً إلى قرية من قرى (مصر) وتُعرف اليوم بـ(طنطا)[٢].

مولده:

لم أقف على تاريخ ولادته، غير أنّه من علماء القرن الثالث عشر، وذلك جليٌّ من خلال من عاصرهم ومن أخذ عنهم من شيوخه.

وفاتُه:

لم أجد مرجعًا أشار إلى سنة وفاةِ المؤلِّفِ، ولكن من خلال دراسة النسخ الخطية للكتاب؛ ممكنٌ أن نقول بأن المؤلِّف كان حيًّا في عام (١٢٦٥هـ) إذْ هذا هو تاريخُ فراغِه من جمع هذا الكتاب، والله أعلم[٣].

---

(١) لم أقف على من ترجم للمؤلف ولكنه صرح باسمه بنفسه في ثنايا كتابه هذا فقال: قال الفقيرُ الحقيرُ دائمُ الاحتياجِ إلى مولاه القدير شَلبِي بن شَلبِي الطَّنْتَدَائِيُّ الأحمديُّ المالكيُّ – غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه وللمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات آمين انظر: مخطوط الفيض الرباني [١٠١/ب]

(٢) انظر: رحلة ابن جبير(١٨/١)

(٣)كما في نسخة الأصل التي هي أقدم النُسَخِ المخطوطةِ التي بين أيدينا، ونسخة (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

شيوخُه

يُمكن تقسيمُ شيوخِ المؤلِّف إلى قسمين:

- قسمٌ مُصرَّحٌ به.
- وقسمٌ لم يُصرَّح به.

١- فمن الأول:

- الشيخ سليمان الشَّهدَاوي صرَّح المؤلف رحمه الله باسمه في ثنايا الكتاب بقوله: والذي نقلناه عن شيخنا القطب الشهداوي -رضي الله تعالى عنه- وعنا به[١].

- أحمد التِّهاميُّ، قال ما نصُّه: (...وإن ضعَّفه الشيخ أحمد التِّهَاميُّ في أسئلةِ أجوبةٍ بعثتُها له)[٢].

٢- ومن القسم الثاني:

- محمد بن محمد بن خليل الطَّبَّاخ كان حيًّا سنة (١٢٥٠هـ) قال المؤلِّف ما نصُّه:(...ونقلنا عن الطَّبَّاخ جوازَ تثليثِ المنصوبِ على إشمامِ المرفوعِ أو رَومِه)[٣] والله أعلم.

---

(١) انظر: الفيض الرباني [٣١/أ]

(٢) المصدر السابق [٨٢/ب]

(٣) المصدر السابق [٥١/ب]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث

مكانتُه العلمية

لم أجد نصًّا في مصادر التراجم يتحدّث عن المكانةِ العلميةِ للمؤلفِ، غيرَ أنَّ صاحب كتاب حلِّ المشكلات وصَفَه بالشيخ[١]، ونَقل عنه في غير موضعٍ في كتابه المذكور، ولاشكَّ أنَّ نقلَ الخليجي عنه، ووصفه إيَّاه بالشَّيخ، واستدلاله ببعض أبياته ينبئنا بمكانة العلمية المرموقة، التي تبوأها المؤلف في عصره، أضفْ إلى ذلك أنَّ المؤلف رحمه الله، من المتفنِّنين في شتَّى العلوم، المدقِّقين في طرحِ وتناولِ المسائلِ العلميةِ، جمع في كتابه هذا فنونًا كثيرةً تتعلق بعلوم القرآن، واللغة، وبعض المسائل الفقهية، ومما يُثبت رُسوخَ قدمِه في العلم اقتحامُه هذا الموضوعَ الوَعِرَ الصَّعبَ الذي لا يطرقُ بابَه إلاّ الجهابذةُ الأفذاذُ من المُتقِنين المحرِّرين المُمَيِّزِين بين الطرق والروايات، ومن اطَّلع على مؤلَّفه هذا فسيجدُ ذلك واضحًا جليًّا أمامه.

(١) انظر: حل المشكلات للخليجي (ص:١٨٠)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني

دراسةُ الكتاب

وفيه ستةُ مباحثَ:

المبحث الأول: تحقيقُ اسمِ الكتاب.

المبحث الثاني: إثباتُ نسبةِ الكتاب إلى المؤلف.

المبحث الثالث: مصادرُ المؤلِّف في الكتاب.

المبحث الرابع: منهجُ المؤلِّف في الكتاب.

المبحث الخامس: قيمةُ الكتابِ العلميَّةِ.

المبحث السادس: وصفُ النُّسخِ الخَطيَّةِ ونَماذجَ منها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول

تحقيقُ اسمِ الكتاب

اسم الكتاب: (الفيضُ الرّبّاني في تحرير حرز الأماني)

ومن الدلائل على ذلك:

١- تصريح المؤلِّف بذلك، قال في المقدمة ما نصُّه: "وبعد: فهذا مختصرٌ لطيفٌ في تحريرِ قصيدةِ إمامِ الأئمةِ الإمامِ الشاطبيِّ – رضي الله تعالى عنه – سمَّيتُه: (الفيضَ الرّبّانيَّ في تحرير حرز الأماني) وزدتُ على التحرير أشياءَ لم يذكرها الشيخُ – رضي الله تعالى عنه – وأشياءَ في إيضاح بعضِ كلامهِ وغيرَ ذلك مما يحتاج إليه القارئ..."[1].

٢- كلُّ النُسّخِ التي عندي مكتوبٌ على غلافها: هذا كتاب (الفيضُ الرَّبَّاني في تحرير حرز الأماني).

(١) انظر: ص (٣٩) من هذا البحث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

إثباتُ نسبتِه إلى المؤلِّف

١- إن المؤلِّفَ نسبَ الكتابَ إلى نفسه، وهو الذي اختار اسمَه كما بيَّنتُه في تحقيقِ اسمِ الكتابِ.

٢- ونسَب جميعُ الذين نسَخوا مؤلَّفه هذا إليه كما هو بيِّنٌ في الغِلاف الأول من النُّسخِ المخطوطةِ وفي آخرها.

٣- إن الخليجيَّ نقل عنه في غيرِ ما موضعٍ في كتابه (حلُّ المشكلات) ونسبه إليه قائلاً: قال الشيخ شلبي في تحريره[١].

٤- كما جاء في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (قسم القراءات) باسم الكتاب ونسبته إليه[٢].

(١) انظر: حل المشكلات (ص:١٨٠)

(٢) انظر: الفهرس الشامل (ص:١٥٠)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث

مصادرُ المؤلِّف

لقد أكثر المؤلِّف من النُّقولات، وعزا المسائلَ التي نقلها عن أصحابها إلى مؤلَّفاتِهم مما نتج عنه عِدَّة مصادر لهذا الكتابِ القيِّمِ، وإليكم مصادرَه:

- أجوبةُ ابن الجزري على المسائلِ التِّبريزيَّةِ (حقق في الجامعة الإسلامية – قسم القراءات–.
- أجوبةُ الشيخ أحمد الدُّريِّ التِّهامي على أسئلةٍ بعثها إليه المؤلِّف.
- التَّنويرُ فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور لأحمد شهاب الدين الطِّيبيِّ (حقق في جامعة الإسلامية – قسم القراءات–.
- التيسيرُ في القراءات السبع لعثمان بن سعيد الداني (مطبوع).
- الجوهرُ المصونُ في جمع الأوجه من الضحى إلى المفلحون للشيخ سلطان المزَّاحي.
- الدُّرَّةُ المُضيَّةُ في القراءات الثلاث المرضيّة لابن الجزري (مطبوع).
- السُّلَّمُ المُرَونَقُ في علم المنطق لعبد الرحمن بن الصغير بن محمد الأخضري (مطبوع).
- القول الأبرق في بعض ما صعُب من طريقة الأزرق لعلي الميهي– حقق في أم القرى "قسم القراءات"– وكتابه في (باب التكبير).
- النشرُ في القراءات العشر لمحمد بن محمد الجزري (مطبوع).
- بحرُ العلوم لنصر بن محمد السّمرقنديِّ.
- تحريرُ الطرق والروايات (الشهير بـتحريرات المنصوري) لعلي بن سليمان المنصوري (مطبوع).
- تفسيرُ الجلالين لجلال الدين المَحلِّي وجلال الدين السيوطي(مطبوع).
- حرزُ الأماني ووجهُ التهاني للإمام القاسم بن فِيرُّهْ الشاطبي (وتعتبر المصدر الأصلي لأن الكتاب شرح لها) (مطبوع).
- رسالة الشيخ سلطان المزّاحي في أجوبة المسائل العشرين (مطبوع).
- طيِّبةُ النشر في القراءات العشر لابن الجزري (مطبوع).
- فتاوى الشيخ سليمان الشهداوي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- فتحُ الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن لمصطفى الميهي (مخطوط).
- قرَّةُ العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لعلي بن عثمان البغدادي الشهير بابن القاصح (مطبوع).
- كنزُ المعاني في تحرير حرز الأماني لسليمان بن حسين الجَمزُوري (مطبوع).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع

منهجُ المؤلِّف في الكتاب

سلك المؤلِّفُ المنهجَ الآتي في كتابه:

لقد انفرد المؤلِّف – رحمه الله – بمنهجٍ فريدٍ في تحريره هذا الكتابَ – حسب علمي القاصر – وهو:

* أنه لم يرتب كتابَه على أصولٍ وفرشٍ كما فعله كثيرٌ من المحرِّرين، وله في ذلك سلفٌ كالشيخ مصطفى الميهي – رحمه الله – في كتابه فتح الكريم الرحمن، والشيخ محمد بن خليل الطَّبَّاخ – رحمه الله – في كتابه (هبة المنان)، وإنما بدأ الحديثَ بتوضيحِ بعضِ الأمورِ المتعلِّقةِ بخطبة الإمام الشاطبي – رحمه الله – من حيثُ الرموزُ والاصطلاحاتُ، ثمَّ شرع في الاستعاذة وتكلم بما يتعلق بها، ثم البسملة، ثم سورة أم القرآن فالبقرة إلى آخر القرآن.

* يبدأُ بذكر اسمِ السورةِ أولاً، ثم يُبيِّن أهي مكيَّةٌ أم مدنيَّةٌ، وقد يَقرِن بين أكثر من سورةٍ ويذكر مع السورة أحيانًا عددَ آياتها أو يؤخرها مع السورة التي تليها، ثم يستثني الآياتِ التي ليست بمكيَّة في السُّورِ المدنيَّةِ والعكسُ كذلك.

* يتكلم في حكم كلِّ مسألةٍ في أول موضع وُرُودها وغالبًا ما يبيِّن اختيارَه، وقد يكرِّر بعضَ المسائل أحيانا، وكذلك يذكر أحكام المطردة في الباب عند أول وروده في مثل الإدغام مثلا: قال: "قوله تعالى: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ اتفقوا على إدغام تاء التأنيث الساكنة في التاء كما هنا، وفي الدال ك ﴿ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾".

* أكثرُ المسائل قيَّدها بالنظم –وكان مُولَعًا به– وأكثرُ نظمِه من الرجز وأحيانًا من الطويل.

* يستقصي أحيانًا في بعض المسائل جميع الأمثلة الواردة في القرآن، كما فعل في مسألة المنون المنصوب عند الوقف هل يمال أو لا، ويذكر أحيانًا قواعدَ عامَّةٍ مستفادةً من منظومة الشاطبي.

* يذكر جميعَ الكلماتِ المُمالة من ذوات الياء دون غيرها كما صرّح بذلك فقال: "وسنذكر –إن شاء الله تعالى– كلما أمالوه من ذوات الياء لخفاء بعضها على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمثالنا، ولا نذكر ما أمالوه من غيرها كذات راء ونحوها لعدم خفائها".

* ومن منهجه إطلاقُ العموم في المسائلِ المتشابهةِ كقوله : (كلُّ ﴿ٱسۡتَسۡقَىٰ﴾، و﴿ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾، و﴿أَدۡنَىٰ﴾، تمال للشيخين وتقلل لورش بخلاف عنه حيث وقعت في جميع القرآن....).

* يحرِّرُ الأوجهَ القرآنيةَ بعد جَمعِهِ لعدَّةِ آياتٍ مما كان سببًا في كثرةِ الوجوهِ الواردةِ فيها، وغالبُ تلك المسائلِ المحرَّرةِ لورشٍ إن لم أقل كلَّها، فاعتمد على تحريراتِ الشيخ سلطان والشيخ عبد الرحمن اليمني في مؤلَّفه فيقول: فيكون للشيخ سلطان كذا ...أوجهٍ أو للشيخ اليمني كذا... أوجهٍ.

* وإن كان هناك مسألةٌ ذكر الشاطبيُّ فيها الخلافَ وقد كان خرج عن طريقه فإنه يُبيِّن ذلك ويَدعَم ذلك بأقوال العلماء الأثبات، أو أن الشاطبيَّ ضعَّف وجهًا مقروءًا به فإنه يشير إلى ذلك، وغالبًا ما يستعمل أسلوبَ السؤالِ والجوابِ ولا يخفى وقعةُ ذلك في تقريرِ المسألةِ العلميّةِ وضبطِها، أو يذكر الشيخ الشاطبيُّ اتفاقَهم على مسألةٍ ما ويبقى هناك احتمالٌ فيُبيِّنُها، ويتطرَّقُ لشرح أبيات الشاطبي.

* وغالبًا ما يقول: تنبيهٌ أو تتمَّةٌ فيشرح أحكاما معينة أو قاعدة ما مثل قوله: (تتمة: أجمعوا على ضم واو الجمع عند التحرك لالتقاء الساكنين كـ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾، وإن كان الأصل في التحرك لالتقاء الساكنين أن يكون بالكسر كـ﴿وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ﴾، ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ ،و﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾، ونحو ذلك).

* يذكر وقفَ حمزةَ وهشامٍ حسب مواضع وروده وحسب اختلاف الحكم في ذلك، وغالبًا ما يُحيل المسائلَ إلى مؤلَّفه هذا فيقول: وتقدَّم إيضاحُ ذلك، أو وتقدَّم أيضًا أن كلَّ (كذ وكذا)أو تقدَّم عند قوله تعالى....

* يَختمُ السورةَ بإدغام السوسيِّ؛ فيذكر المختلفَ فيه، والمستثنى منه، والمُمتَنِعَ منه، وكذلك ما كان من قبيل الإخفاء منه، وقد ألزم نفسه بذكر جميع ما أدغمه السوسيّ فقال "وسنذكر -إن شاء الله تعالى- كلما أدغمه السوسيُّ لخفاء بعضه على أمثالنا" وقد طبق ذلك وفق منهجه، ففي البقرة يذكرها بعد كل ربع، وفي النصف الأخير يذكرها أول السور وغالبا في آخرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* يستشهد بأبيات في التحريرات من نظم السابقين، وأحيانًا ينظم هو بعض المسائل فيقول، وقد نظمته بقولي كذا..، كما في مسألة ذوات الياء والبدل.

* ذكر جميعَ المسائلِ المتعلِّقةِ ببَابِ التَّكبيرِ عند ابنِ كثيرٍ مع ذكرِ بعضِ الكتُبِ التي تكفَّلت بذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس

قيمةُ الكتابِ العلميِّة

ليس من المألوفِ أن يذكر الإنسانُ محاسنَ عملِه أو مؤلَّفِه، ولكن من اطَّلع على هذا الكتاب فسيُدرك قيمتَه العلميَّةَ فيما سيأتي:

- احتواؤُه على فُنونٍ من علوم القرآن كـعِلمِ: المكيِّ والمدنيِّ، وعدِّ الآي، والوقفِ والابتداءِ، فيُعتبر هذا الكتابُ مرجعًا لعِلمِ المكيِّ والمدنيِّ والعدِّ.

- يُعتبر هذا الكتابُ شرحًا بسيطًا لمنظومة الشاطبي.

- يُعدُّ هذا الكتابُ من أنفعِ الكتُبِ في تحريراتِ الحرزِ.

- كثرةُ مَراجِعِه ونُقولاتِه عن العلماء مع إسنادِ كلِّ ذلك إلى أصله، وهذا دأبُ المحقِّقين في تصانيفِهم فإنهم لا يَلفِظُون الأقوالَ والمسائلَ جُذافًا دون سندٍ أو إحالةٍ.

- ترجيحُه بين المسائل وتعقيباتُه واستدراكاتُه عليها.

- تطرُّقُه للمسائلِ اللُّغويةِ والتَّفسيريةِ.

- نقلُ بعضِ المُحرِّرين عنه كالخليجيِّ.

- نظمُه لكثيرٍ من المسائلِ العلميةِ الواردةِ في مؤلَّفه، والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث السادس

وصفُ النُّسخِ الخَطيَّةِ ونَماذجَ منها

اعتمدت في التحقيق على ثلاثِ نُسخٍ مخطوطة من الكتاب:

النسخة الأولى:

نسخة دار الكتب المصرية، تحت تصنيف (القراءات والتجويد) ١/٢٥ / ٢٦٧ رقم (٧٣١٨)[١].

أولها: « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله الذي أبدل وقوفنا على باب المخلوقين بوقوفنا على بابه...».

آخرها: « الحمد لله الذي أعانني على جمع هذا المختصر وأتممته بخاتمة – إن شاء الله تعالى – وبالله التوفيق» .

عدد الألواح: ١١٥، في كلِّ لوحةٍ: وجهان.

عدد الأسطر: ٢٢ سطرًا.

عدد الكلمات: في السطر ١٤ كلمة تقريبًا.

الناسخ: جابر حسين سليمان الشراق.

تاريخ النسخ: ١٢٦٥هـ.

نوع الخط: نسخ.

وهي نسخة واضحة ولكن فيها بعض الأخطاء نبهت عليها في قسم التحقيق، وقد اتخذتها أصلاً؛ لكونها الأكمل من بين النُسخ[٢].

النسخة الثانية:

نسخة خاصة ومالكها سرفت بنت محمد أحمد حجازي[٣].

---

(١) الفهرس الشامل (ص:١٥٠)

(٢) وقد أعانني على الحصول على صورة من هذه النسخة شيخي الفاضل/ الدكتور حسن عبد الوهاب–حفظه الله– فجزاه الله خيرا.

(٣) زودني بها أخيراً الشيخ الفاضل/ الدكتور أحمد حمود الرويثي – حفظه الله– من قبل أخي وزميلي الباحث/ ياسين يحيى الأهدل فجزاهما الله خيرا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولها: « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أبدل وقوفنا على باب المخلوقين بوقوفنا على بابه...» .

آخرها: « الحمد لله الذي أعانني على جمع هذا المختصر وأتمِّمه بخاتمة – إن شاء الله تعالى – فأقول وبالله التوفيق» .

عدد الصفحات: ٢٣٨ صفحة.

عدد الأسطر: ١٩ سطرًا.

عدد الكلمات: في السطر ١١ كلمة تقريبًا.

الناسخ: عبد الحميد سالم عبد الله.

تاريخ النسخ: ٢٧ رجب ١٢٨٦هـ.

نوع الخط: مشرقي بخط الرقعة.

وهذه النسخة فيها طمس وسقط وكذلك بعض التصحيفات في بعض الأسطر، وهي بشكل عام واضحة، ورمزت لها بحرف (ب) إشارة إلى أنَّها تأتي على مرتبة الثانية من بين النسخ.

النسخة الثالثة:

نسخة مكتبة البلدية الإسكندرية، تحت التصنيف (القراءات والتجويد) ١٨/١ (٤٠٨٣ ج) [(١)].

أولها: « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أبدل وقوفنا على باب المخلوقين بوقوفنا على بابه...» .

آخرها: « الحمد لله الذي أعانني على جمع هذا المختصر وأتممه بخاتمة إن شاء الله...» .

عدد الألواح: ٧٩ لوحة ، في كل لوحة: وجهان.

عدد الأسطر: ٢٥ سطرًا غالبًا.

عدد الكلمات: في السطر: ١٥ كلمة تقريبًا.

الناسخ: لم يكتب عليها اسم الناسخ وإنما كتب اسم المالك وهو: عرفة إبراهيم

---

(١) الفهرس الشامل (ص:١٥٠)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الملقب بغيث، وقد يكون هو الناسخ نفسه والله أعلم

تاريخ النسخ: ١٠رمضان ١٢٩٤هـ.

نوع الخط: نسخ.

وهذه النسخة هي الأوضح من بين النسخ، وكُتبت الأبياتُ فيها وبداية الآيات بالحُمْرة؛ إلاَّ أنّها فيها طمس لوجهٍ كاملٍ ولوحة كاملة ساقطة أيضاً وكذلك هي متأخرة عن السابقة حسب التاريخ المذكور فيها، ورمزت لها بحرف (ج) إشارة إلى مرتبتها من بين النسخ وهي الثالثة[1].

وإليك نماذج من النسخ الخطية:

(١) وقد زودني الأخ الباحث/ محمد حبيب ميغا، بصورة من هذه النسخة فجزاه الله خيرا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

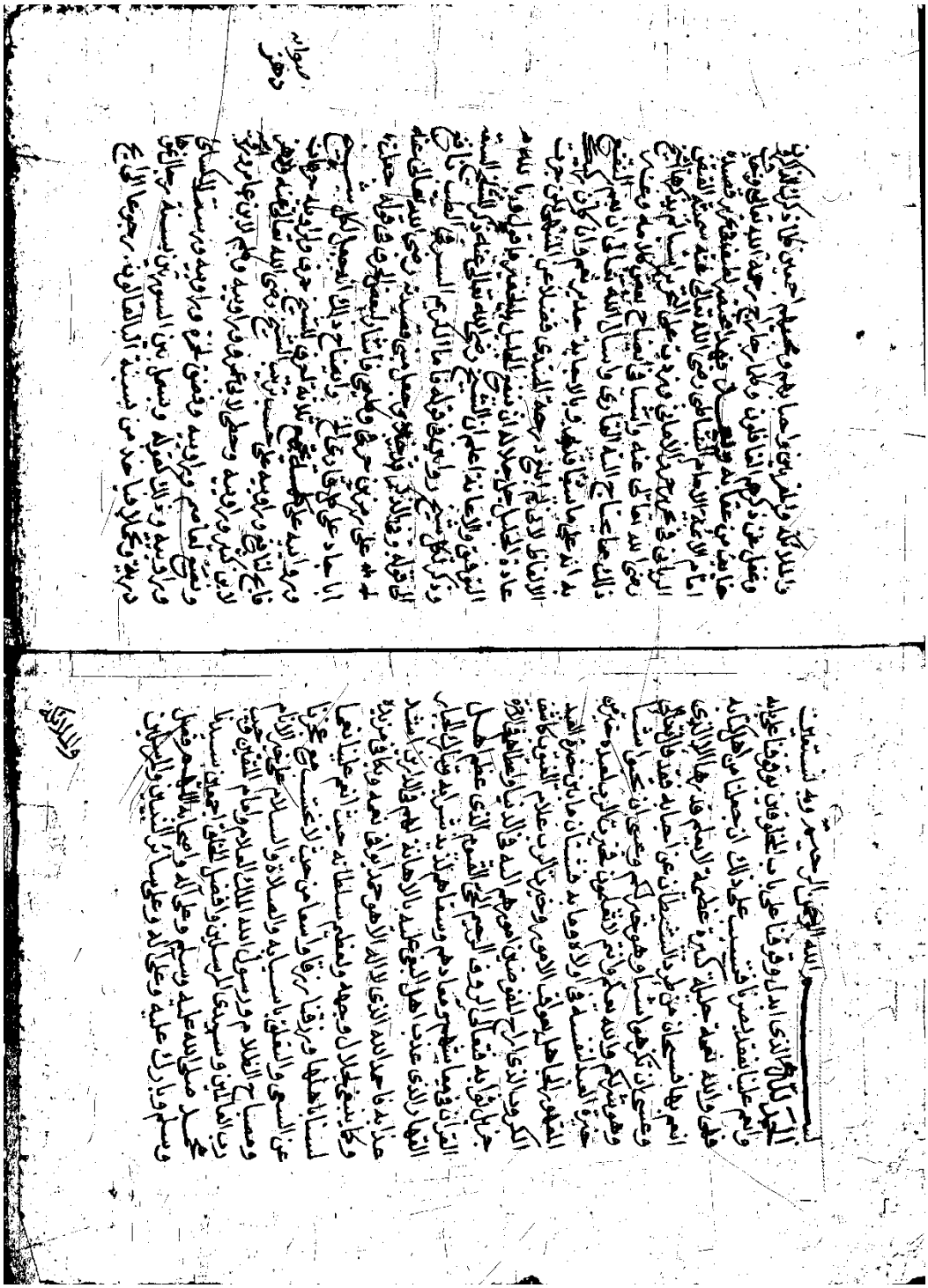

الصفحة الأولى من الأصل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصفحة الأخيرة من النسخة الأصلية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

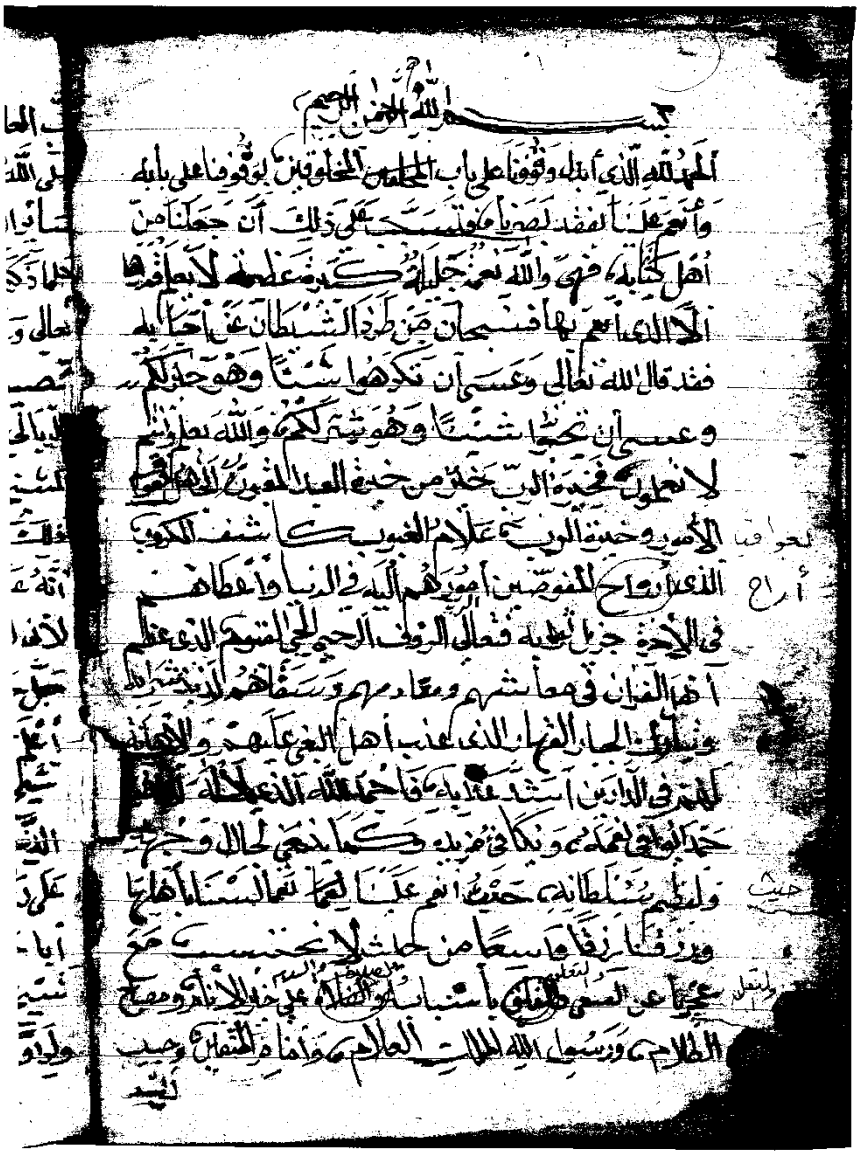

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

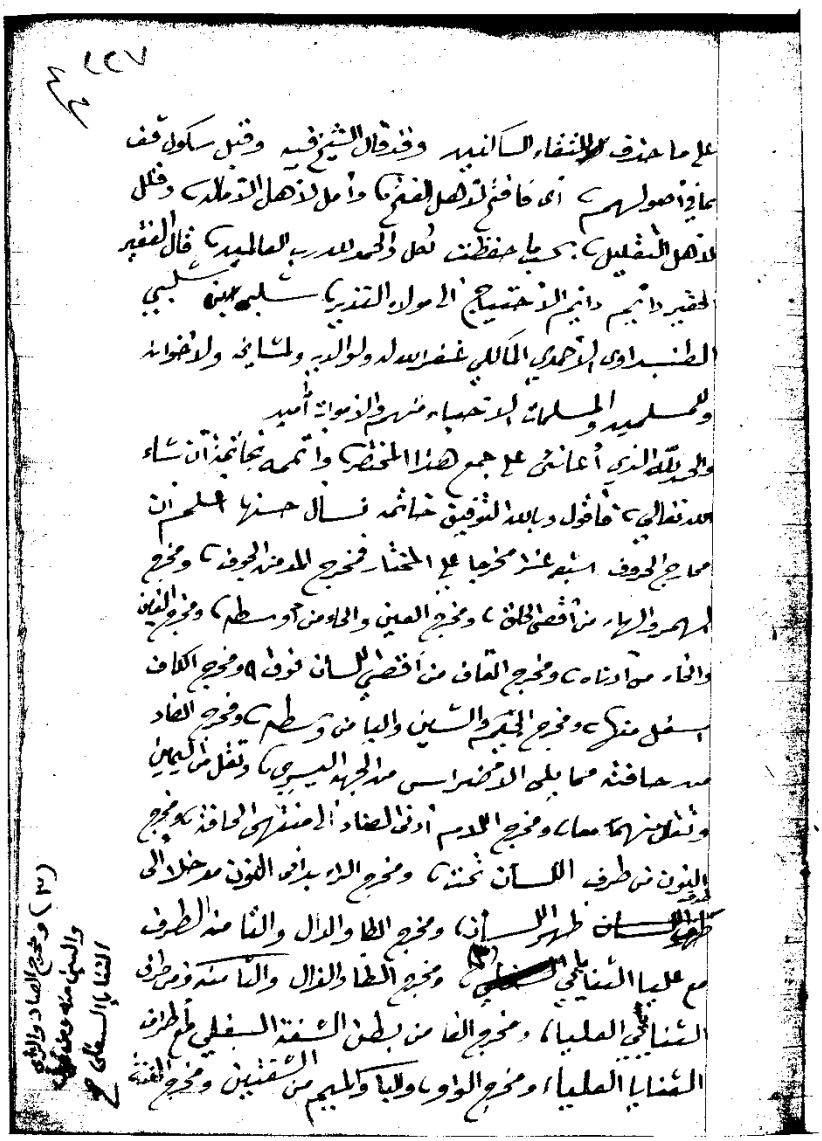

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

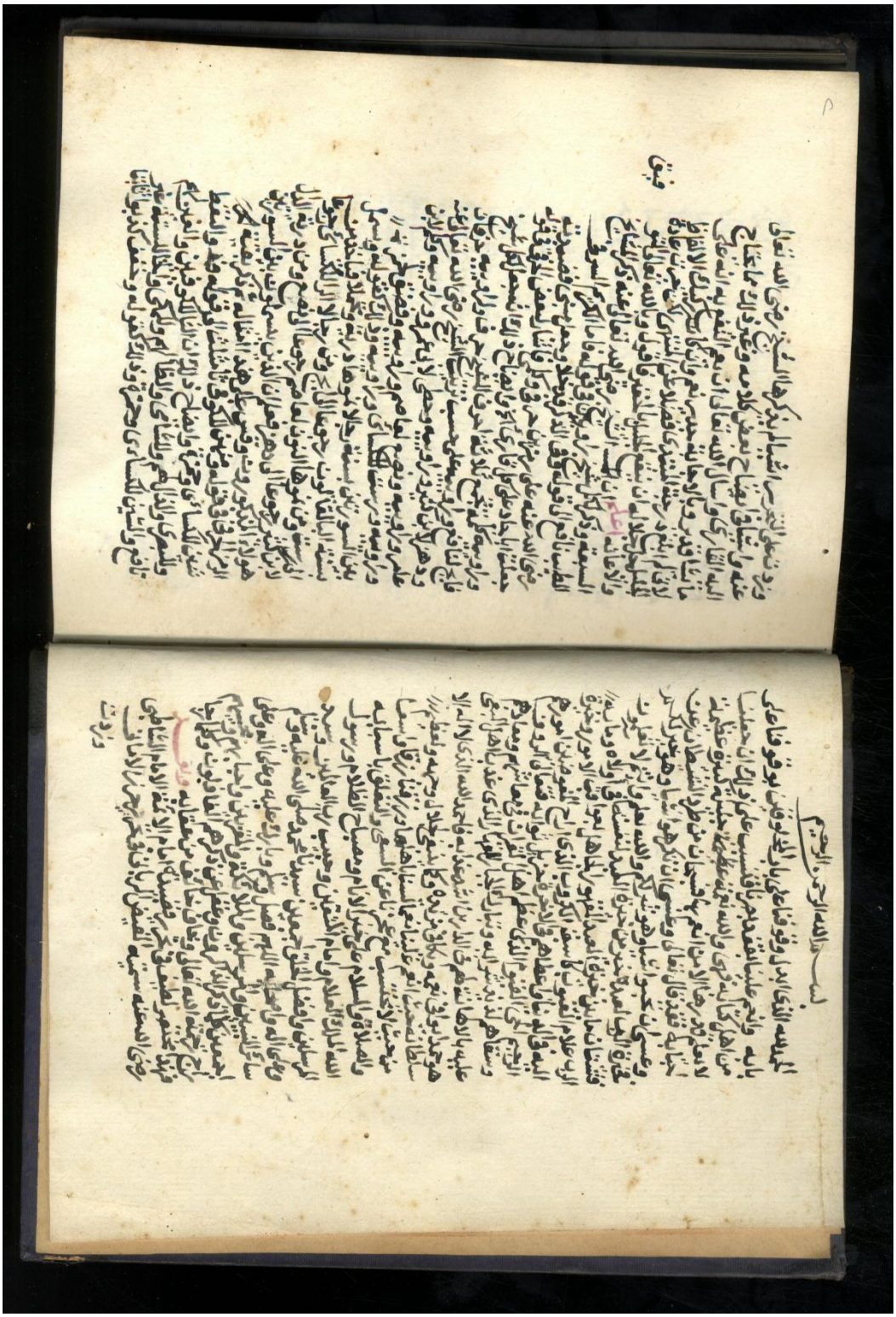

الصفحة الأولى من نسخة (ج)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصفحة الأخيرة من نسخة (ج)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قسم التحقيق

من بداية الكتاب إلى نهاية فرش سورة البقرة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين[١]

الحمد لله الذي أبدل وقوفنا على باب المخلوقين بوقوفنا على بابه، وأنعم علينا بفقد بصرنا فتسبب على ذلك أن جعلنا من أهل كتابه، فهي والله نعمة جليلة كبيرة عظيمة لا يعلم قدرها إلا الذي[٢]أنعم بها، فسبحان من طرد الشيطان عن أحبابه، فقد قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦] فخيرة الرب لعبده[٣] خير من خيرة العبد لنفسه في أولاه ومآبه، فشتان ما بين[٤] خيرة العبد المقهور الجاهل بعواقب الأمور، وخيرة الرب علام الغيوب، كاشف الكروب، الذي أراح المفوضين أمورهم إليه في الدنيا، وأعطاهم في الآخرة جزيل ثوابه، فتعالى الرؤوف الرحيم، الحي القيوم، الذي عظم أهل القرآن في معاشهم ومعادهم، وسقاهم لذيذَ شرابه، وتبارك الجبارُ القهَّارُ، الّذي عذَّب أهل البغيِ عليه بالإهانة[٥] لهم في الدَّارين أشدّ عذابه، فأحمد الله الذي لا إله إلاّ هو، حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، وكما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، حيث أنعم علينا نعما لسنا بأهلها، ورزقنا رزقا واسعا من حيث لا نحتسب، مع عجزنا عن السعي والتعلق بأسبابه، والصّلاة والسّلام على خير الأنام، ومصْباح الظلام، ورسول الله الملكِ العلام، وإمامِ المتقين، وحبيبِ ربِّ العالمين، وسيِّد المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، سيِّدنا محمدٍ صلّ الله عليه وسلّم وعلى آله وأصحابه، اللّهم فصلّ وسلِّم وبارك عليه، وعلى آله وعلى سائر النبيين والمرسلين(١/أ) والملائكة والمقرّبين وأحبابهم ومحبيهم أجمعين، كلَّما (ذَكر)[٦] الذّاكرون، وغفل عن ذكرهم الغافلون، وكلَّما رجا راجٍ رحمة الله

(١) في (ج) و(ب) بدون زيادة (وبه نستعين)

(٢) في (ج) إلا من أنعم بها

(٣) لعبده ساقط في (ب)

(٤) ساقط في (ب).

(٥) في (ب) عليهم والإهانة لهم.

(٦) في (الأصل) كلما ذكرك الذاكرون، والمثبت من (ج)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعالى، وخاف خائفٌ من عقابه، وبعد:

فهذا مختصرٌ لطيفٌ في تحرير قصيدة[١] إمام الأئمة الامام[٢] الشاطبيِّ - رضي الله تعالى عنه- [٣]، سميته: (الفيض الرباني في تحرير حرز الأماني) وزدت على التحرير أشياء لم يذكرها الشيخ - رضي الله تعالى عنه- ، وأشياء في إيضاح بعض كلامه، وغير ذلك مما يحتاج إليه القارئ، وأسأل الله تعالى أن يعم النفع به، إنه على ما يشاء قديرٌ، وبالإجابة جديرٌ، نعم وإن كان ركيك الألفاظ، لأني لم أبلغ درجة المبتدي فضلاً عن المنتهي، لكن جرت عادة الجليل جلّ جلاله أن ينفع الجليلَ بالحقير، فأقول وبالله تعالى التوفيق والإعانة:

اعلم أن الشيخ - رضي الله تعالى عنه-، ذكر المشايخ السبعةَ [٤] ، وذكر لكل شيخ راويين[٥] في قوله:

فأما الكريم السر في الطيب نافع[٦] .....

..... إلى قوله: وفي الذِّكر قد خلا[٧]

وجعل مبنى قصيدته - رضي الله تعالى عنه- على رمزيْن، حرفيٍّ وكلِمِيٍّ، فأشار لبعض الحرفي في قوله:

---

(١) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني.

(٢) ساقط في (ب)

(٣) هو: القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد أبو القاسم الشاطبي الرُّعَيْني الضرير الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، صاحب القصيدة المشهورة في القراءات ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (ت:٥٩٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٣١٢)، غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٠).

(٤) القراء السبعة سيأتي ترجمتهم

(٥) سيأتي ترجمة الرواة

(٦) حرز الأماني، بيت رقم (٢٥).

(٧) تكملة بيت (٤٠) المصدر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جعلت أبا جادٍ على كل قارئٍ. ..... الخ[١]

وإيضاح ذلك أن جعل لكل شيخ وراوييه على[٢] كلمةٍ تجمع ثلاثةَ أحرفٍ، للشّيخ حرفٌ، ولراوييه حرفان، فأبجْ لنافع[٣] وراوييه[٤]، على حسب ترتيب الشيخ رضي الله تعالى عنه، ودَهـــزْ لابن كثير[٥] وراوييـــه[٦]، وحُطِّيْ لأبي عمرو[٧]

(١) المصدر السابق، بيت (٤٥).

(٢) في (ج) بدون (على)

(٣) نافع المدني: نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي، مولاهم أبو رويم المقرئ المدني أحد القراء السبعة الأعلام، ثقة صالح (ت:١٦٩هـ). انظر: معرفة القراء (ص: ٦٤)، غاية النهاية (٢/ ٣٣٠).

(٤) وهما: قالون: مقرئ المدينة وتلميذ نافع، الإمام المجود النحوي، أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي ، يقال: كان ربيب نافع فلقبه بقالون لجودة قراءته، مات سنة عشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٣٢٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٦١٥).

ورش: عثمان بن سعيد الملقب بورش أبو سعيد المصري المقرئ، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، (ت: ١٩٧هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٩١)، وغاية النهاية (١/٥٠٢).

(٥) ابن كثير: عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الكناني ابن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام، العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد الكناني، الداري، المكي، مات: سنة عشرين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/٣١٨)،غاية النهاية (١/٤٤٣).

(٦) وهما: البزي: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم، الفارسي الأصل، مقرئ مكة ومؤذنها، أستاذ محقق ضابط متقن، كان دينا، عالما، صاحب سنة. (ت: ٢٥٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٥٠)، غاية النهاية (١/١١٩).

قنبل: أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي، مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة، جود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز. (ت: ٢٩١هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٣٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٦٥).

(٧) أبو عمرو: زبان بن العلاء بن عمار المازني التميمي، أبو عمرو البصري الإمام المقرئ النحوي،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وراوييه[١] وكَلَمْ لابن عامر[٢] وراوييه[٣]، ونَصعْ لعاصم[٤] وراوييه[٥]، وفضَقْ

أحد القراء السبعة، (ت:١٥٤هـ). انظر: معرفة القراء (ص: ٥٨)، غاية النهاية (١/ ٢٩٢).

(١) وهما: الدوري: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي، إمام القراءة، يقال إنه أول من جمع القراءات وألّفها، (ت:٢٤٦هـ). انظر: معرفة القراء (ص: ١١٣)، غاية النهاية (١/ ٢٥٥).

السوسي: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود الرستبي أبو شعيب السوسي الرقي مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ الحروف عن اليزيدي، (ت:٢٦١هـ). انظر: معرفة القراء (ص: ١١٥)، غاية النهاية (١/ ٣٣٣).

(٢) ابن عامر: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب، اختلف في كنيته والأشهر أنه أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، قال الحافظ أبو عمرو أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان. (ت: ١١٨هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٤٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٢٣).

(٣) وهما: هشام: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، ويقال الظفري الدمشقي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، وقرأ القرآن على عراك بن خالد. (ت: ٢٤٥هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١١٥)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٥٤).

ابن ذكوان: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو، وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي، الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، قرأ على أيوب بن تميم وغيره. (ت: ٢٤٢هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١١٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٠٤).

(٤) عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي مولاهم الكوفي القارئ الإمام أبو بكر، أحد السبعة، واسم أمه بهدلة على الصحيح، صاحب سنة وقراءة، كان رأسا في القرآن. (ت: ١٢٨هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٥٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٤٦).

(٥) وهما: شعبة: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم، مولى واصل الأحدب، كان سيدا إماما حجة كثير العلم والعمل، منقطع القرين، قال الذهبي: اختلف في اسمه على عشرة أقوال. وقال ابن الجزري: اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولًا أصحها شعبة. (ت: ١٩٣هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٨٠)، غاية النهاية في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لحمزة[١] وراوييه[٢]، ورسَتْ للكسائي[٣] وراوييه [٤]، وذلك كقوله:

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا [٥]

فيؤخذ مِن (بسنةٍ) الباء لقالون رجوعاً إلى أبَجْ،(١/ب) ومن (رجالاً)؛ الراء للكسائي رجوعاً إلى رسَتْ، ومِن (نَمْوها) النون لعاصم رجوعاً إلى نصعْ، ومن (دِريةً)

طبقات القراء (١/ ٣٢٦).

حفص: حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص، المقرئ الإمام، أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه (ابن زوجته). (ت: ١٨٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٨٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٥٤).

(١) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام، أبو عمارة الكوفي مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي الزيات أحد القراء السبعة. كان إماما حجة قيما بكتاب الله تعالى، حافظا للحديث، بصيرا بالفرائض والعربية، عابدا خاشعا قانتا لله، ثخين الورع عديم النظير. (ت: ١٥٦هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٦٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٦١).

(٢) وهما: خلف: خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل ابن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي المقرئ الإمام العلم أبو محمد البزار، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة. (ت: ٢٢٩هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٢٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٧٢).

خلاد: خلاد بن خالد وقيل: ابن عيسى أبو عيسى وقيل: أبو عبد الله الشيباني، مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ، إمام في القراءة، ثقة عارف محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم. (ت: ٢٢٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١٢٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٧٤).

(٣) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات. (ت: ١٨٩هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٧٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٣٥).

(٤) وهما: أبو الحارث: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه. (ت: ٢٤٠هـ). معرفة القراء الكبار (ص: ١٢٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٤).

(٥) حرز الأماني، بيت رقم (١٠٠)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدال لابن كثير رجوعاً إلى دَهِرْ، فيعلم [١] أن الذين يبسملون بين السورتين هؤلاء المذكورون، وقس على هذا أمثاله، ثم ذكر بقية الرمز الحرفي في قوله:

ومنهن للكوفيِّ ثاء مثلث ..... [٢]

إلى قوله:

وذو النقط شين للكسائي وحمزة ..... [٣]

وإيضاح ذلك أن الثَّاء للكوفِيِّين، والغَيْن لهم وللبصري، والذّال لهم وللشّامي، والظَّاء لهم والمكِّي، والْخاء للستةِ غير نافع، والشِّين للكسائي وحمزة، وذلك كقوله:

..... وخَفف كذبوا ثابتا تلا [٤]

فيعلم [٥] أن الكوفيين هم الذين [يخففونها][٦] رجوعاً إلى:

ومنهن للكوفيِّ ثاء مثلث ..... [٧]

وكقوله:

..... وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا [٨].

فيعلم [٩] أن الكوفيين وابن عامر يقرؤونها [١٠] ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [الرعد: ٤٢] رجوعاً إلى:

---

(١) في (ج) فعلم

(٢) المصدر السابق بيت رقم (٤٩)

(٣) المصدر السابق بيت رقم (٥٢)

(٤) المصدر السابق بيت رقم (٧٨٤)

(٥) في (ج) فعلم

(٦) في الأصل (يخفونها) وهو خطأ

(٧) سبق تخريجه.

(٨) حرز الأماني، بيت رقم (٧٩٦)

(٩) في (ج) فعلم

(١٠) في (ج) يقرؤون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

..... وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا[١]

وكقوله:

..... وبالياء [٢] يوتيه غديرٌ تسلسلا[٣]

فيعلم [٤] أن الكوفيين والبصري يقرؤونها [٥] بالياء رجوعاً إلى:

..... وكوفٍ وبصرٍ غينهم ليس مهملا[٦]

وكقوله:

..... وصل يتسنه دون هاء شمردلا[٧]

فيعلم [٨] أن حمزة والكسائي يصلانها من غير هاء رجوعاً إلى قوله:

وذو النقط شين للكسائي وحمزة ..... [٩]

وقس على هذا أمثاله [١٠] ، وشمردلا كلها كلمةٌ واحدةٌ فلا يؤخذ منها إلا الشين فقط، وهو نوع من الطيب وسمعته لقبا لرجل[١١].

ثم ذكر الرمز الكلمي في قوله:

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم (٥٠)

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي المطبوع (وفي ياء نؤتيه)

(٣) حرز الأماني، بيت رقم (١٠٤١)

(٤) في (ج) فعلم

(٥) في (ج) يقرؤون

(٦) حرز الأماني، بيت رقم (٥١)

(٧) المصدر السابق، بيت رقم (٥٢٢)

(٨) في (ج) فعلم

(٩) حرز الأماني، بيت رقم (٥٢)

(١٠) في (ج) أمثالها

(١١) الشمردل: هو الفتى القوي الجلد، وكذا من الإبل. انظر كتاب العين للخليل بن أحمد، باب الخماسي من الشين (٦/٣٠٤)، وتهذيب اللغة للأزهري، باب الشين والميم (١١/٣١١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

..... وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا[١]

إلى قوله:

..... وحصن عن الكوفي ونافعهم علا[٢]

وإيضاح ذلك: أن لفظ صحبة لشعبة والكسائي وحمزة، وصحاب لهما وحفص، وعم لنافع وشامي، وسما لنافع والمكي والبصري، وحق لابن العلا وابن كثير[٣]، ونفر لهما والشامي، وحرمي للمكي ونافع، وحصن له والكوفيين[٤] ، وذلك كقوله:

وفي سعدوا فاضمم (٢/أ) صحاباً ..... [٥]

فيعلم[٦] أن حفصا والكسائي وحمزة يضمون السين من سعدوا[٧]، رجوعاً إلى قوله:

صِحابٌ هما مع حفصهم .... [٨]

وكقوله:

وصحبة يصرف فتح ضم ورائه بكسر ..... [٩]

فيعلم[١٠] أن حمزة والكسائي وشعبة يقرؤونها [١١]كما ضبط رجوعاً إلى قوله:

---

(١) حرز الأماني، تكملة بيت رقم (٥٢)

(٢) المصدر السابق بيت رقم (٥٥).

(٣) في (ج) والمكي

(٤) في (ج) وللكوفيين

(٥) حرز الأماني،بيت رقم (٧٦٦)

(٦) في (ج) فعلم

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ هود: ١٠٨

(٨) حرز الأماني، بيت رقم (٥٣).

(٩) المصدر السابق بيت رقم (٦٣٢)

(١٠) في (ج) فعلم

(١١) يقصد قوله تعالى:﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ﴾الأنعام: ١٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

..... وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا[١]

وهكذا إلى بقية ما وضحنا[٢] من الرمز الكلمي.

ثم ذكر – رضي الله تعالى عنه– قاعدة في قوله:

ومن بعد ذكر[٣] الحرف أُسمي رجاله متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا[٤]

وإيضاحها أن الواو لا تكون فاصلة إلا إن ذكرها بعد ذكر الحرف ورجاله، وأما إذا ذكرها بين الحرف وحرف آخر، أو بين[٥] الحرف ورجاله فإنها تكون عاطفة، وذلك كقوله:

..... ونخسف بهم راعو وشذَّ[٦] تثقُّلا

وعذت على إدغامه[٧]، [٨] ....

فإن الواو في (وشذَّ)[٩] وفي (وعذت) فاصلة؛ لأنه ذكر للواو (ونخسف بهم) رجالَهَا[١٠] وهو الكسائي في قوله (راعوا)، وأما قوله (ونبذتها) فالواو هنا عاطفة[١١] لأنه لم يذكر لواو عذت رجالا، فتكون رجالها هي ونبذتها مذكورة في قوله:

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(٥٢)

(٢) في (ج) ما أوضحنا

(٣) في المطبوع (ذكري الحرف)

(٤)حرز الأماني، بيت رقم (٤٦)

(٥) في (ج) وبين

(٦) في المطبوع (شذّا)

(٧) في (ج) زاد (ونبذتها شواهد حماد)

(٨)حرز الأماني، بيت رقم (٢٧٨-٢٧٩)

(٩) الواو ساقط في الأصل والمثبت من (ج) و (ب) وبه يستقيم المعنى.

(١٠) في (ج) ذكر الواو بعد ونخسف بهم

(١١) في (ج) العبارة هكذا (وكذلك واو وعذت، وأما الواو في قوله ونبذتها فهي عاطفة)، و في (ب) فالواو هذه عاطفة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شواهد حماد[١].

ثم ذكر أنه يكتفي باللفظ عن القيد في قوله:

..... وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا[٢]

وذلك كقوله:

ومالك يوم الدين راويه ناصر .....[٣]

ولم يقل بالمد.

وذكر – رضي الله تعالى عنه– قواعد، جعل مبنى ما في السور[٤] عليها في قوله:

وحيث جرى التحريك غير مقيد .....[٥]

إلى قوله:

..... على لفظها أطلقت من قيد العلا[٦]

وإيضاحها: أنه إذا ذكر جماعة يقرؤون بالتحريك ولم يذكر الحركة هل هي بالضم أو بالفتح مثلاً تكون بالفتح، ومعلوم[٧] أن ضد التحريك السكون، وإذا ذكرت[٨] أن جماعة يقرؤون بالسكون ولم يذكر ما الحركة للباقين تكون بالفتح.

---

(١) في (ج) العبارة هكذا (لعذت رجالا إلا بعد ذكر نبذت في قوله: شواهد حماد فتكون حينئذ عاطفة).

(٢) حرز الأماني بيت رقم (٤٧)

(٣) المصدر السابق بيت رقم (١٠٨)

(٤) ربما كان أولى أن يعبر المؤلف –رحمه الله– بالفرش بدلاً من السور لأنّ الأصول تعتبر ممّا في السور وهو يريد هنا ما يقابل الأصول وهو الفرش.

(٥) المصدر السابق بيت رقم (٦٠)

(٦) المصدر السابق بيت رقم (٦٣)

(٧) في (ب) ومن المعلوم.

(٨) في (ج) و في (ب) وإذا ذكر، وهو الذي يتناسب مع السياق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثال الأول: كقوله:

..... وحركه المكي ومد وجملا[١]

ومثال (٢/ب) الثاني:

وسكن وزد همزا .....الخ[٢]

أي: فتكون قراءة غير نافع بفتح الشين المسكنة.

وإذا ذكر أن جماعة يقرؤون بالنون ولم يذكر قراءة الباقين، تكون قراءة الباقين بالياء وعكسه، مثال ذلك كقوله :

ونحشر يا دار علا فيقول نو ن شام..... [٣]

وإذا ذكر أن جماعة يقرؤون بالفتح ولم يذكر قراءة الباقين تكون قراءتهم بالكسر وعكسه، وذلك[٤] أيضا كقوله :

وفتحك سين السلم أصل رضى دنا ..... [٥]

وكقوله :

ويكسر لا أيمان عند ابن عامر ..... [٦]

وإذا ذكر أن جماعة يقرؤون بالنصب ولم يذكر قراءة الباقين تكون قراءتهم بالخفض وعكسه، [٧] كقوله:

(١) حرز الأماني، بيت رقم (٨١٩)

(٢) المصدر السابق بيت رقم (١٠٢٢)

(٣) المصدر السابق بيت رقم (٩٢١)

(٤) في (ج) مثال ذلك

(٥) حرز الأماني، بيت رقم (٥٠٦)

(٦) المصدر السابق بيت رقم (٧٢٥)

(٧) في (ج) مثال ذلك أيضا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

..... وأرجلكم بالنصب عم رضى علا[١]

..... وبالخفض والكفار راويه حصلا[٢]

وإذا ذكر أن[٣] جماعة يقرؤون بالضم تكون قراءة الباقين بالفتح، أو أن جماعة يقرؤون بالرفع تكون قراءة الباقين بالنصب وذلك كقوله:

قل العفو للبصري رفع ....[٤]

وكقوله:

..... وميسرة بالضم في السين أصلا[٥]

وإذا ذكر لجماعة لفظا يحتمل الرفع والنصب والخفض ولم يقيده يكون بالرفع، وتكون قراءة الباقين بضده، أو لفظا يحتمل التذكير والتأنيث يكون بالتذكير، وتكون قراءة الباقين بضده، أو لفظا يحتمل الغيبة والخطاب يكون بالغيبة، وتكون قراءة من[٦] لم يذكرهم بالضد.

مثال الأول كقوله:

سوى ابن العلا والبحر.... .....[٧]

أي: أن سوى ابن العلا قرأو: ﴿وَٱلۡبَحۡرُ﴾ [لقمان: ٢٧] بالرفع، وقرأه[٨] ابن العلا بالنصب.

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم (٦١٥)

(٢) المصدر السابق بيت رقم (٦٢٢)

(٣) في (ج) وإذا ذكر جماعة

(٤) حرز الأماني، بيت رقم (٥٠٩)

(٥) المصدر السابق بيت رقم (٥٣٩)

(٦) في (ج) ما لم يذكرهم

(٧)حرز الأماني، بيت رقم (٩٦٣)

(٨) في (ج) وقرأ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومثال الثاني، والثالث كقوله:

ويجبى خليط يعقلون حفظته ..... [١]

وذلك مبنى[٢] ما في السور فقط، لأن هذه القواعد لا تخدم في الأصول، إذ ضد الفتح في باب الياءات –مثلا– السكون، وضد السكون في باب هاء الكناية التحريك بالكسر، والله أعلم والحمد لله رب العالمين وصلى (٣/أ) الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

(١) حرز الأماني، بيت رقم (٩٥٠)

(٢) في (ج) بزيادة (على)، و في (ب) وإنما قلت مبين ما في السور.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب الاستعاذة

مقتضى كلام الشيخ -رضي الله تعالى عنه- أنَّ الاستعاذة قبلَ القراءةِ وأنّها جهراً[١]، [٢] وأن لفظها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من غير زيادة ولا نقص[٣]، وهو الذي نقلناه عن مشايخنا من جميع الطرق، ولم يذكر حكمها وهو الندب، كما قال في الطيبة[٤]، وأشار إلى الأربعة المحتملة فيها بقوله: مسجلا، أي: مطلقاً[٥] سواءٌ قطعت البسملة عن الاستعاذة والقراءة، أو وصلتها بهما، أو بالاستعاذة مع الوقف عليها، أو وقفت على الاستعاذة ووصلت البسملة بالقراءة[٦].

تنبيه: ذكر الشيخ - رضي الله تعالى عنه- أن الروم والإشمام يأتيان في المرفوع والمضموم[٧] ك﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٩] و﴿ وَبَرْقٌ ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿ مِن قَبْلُ ﴾ [البقرة: ٢٥].

---

(١) في (ج) وإنها جهرٌ

(٢) قال الناظم:

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ جهارا.....

حرز الأماني، بيت رقم (٩٥).

(٣) قال الناظم:

على ما أتى في النحل يسراً..... .....

المصدر السابق، بيت رقم (٩٦).

(٤) قال في الطيبة:

وقف لهم عليه أو صل، واستحب تعوذٌ وقال بعضهم يجب

متن طيبة النشر، بيت رقم (١٠٦)

(٥) ساقط في (ج)

(٦) انظر إبراز المعاني لأبي شامة (٢١٩/١)

(٧) قال الناظم:

وفعلهما في الضم والرفع وارد .....

حرز الأماني، بيت رقم (٣٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويأتي الروم فقط في المجرور والمكسور[١] ك ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] ﴿مِنَ ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٢٨] و﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ﴾ [آل عمران: ١٩].

وأنه لا روم ولا إشمام في المنصوب والمفتوح[٢] كـ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿خَلَقَ﴾ [البقرة: ٢٩] و﴿مَنَازِلَ﴾ [يونس: ٥]، وأنه لا روم في ميم الجمع عند من يضمها، وكذا الإشمام، وأنهما ممنوعان أيضا[٣] فيما يضم لالتقاء الساكنين[٤] كـ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ولا روم[٥] فيما كُسر لالتقاء الساكنين ك ﴿مَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الجن: ٢٧]، ذكر ذلك في قوله:

ورومك اسماع المحرك .... [٦]

إلى قوله :

..... وعارض شكل لم يكونا ليدخلا[٧]

وذكر أيضا فيها أنه لا روم في هاء التأنيث[٨] كـ﴿خَشْيَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]، و

---

(١) قال الناظم:

..... ورومك عند الكسر والجر وصلا

تكملة بيت السابق.

(٢) قال الناظم:

ولم يره في الفتح والنصب قارئ .....

المصدر السابق، بيت رقم (٣٧١).

(٣) في (ج) إلا

(٤) قال الناظم:

وفي هاء تأنيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا.

المصدر السابق، بيت رقم (٣٧٣).

(٥) كلمة (روم) ساقطة في (ج)

(٦)حرز الأماني، بيت رقم (٣٦٨)

(٧) المصدر السابق ، بيت رقم (٣٧٣).

(٨) ذكره في: بيت رقم (٣٧٣)، المصدر السابق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [آل عمران: ٣].

واختلف في هاء الضمير فذكر في الطيبة فيها ثلاثة أقوال: جواز الروم والإشمام فيها، ومنعهما، والقول الثالث(٣/ب) أن الأتم المنع فيما وقع بعد الياء كـ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]، أو بعد الواو كـ﴿سَوۡءَٰتُهُمَا﴾ [الأعراف: ٥٣]، أو بعد الكسر كـ﴿بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢] أو بعد الضم كـ﴿أَمۡرُهُۥ﴾ [الكهف: ٢٨] قال فيها:

وخُلفُ ها الضّمير وامنعْ في الأَتمْ من بعد ياء و واوٍ او كسر وضم[١]

ومنه قول الشيخ:

وفي الها على[٢] الاضمار..... .....الخ[٣]

والروم: هو الاتيان بثلث الحركة؛ وكذا لا يسمعه إلا القريب إذا أصغى[٤].

والاشمام: إطباق الشفتين بعد تسكين الحرف إشارة إلى أن هذا الحرف فيه حركة الضم[٥]، وسُمِّي إشماما لأن فاعله يشمم الحرف رائحة الحركة، ومعلوم أنهما لا يأتيان إلا في الوقف، ولذا امتنعا في عارض الشكل، لأنه إذا وقف عليه رجع لأصله وهو السكون، ولا روم ولا إشمام فيه، إذ تقدم أن الروم فيه نوع تحرك، والإشمام علامة عليه

(١) متن طيبة النشر، بيت رقم :٣٥٥

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي المطبوع (للإضمار)

(٣) حرز الأماني، بيت رقم (٣٧٤).

(٤) عرفه ابن الجزري بقوله: "فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة"، ثم قال: "وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، وكلا القولين واحد". والقول الثاني للدّاني انظر: النشر في القراءات العشر (١٢١/٢)، والتيسير في القراءات السبع للدّاني (١٩٩/١)

(٥) عرف الدّاني الإشمام فقال:" وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة". انظر التيسير في القراءات السبع (١٩٩/١)، وقريب من ذلك عرفه ابن الجزري حيث قال:" وأمّا الإشمام فهو: عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت" ثم قال: وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة، وكلاهما واحد" انظر: النشر في القراءات العشر(١٢١/٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا تَحرُكَ في السّاكن، فإن قلتَ لمَّا كان الإشمام علامة على التَّحرُك فلمِا[١] جازَ فيما لا يجوزُ للشّخص أن يصل به؟

قلتُ: الروم فيه من الحركة مالا يَخفَى، فلذا امتنع فيما لا يجوزُ للشّخص أن يصلَ به وكان كالوصل، والإشمام لما كان ليس فيه تحركٌ بالفعل؛ بل هو إشارة فقط، جاز فيما يجوز فيه الوصل وما لا يجوز به الوصل.

والإختِلاسُ: الاتيان بثُلُثَيِّ الحركة[٢]، فيوافق الرومَ في الإخفاءِ في الجملة، ولذا عبَّر عنهما الشيخ بالإخفاء فقال في الروم:

..... وتامننا[٣] للكلِّ يخفى مفصلا[٤]

وقال في الاختلاس:

..... وإخفاء كسر العين صيغ به حلا[٥]

تنبيه:

حروف المد ثلاثة: الواو عن ضمة، والياء عن كسرة، والألف ولا تكون إلا عن فتحة ولذا أطلق الشيخ في قوله:

إذا ألف .....[٦]

واجتمعت في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود: ٤٩]، فإذا لقي حرف منها حرفا

(١) هكذا في جميع النسخ، ولعلها (فلمَ) لأنّ الكلام يستقيم بها.

(٢) الاختلاس، وهو "إسراع بالحركة ليحكم السامع بذهابها، وهي كاملة الوزن، والصفة". القواعد والإشارات للحموي (٥٢/١). انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (٥٩/١)

(٣) الصّحيح أنّ الروم في تأمننا هو اختلاسٌ وأطلق عليه الروم توسعاً في العبارة.

(٤) حرز الأماني، بيت رقم (٧٧٣)

(٥) المصدر السابق، بيت (٥٣٦)

(٦) وتكملة البيت:

إذا ألف أو يائها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا

حرز المانى بيت رقم: (١٦٨)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ساكنا فينظر فيه فإن كان سكونه أصليا كـ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿ الٓمٓ ﴾ [البقرة: ١]، وميم، و﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ [يونس: ٥١]، لزم مده واختلف في قدر المدّ، فنقلنا عن شيخنا[١] ثلاث ألفات، ونقلنا عنه أيضا ألفين، لكن عند من يمد المتصل كذلك أو أقل إذ اللازم أقوى منه، وذكر الشيخ سليمان الأفندي[٢] (٤/أ) عدم جواز ذلك في فواتح السور، وقال شيخنا: لم أعلم من أين جاءه هذا.

وإن كان الساكن عارضا لأجل الوقف كـ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢] و ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] فجوِّزوا[٣] فيه القصر ألفا[٤] نظراً لأصله، والتوسط ألفين، والمد ثلاث ألفات نظراً للعارض[٥]، وإن عرض الشكل في الساكن لا

---

(١) يقصد والله أعلم شيخه سليمان الشهداوي لأنّه صرح به في كلامه عند (دعوة الداعي) صفحة: ٧٩

(٢) هو الشيخ سليمان بن حسين بن محمَّد الجمزوري نسبته إلى جمزُور، وهي بلدة أبي الناظم، ولد بطندتا (طنطا) بجمهورية مصر العربية في شهر ربيع الأول، سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة، وتفقه علي مشايخ كثيرين بطندتا، أخذ القراءات والتجويد علي كبار شيوخ وقته، ولقب بالأفندي واشتهر به وهي كلمة تركية، يشار بها للتعظيم إلا أنهم يستعملونها بالميم بدل الياء غالباً كان حياً ١١٩٨هـ. انظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري للإلياس السّاعاتي: (٢/ ١٣٩)، و معجم المؤلفين لعمر كحالة: (٤/ ٢٥٧)، وهدية العارفين للبغدادي: (١/ ٤٠٥).

(٣) في (ج) يجوزون

(٤) يقصد بالألف قدْر المدِّ حركتين، وألفين أربع حركات وهكذا.

(٥) قال ابن الجزري: وأما المدّ للساكن العارض ويقال له أيضا: الجائز والعارض، فإن لأهل الأداء من أئمة القراء فيه ثلاث مذاهب: (الأول) الإشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض، (الثاني) التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضا، (الثالث) القصر؛ لأن السكون عارض فلا يعتد به... ثم علق عليها بعد تبيين الطرق ومذاهبهم فيها فقال: (قلت) :الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء؛ لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع إلا عند من أثبت تفاوت المراتب في اللازم، فإنه يجوز فيه لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما دونها؛ للقاعدة المذكورة. انتهى كلامه بتصرف واختصار انظر: النشر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لتقاء الساكنين أو عرض النقل كميم الله[١] وميم أحسب الناس[٢] فجوزوا فيه القصر نظراً للعارض، والمد نظراً لأصله[٣]، وإنما حرك بالفتح في (ميم الله) وإن كان الأصل في التقاء الساكنين تحريكه بالكسر محافظة على تفخيم لفظ الجلالة[٤]، فإن قلتَ قد تحركت (ميم أحسب) بالفتح في قراءة ورش مع أنه ليس بعدها لفظ جلالة؛ قلتُ هذا عارض نقل فتحريكه بحركة همزته المحذوفة وهمزة أحسب مفتوحة.

وإن سُكِّنت الياء والواو بعد فتحة سمِّيتا حرفي لين كـ ﴿ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٥٤] وفوز، و﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿ سَوْءٍ ﴾ [مريم: ٢٨]، فإذا وقف على الحرف الذي بعد

في القراءات العشر (١/ ٣٣٥-٣٣٦).

قال الجمزوري:

وعند سكون الوقف وجهان أصلا وزد معهما قصرا وإن لم يؤصلا

انظر: كنز المعاني للجمزوري: بيت رقم:(٣٣)

(١) مثل قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ١-٢]حال الوصل.

(٢) يقصد قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ العنكبوت: [١ – ٢] حال الوصل في رواية ورش عن نافع

(٣) قال في الإتحاف:

ومد له عند الفواتح مشبعا وإن عرض التحريك فاقصر وطويلا

لكل وذا في آل عمران قد أتى وورش فقط في العنكبوت له كلا

إتحاف البرية للحسيني: بيت رقم:(٤٦-٤٧)

(٤) ذكر هذا الكلام العلاّمة الضباع في مختصر بلوغ الأمنية ونسبه إلى كتاب (الطراز في شرح ضبط الخراز) وقد بحثت عنه في الكتاب المذكور في مظانّه ولم أعثر عليه، لكنّي وجدت القَسطلاّني ذكره في لطائفه فقال:"فإن قلت: أصل حركة التقاء الساكنين الكسر، فلم عدل عنه؟ أجيب: بأنّه لو كُسر لأفضى إلى ترقيق لام الجلالة، والمقصود تفخيمها للتّعظيم، فأُوثر الفتح لذلك" انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني:(١٧٠٥/٤) مختصر بلوغ الأمنية للضباع (ص:١٩٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحدهما جاز فيه التثليث كما تقدم في المدّ؛ إلا أن المدّ أقوى منه[١]، ألا ترى أنهم جوزوا مدّ حرف المدّ على قصر حرف اللّين، وجوزوا التوسط في عين والمدّ على مدّ غيرها من الفواتح، ومنع ورش القصر فيما قبل الهمز كـ ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨]، و(سوءاتٍ)، و(هيئة)، وأجاز التوسط والمدّ وقفاً ووصلاً[٢] ومنه قول الشيخ:

بطول وقصر وصل ورش ووقفه ..... [٣]

وقالوا إن مراده بالقصر التوسط لكن يَرِدْ قوله:

وعند سكون الوقف للكل أعملا ..... [٤]

فتحصل أن ورشاً يخالفهم فيما قبل الهمز، فيأتي فيه بالتوسط والمد وقفاً ووصلاً إلا ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨]، وإلا (سوءات) فله فيها الخلاف وحدها، وسيأتي خلافه -إن شاء الله تعالى- في (سوءات)، ويوافقهم فيما قبل غير الهمز فيثلثه معهم وقفا ويقصره معهم وصلا، ومنه قول الشيخ:

وعنهم سقوط (٤/ب) المد[٥] الخ،[٦]

إذا تأملتَ ما في هذين التنبيهين[٧] حصل في المرفوع والمضموم الذي فيه المدّ أو اللّين كـ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، و﴿عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩]، و﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠]، سبعة أوجه: قصرٌ، وتوسطٌ، ومدٌّ، والاشمام على كلٍّ، والروم على القصر.

وفي الذي لا مد فيه ك(برق) و﴿مِن قَبْلُ﴾[البقرة: ٢٥]: سكونٌ، ورومٌ، واشمامٌ.

---

(١) أي: من اللين.

(٢) في (الأصل) بزيادة (وقفا)، في (ب) وصلا ووقفا.

(٣) حرز الأماني بيت رقم (١٨٠)

(٤) المصدر السابق بيت رقم (١٨٠)

(٥) في (ج) بدون زيادة (مد)

(٦) حرز الأماني بيت رقم (١٨١)

(٧) في (ج) ما في هذا التنبيه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفي المجرور والمكسور ك ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦][(١)] و﴿ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] الذي فيه المد: قصرٌ، وتوسطٌ، ومدٌّ، والروم على القصر.

وفي الذي لا مدّ فيه كـ ﴿مِنَ ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٢٨]،و﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ﴾ [آل عمران: ١٩] : سكونٌ، ورومٌ فقط.

وفي المنصوب والمفتوح الذي فيه المدّ كـ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] : قصرٌ، وتوسطٌ، ومدٌّ، فقط.

وفي الذي لا مدَّ فيه كـ ﴿خَلْقِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿مَنَازِلَ﴾ [يونس: ٥]:سكونٌ فقط. فيتحصل[(٢)] أن في أوجه الاستعاذة الأربعة[(٣)] خمسة عشر وجها[(٤)]:

أربعة على قصر الجميع، قصر الرجيم و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الفاتحة: ٢، وروم الرجيم و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع قصر ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، وتوسط الجميع، ومدّ الجميع.

وأربعة على وصل الاستعاذة بالبسملة، قصر ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، وروم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع قصر ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، وتوسطهما ومدهما.

أو أربعة[(٥)] على قطع الاستعاذة ووصل البسملة بالقراءة، تفهم مما سبق، وثلاثة ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ على وصل الجميع[(٦)].

---

(١) المؤلف مثله بدون واو هكذا: ك لي دين

(٢) في (ج) فتحصل

(٣) وهي: قطع الجميع، ووصل الجميع، وصل الثاني بالثالث، ثم وصل الأول بالثاني.

(٤) إنما تكون هذه الأوجه التي ذكرها المؤلف إذا كان مع أول سورة عارض منصوب، أما إذا كان العارض مرفوع أو مجرور ففيها تفصيل آخر بزيادة الأوجه أو نقصها كما بين ذلك الخليجي رحمه الله. انظر: حل المشكلات للخليجي (ص:٤٩)

ولا يخفى أن هذه الأوجه اختيارية من باب الخلاف الجائز الذي لا يلزم الإتيان بجميع الأوجه.

(٥) في (ج) وأربعة

(٦) حل المشكلات (ص:٤٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهذه الطريقة هي التي تقتضي[١] ما نقلناه عن شيخنا المرار العديدة[٢] وسمعنا من يقرؤون عليه بها، ونقلنا عن الشيخ الطباخ[٣] -رحمه الله تعالى- طريقة أخرى وهي: جواز تثليث ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ على الروم، وعليه فتكون الأوجه إحدى وعشرين وجها لأنها تزيد ستة أوجه، توسط ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ومده على روم الرحيم و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، في قطع الجميع و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ فقط، في وصل البسملة بالقراءة والرحيم فقط، في وصلها بالاستعاذة[٤].

وأعوذ أي: أتحصن[٥] بالله تعالى(٥/أ) من الشيطان[٦]، والشيطان مأخوذ من الشطن وهو البعد، لبعده عن رحمة الله، وعليه فيكون مصروفا إذا النون أصلية، وهو الواقع في القرآن قال تعالى:﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧]. وإمَّا مأخوذٌ من شاط إذا احترق، وعليه فتكون النون زائدة[٧]، فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية [و[٨] زيادة] الألف والنون.

ورجيم فعيل إما بمعنى فاعل أي: راجم لأنه يرجم غيره بالوسوسة وغيرها، وإما مفعول أي: مرجوم لرجومه باللعنة أعاذنا الله تعالى منه[٩].

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب) المراوي العديد، ولعل الصواب ما أثبته.

(٣) محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم المعروف بالطباخ كان حياً ١٢٥٠. معجم المؤلفين (١٠/١٠٣).

(٤) هذا إذا كان على طريقة التفرقة وأن يكون مع أول السورة عارض منصوب. انظر: حل المشكلات (ص:٥٠)

(٥) في (ج) التحصن

(٦) أعوذ "عاذ فلان بربه يعوذ عوذا إذا لجأ إليه واعتصم به" تهذيب اللغة للأزهري (٣/٩٣) باب (العين والذال). وهو خبر بمعنى الدعاء أي: "اللهم أعذني" انظر: إبراز المعاني (١/٢١٩)

(٧) انظر: جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي (٢/٨٦٧) باب (شطن).

(٨) في الأصل (في زيادة)

(٩) انظر: كتاب العين، باب (جيم والراء وميم) (٦/ ١١٩)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب البسملة

ذكر الشيخ – رضي الله تعالى عنه– أن لورش الخلاف فإما بسمل[١] بين السورتين أو أتي[٢] بالسكت والوصل[٣] أي: فيكون له بين كل سورتين ثلاثة البسملة وهي: وصل البسملة بالسورة الماضية والآتية، وقطعها عنهما، ووصلها بأول الآتية مع قطعها عن آخر الماضية، والسكت والوصل من غير بسملة فيهما.

وذكر أنه ليس لأبي عمرو وابن عامر إلا السكت والوصل فقط[٤]، ولا بسملة لهما[٥]، والذي نقلناه عن مشايخنا واشتهر النقل به أنهما كورش[٦] .

ومنع وصل البسملة بآخر السورة مع الوقف عليها في قوله:

ومهما تصلها مع أواخر سورة .... الخ[٧]

ويقتضي إطلاقه في قوله:

..... وفي الأجزاء خَيَّر مَن تلا[٨]

---

(١) في (ج) و في (ب) فإما أن يبسمل

(٢) في (ج) وإما أن يأتي

(٣) ..... وفيها خلاف جِيدُه واضح الطُّلى

حرز الأماني بيت رقم (١٠٢)

(٤)..... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

حرز الأماني بيت رقم (١٠١)

(٥) ولا نص كلا حب.....

(٦) انظر: النشر (١/٢٦٠) إبراز المعاني (١/٢٣٠).

وقال الداني –رحمه الله– بعد ذكره المبسملين:"وكان الباقون فيما قرأنا لهم لا يبسملون بين السور..... ويختار في مذهب ورش وابي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع".

التيسير: (ص: ١٧)

(٧) حرز الأماني بيت رقم (١٠٧)

(٨) المصدر السابق بيت رقم (١٠٦)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دخول أجزاء براءة وهو المعتمد؛ وعليه فتكون البسملة مكروهة في أولها بدءً ووصلاً، جائزة في أجزائها، ولبعضهم حرمتها في أولها[١] والكراهة[٢]، في أجزائها[٣]، وللجميع في وصل براءة بما قبلها سكتٌ وقطعٌ ووصلٌ، قال في الطيبي[٤] :

وبين الانفال وبين التوبة للكل قف وصل وجئ بسكتة[٥]

والأنفال ليس شرطا، بل ولو وصل غير الأنفال بها لأتى بهذه الثلاثة.

وللوافراني[٦] أنه ليس لحمزة في وصل براءة (٥/ب) إلا الوصل فقط، وهو وجيه لأنه حيث كان له الوصل فقط في غيرها من غير سكت كان الوصل فيها كغيرها[٧].

ولو وصلت آخر سورة بأول سورة غير مرتبتين فينظر فيه، فإن كانت تحتها كالبقرة بالنساء مثلا، جاز فيها ما جاز فيما بين البقرة وآل عمران مثلا، وإن وصلتها بما فوقها كأن وصلت آل عمران بالبقرة مثلا ففيه البسملة للجميع[٨]، كما

---

(١) قال الهمذاني: "وأجمع القراء على ترك التسمية في أول براءة، سواء ابتدءوا بها أو وصلوا بما قبلها لحذفها في المصاحف". الدرة الفريدة للهمذاني (٢٤٨/١) انظر: إبراز المعاني (٢٣٤/١)، العقد النضيد للسمين الحلبي (٣٤٣/١)، النشر(٢٦٤/١).

(٢) في (ج) وللكراهة

(٣) انظر: كنز المعاني للجعبري (٣٧٧/١)، النشر (٢٦٦/١)

(٤) هو: أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي، الصالحي، الدمشقي، الشافعي، فقيه، نحوي، ولد ٩١٠هـ، وتوفي في ذي القعدة بدمشق ٩٧٩هـ. انظر معجم المؤلفين (١٤٦/١)

(٥) التنوير للطيبي، باب البسملة بيت رقم: (٢٤)

(٦) هو: محمد بن محمد الوافراني نسبة إلى قرية بأقصى المغرب قريبة من مدينة فاس على مراحل منها أخذ على –عبد الرحمن بن القاضي والشيخ سلطان المزاحي– توفي ١٠٨١هـ. حيث إني لم أجد ترجمة وافرة له في مظانه، نقلت ترجمته من كتاب "الفتح الرحماني" بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى (ص:١٩٣).

(٧) قال الوافراني:

فالسكت والوصل لكلِّهم عدَا حمزة فالوصلُ له لدا برا

هذا إذا بالنفل قد وصلت عوِّذ بلا بسملة في الابتدا

انظر: فتح الكريم الرحمن –نسخة خزانة تيمور– [ب/١٢].

(٨) قال السنطاوي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تتعين[١] للجميع في وصل آخر السورة بأولها نفسها، كأن قرأت سورة الإخلاص مراراً مثلا أو سورة يس[٢]، وكذا تتعين البسملة أيضا للكل في وصل سورة الناس بالفاتحة.

تنبيه: قد اشتهر على ألسنة من يقرؤون القرآن بالرّيف تكبيرهم أول براءة[٣] والذي نقلناه عن مشايخنا من طريق الحرز والدرة عدم التكبير أصلا إلا من أول الضحى إلى آخر القرآن لابن كثير على تفصيل فيه، والذي نقلناه من طريق النشر أن شرط التكبير أول السور إيقاع البسملة بعده[٤]، فظهر أنه لا تكبير أول براءة من جميع الطرق، وإذا منعه علماء القراءة وأجازه علماء الفقه قُدِّم قول علماء القراءة على قول علماء الفقه، لأن كل أهل فن أدرى بفنهم، ألا ترى أنه اشتهر على ألسنة الناس حتى صار لا ينكره أحدٌ أنّ لفظ (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل) حديث وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه موضوع لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقله النبي صلى الله عليه وسلم[٥]، وإن كان معناه صحيحاً، فلو[٦] رجع من ادعاه إلى علماء الحديث لأخبروه بأنه ليس بحديث.

وكذا (كنتُ نبياً وآدم منجدل بين الماء والطين، وكنت نبياً ولا آدم ولا

وقد جاء بين السورتين لكلهم إذا فقد الترتيب بسملة جلا

نقلا عن كتاب مختصر بلوغ الأمنية (ص:١٦١)

(١) أي البسملة.

(٢) قال ابن الجزري –رحمه الله–:" أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلا كما تكرر سورة الإخلاص فلم أجد فيه نصاً والذي يظهر البسملة قطعاً؛ فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة ". النشر (١/٢٧٠)

(٣) في (ب) أمام أول سورة براءة.

(٤) انظر النشر (٢/٤٣٣-٤٣٥)

(٥) قال عنه الزركشي: لا يعرف له أصل، وقال السخاوي: قال شيخنا –ابن حجر– ومن قبله الدميري والزركشي: إنه لا أصل له، زاد بعضهم: ولا يعرف في كتاب معتبر. انظر: التذكرة في أحاديث المشتهرة (١/١٦٦)، المقاصد الحسنة (ص: ٤٥٩)، سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٦٧٩).

(٦) في (ج) ولو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ماء ولا طين)[١]، لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان المعنى صحيحاً أيضا[٢].

وكذا ما ورد من أن يوم أول الصوم هو يوم النحر ويوم أول العام فهو لم يرد عن النبي[٣]،[٤] صلى الله عليه وسلم(٦/أ)، بل هي قاعدة أغلبية، فقد رُئيَ خَرْمُهَا في كثير من السنين، ولو وردت[٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمكن خرمها، ولو حلف شخصٌ لشخص ليعطينه حقه أول الحجة معتمدا على هذه القاعدة وكان أول الصوم الجمعة مثلاً، فظن[٦] أن أول الحجة يوم الأربعاء فأعطاه حقه[٧]فتبين أن أولها الثلاثاء؛ فالذي نقلناه عن ثقات الشافعيّةِ عدم الحنثِ، ومذهبنا الحنثُ في الطّلاقِ؛ لأنَّ أمورَ الطَّلاقِ عندنا تعْليقيَّة لا ينفع فيها غلَبة الظّنِّ ولا النِّسيان ولا نحو ذلك، نعم ينفع

(١) قال عنه السيوطي: لا أصل له بهذا اللفظ، ولكن في الترمذي: "متى كنت نبيا؟ قال: وآدم بين الروح والجسد" وفي صحيح ابن حبان والحاكم من حديث العرباض بن سارية: "إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته". ثم قال قلت وزاد العوام فيه: "وكنت نبيا ولا أرض ولا ماء ولا طين" ولا أصل له أيضا. انظر: الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة (ص: ١٦٣).

وقال الألباني في جزئه الأول:" موضوع"، وفي جزئه الأخير قال عنه: "موضوع، وقد قال ابن تيمية: لا أصل له، لا من نقل ولا من عقل، فإن أحدا من المحدثين لم يذكره، ومعناه باطل، فإن آدم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط، فإن الطين ماء وتراب، وإنما كان بين الروح والجسد". سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١/ ٤٧٤)، انظر: مجموع الفتاوى (١٤٧/٢)

(٢) المعنى الصحيح هو: بين الروح والجسد كما مرَّ قريبا في كلام ابن تيمية في تخريج الحديث.

(٣) في (ب) عن المصطفى.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في (ج) ولو كانت واردة

(٦) في (ب) وظن.

(٧) في (ب) فأعطاه حقه فيه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عندنا وهو [زوال][(١)] ما ألجأه إلى الحلف، كأن يكون في المسجد من يؤذيه من خادم ونحوه فيحلف لا يدخل المسجد فيموت الخادم أو يُعزل فله دخوله، أو حضر وليمة فأعطاه نقيبها شيئا قليلا من لحمٍ ونحوه، أو أعطى ولد غيره وترك ولده، فتأذى من ذلك فحلف لا يحضر وليمة، فمات النقيب أو عُزل فله الحضور.

وأما ما ورد من أن الله -سبحانه وتعالى- أحيا للنبي أبويه فآمنَا به وماتا على ملته، فالذي نقلناه عن مشايخنا أن هذا مما يجب اعتقاده، أي فيجب عليك أن تعتقد أن الله -سبحانه وتعالى- أحيا للنبي -صلى الله عليه وسلم- أبويه فآمنا به وماتا على ملته لحديث بذلك[(٢)]، إذ لو[(٣)] لم يرد حديث بذلك لم يستغرب ذلك، لأن الله -سبحانه وتعالى- أعطى نبيه -صلى الله عليه وسلم- حتى أرضاه، فلولاه لم تخلق الدنيا وإنما خلقها ليظهر فيها فضله، ولا شيء خلقه -سبحانه وتعالى- إلا وهو من نور النبي- صلى الله عليه وسلم-[(٤)]، وإحياؤه أبويه وإيمانهما به وموتهما على ملته -صلى

(١) ما بين المعكوفتين ساقط في الأصل والمثبت من (ج) و (ب)، وبه يستقيم المعنى حسب ما ورد في المثال بعده والله أعلم.

(٢) سند الحديث فيه مجاهيل كما قال ابن تيمية، فلما لم يروه أحد من الثقات علم أنه كذب، وابن شاهين يروي الغث والسمين. والسهيلي إنما ذكر ذلك بإسناد فيه مجاهيل. انظر: مجموع الفتاوى (٤/ ٣٢٥) بتصرف.

(٣) في (ج) ولو لم يرد.

(٤) لا يخفى عليك أيها القارئ الكريم ما في هذا الكلام من المبالغة والإطراء في حقّ النّبي صلّى الله عليه وسلم، نعم حبه مطلوب، وتوقيره والاقتداء بهديه هو غاية الأماني لكلّ مؤمن صادق؛ ولكن لايتمّ ذلك للعبد إلاّ عندما يلزمُ هديَه في كل صغيرةٍ وكبيرةٍ قدْر المستطاع، فالمبالغة في مدحه ووصفه بما لم يصف به نفسه، أو رفعه فوق مرتبته؛ منافٍ تماما لأوامره إذْ هو القائل: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله»(رواه البخاري) والقول بأنّ (لولاه لم تخلق الدنيا) مخالفٌ لقول الباري جلّ شأنه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقل مثله في القول بأنه (خلق من نورٍ وأن كلّ شيء مخلوق من نوره) لأنه عليه الصلاة والسلام من بني آدم، وآدم خلق من طين، وقد قال عليه الصلاة والسلام «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الله عليه وسلم-؛ زيادة في تشريفه[١] وتعظيمه وعلو مرتبته[٢] العليا -صلى الله عليه وسلم-(٦/ب)[٣]، فشتان ما بين ذلك وما بين كونهما من أهل الفطرة[٤] وإن كانا ناجيين، ولا عزٌّ ولا شرفٌ إلا في الإيمان بالله ورسوله.

تنبيه: إذا تأملت ما ذكرناه لك في البسملة وما ذكره الشيخ -رضي الله عنه- وجدت البسملة تتعين في أربعة مواضع، ابتداء كل سورة ما عدا براءة، وهذا يفهم من قول الشيخ:

مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم». (رواه مسلم) هذا مجرد تنبيه باختصار على ما في كلام المؤلف -رحمه الله تعالى- من نظر، وإلا فللعلماء مؤلفات ومصنّفات في بيان هذه المسائل من دراسة ما يُزعم أنّه أحاديث وردت فيه ونحوه. والله أعلم

(١) في (ج) في شرفه.

(٢) في (ب) مراتبه.

(٣) قال ابن تيمية مجيباً لسؤالٍ وُجِهَ إليه حول هذه المسألة:

لم يصح ذلك عن أحدٍ من أهل الحديث؛ بل أهل المعرفة متفقون على أن ذلك كذب مختلق ، وأمثال هذه المواضع فلا نزاع بين أهل المعرفة أنه من أظهر الموضوعات كذبا كما نص عليه أهل العلم وليس ذلك في الكتب المعتمدة في الحديث؛ لا في الصحيح ولا في السنن ولا في المسانيد ونحو ذلك من كتب الحديث المعروفة، ولا ذكره أهل كتب المغازي والتفسير وإن كانوا قد يروون الضعيف مع الصحيح. لأن ظهور كذب ذلك لا يخفى على متدين فإن مثل هذا لو وقع لكان مما تتوافر الهمم والدواعي على نقله فإنه من أعظم الأمور خرقا للعادة من وجهين من جهة إحياء الموتى: ومن جهة الإيمان بعد الموت. فكان نقل مثل هذا أولى من نقل غيره فلما لم يروه أحد من الثقات علم أنه كذب.. ثم هذا خلاف الكتاب والسنة الصحيحة والإجماع، قال الله تعالى:{وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار} . فبين الله تعالى: أنه لا توبة لمن مات كافرا. وقال تعالى: {فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون} فأخبر أن سنته في عباده أنه لا ينفع الإيمان بعد رؤية البأس؛ فكيف بعد الموت؟ ونحو ذلك من النصوص. انظر: مجموع الفتاوى (٤/٣٢٥-٣٢٧) فقد فصل فيها المسألة وسرد من الأدلة ما يطول ذكره هنا فراجعها هناك غير مأمور.

(٤) هكذا في جميع النسخ ولعله تصحيف فيكون المقصود (من أهل الفترة) والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها..... [١]

أي: سوى براءة والثلاثة المتقدمة[٢] .

ولو وصلت آخر براءة بأولها فالذي يظهر أنه ليس فيها إلا القطع [والوصل][٣]، لأنهم حيث جعلوا وصل آخر السورة بأولها كابتدائها في تعيين البسملة فيهما؛ فكذلك يفعل ببراءة، فيجعل وصل أولها بآخرها كابتدائها، ألا ترى أنك لو بدأتها لجاز لك وصل أولها[٤] بالاستعاذة والقطع، والحمد لله رب العالمين.

(١) حرز الأماني بيت رقم :(١٠٦)

(٢) في (ج) طمس الجملة المطابقة وأثبتها هكذا: (وجدت أوجه البسملة مع الاستعاذة مع ابتداء أي سورة أربعة كما تقدم سوى براءة وهذا يفهم من قول الشيخ ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها أي سوى براءة).

(٣) ساقط في الأصل والمثبت من (ب)، وبه يتم الكلام.

(٤) لفظ (أولها) ساقط في (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة أم القرآن

﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [٣ – ٤]، ذكر الشيخ – رضي الله تعالى عنه– الإدغام لأبي عمرو[١]، والذي نقلناه عن مشايخنا واشتهر به النقل من طريقه أن الإدغام للسّوسي من غير خلاف[٢].

وذكر الشيخ موانع إدغام المثلين في قوله:

إذا لم يكن تا مخبر الخ[٣]

وذكر أمثلتها في قوله:

ككنت ترابا .....الخ[٤]

وذكر موانع إدغام المتقاربين، وموانعه[١] في قوله:

---

(١) في قوله:

ودونك الادغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا

حرز الأماني بيت رقم: (١١٦)

(٢) إطلاق الشاطبي –رحمه الله تعالى– هنا يقيده تخصيصه إبدال الهمز المفرد وقصر المنفصل لمن مذهبه الإبدال كالسوسي من طريق الشاطبية، ولا يدخل في القاعدة من يدغم وليس مذهبه الإبدال، وكذلك يؤخذ التخصيص من فعله إذ قد نقل عنه في قراءته وإقرائه، قال تلميذه السخاوي رحمه الله:" وكان أبو القاسم –يعني: الشاطبي– يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي، لأنه كذلك قرأ". انظر فتح الوصيد للسخاوي (٢٥٧/٢)

وأقوى من ذلك كله هو فعل الداني في الأسانيد؛ لأنه ذكر الإدغام في إسناد السوسي خاصة، ويحسن حمل مطلق كلامه على مقيده في الأسانيد.

(٣) تكملة البيت:

إذا لم يكن تا مخبرٍ أو مخاطبٍ أو المكتسِي تنوينه أو مثقلا

حرز الأماني بيت رقم: (١٢٠)

(٤) تكملة البيت

كَكُنتُ تراباً أنت تكره واسعٌ عليمٌ وأيضاً تمّ ميقاتُ مثلا

المصدر السابق بيت رقم (١٢١)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إذا لم ينون .....الخ[٢]

ولم يذكر أمثلتها، فمثال المنون قوله ﴿نَذِيرٌ لَّكُم﴾ [سبأ: ٤٦]: ومثال تاء الضمير :[﴿كُنتَ ثَاوِيًا﴾ القصص: ٤٥][٣] ومثال المجزوم: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ومثال المثقل: ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف: ٢٤]، ولم يذكر الشيخ عدم تلاقيهما في الخط وهو مانع عام في المثلين وغيرهما، فمثاله في المثلين: كـ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠] ومثاله في غيرهما: كـ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٨]، فتلاقيهما في الخط شرط في الإدغام وعدم التلاقي شرط في عدم الإدغام ولا عبرة بتلاقي اللفظ ولابعدم[٤] تلاقيه كـ﴿غَيْرُهُۥ هُوَ﴾ [هود: ٦١].

وذكر الشيخ في اللام والرّاء أنَّ شرطَ إدغامِ كلٍّ(٧/أ) في الأخرى عدم الانفتاح بعد السكون فقال:

..... وأظهرا إذا انفتحا بعد المسكن منزلا[٥]

فقوله: انفتحا مراده انفتاحهما في الجملة، فيكفي في منع الإدغام انفتاح أحدهما بعد المسكن كـ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨] ﴿ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟﴾ [النحل: ١٤][٦].

وأخطأ ناسٌ فحملوا كلام الشيخ على ظاهره، وجوزوا الإدغام في مثل ذلك، ولم يمنعوا إلا ﴿ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧] ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ [المنافقون: ١٠][٧] وذلك

---

(١) في (ب) وما منعه. وفي (ج) بدون زيادة وموانعه.

(٢) تكملة البيت

إذا لم ينون أو يكن تا مخاطبٍ وما ليس مجزوماً ولا متثقِّلا

حرز الأماني بيت رقم:(١٣٨)

(٣) في نسخة الأصل و(ج) ﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠]، وهو تصحيف لأنه يتحدث عن المتقاربين لا عن المتماثلين.

(٤) في (ج) وعدم تلاقيه.

(٥) حرز الأماني بيت رقم (١٥٠)

(٦) في (ج) زاد من الأمثلة ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ المنافقون: ١٠

(٧) أي: لم يمنعوا إلاّ ما اجتمعت فيه الرء واللاّم معاً مفتوحتين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لعدم نقلهم الإدغام وتفسير المتن عن الثقات.

واعلم أن الإدغام كالوقف فإذا وقع قبله حرف مد أو لين جاز التثليث، ويجوز فيه ما في الوقف من روم وإشمام[١] إلا الباء في الباء كـ ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦] والميم في الميم كما هنا[٢]، ومنه قول الشيخ:

وأشمم ورم في غير باء وميمها الخ[٣].

وهل الوقف كالإدغام في تعيين القصر على القصر، والتوسط على التوسط، والمد على المد، كما إذا أدغمت ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ ووقفت على ﴿ٱلدِّينِ﴾ [٤] وهو مقتضى ما نقلناه عن شيخنا، وذكره المنصوري[٤]،[٥] واعتمده الطباخ[٦]؟، أو الوقف أقوى من الإدغام فيجوز فيه التثليث على قصر ما قبل المدغم ونحو ذلك مما يجوز في الأقوى، وهو الذي ذكره شيخ مشايخنا الميهي[٧] في الفتح[٨]، -رحمه الله-

---

(١) في (ج) من الروم والإشمام.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣٦)

(٣) حرز الأماني بيت رقم:(١٥٥)

(٤) علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري شيخ القراء بالأستانة، مصري الأصل مقرئ نحوي، مات في أسكدار ١١٣٤ هـ. الأعلام للزركلي(٤/٢٩٢)، معجم المؤلفين (٧/١٠٤)

(٥) قال المنصوري:

وسوين عارض الإدغام بعارض الوقوف في الأحكام

مخطوط حل مجملات الطيبة [٢٠/ب]

(٦) قال الطباخ:

وعارض الإدغام والوقف ولو في الفتح والتقليل والاضجاع سو

نقلا عن كتاب حل المشكلات (ص:٥٣).

(٧) هو مصطفى بن علي بن عمر بن أحمد العوفي الميهي نسبة إلى الميه من أعمال المنوفية بمصر من العلماء الورعين والفضلاء المشهورين في القراءات وغيرها وكانت حياته في القرن الثالث عشر الهجري كما نص على ذلك في كتابه تحرير الطيبة المسمى "فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن" أنه انتهى منه ضحوة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقين من ذي الحجة الحرام اختتام سنة ١٢٢٩هـ ألف ومائتين وتسع وعشرين من الهجرة النبوية. لم أجد ترجمته في مظانها فنقلتها من كتاب: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (٢/ ٧٣٠).

(٨) انظر: فتح الكريم الرحمن -نسخة خزانة التيمور- [١٤/أ]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتبعه الفشني[١].

وإذا أدغمت الحرف في الحرف سقط الحرف المدغم فنحو ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١] عند ادغامهما تكون جيماً خالصة مشددةً.

وذكر الشيخ في قوله:

وصل ضم ميم الجمع الخ[٢]

أن الذين يصلون ميم الجمع قبل المحرك يولون[٣] بواو صلةٍ بعد الضمة في الميم وصلا[٤] أي: فتُحذف هذه الواو في الوقف، إذْ اصطلاحهم أن واو الصلة كما هنا، وألف الصلة كقراءة أبي عمرو في ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١]، وياء الصلة كقراءة ابن كثير في نحو ﴿فِيهِۛ هُدًى﴾ [البقرة: ٢]، تُحذف كلها في الوقف، ومقتضى كلامه في قوله:

ومن دون وصل الخ[٥]

أنهم يضمون(٧/ب) ميم الجمع قبل الساكن من غير واو صلة بعدها كـ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] مثلا.

ثم اعلم أن عادة أئمة القراءة فيمن يقرؤون عليهم للسبعة أو العشرة أو الأكثر، أن يفردوا لهم أولاً ثم يجمعون لهم[٦]، وذلك أن يعلموهم طريقة قالون، فإذا قرؤوا بها نحو حزبٍ[٧] حتى عرفوها، علموهم طريقة ورش كذلك، فإذا قرؤوا بالروايتين علموهم[٨]

(١) لم أجد ترجمته، والأرجح أنه مصطفي الفَشْني كما ورد في قراء طنطا على رسالة البرهان الأصدق للشيخ المتولي والله أعلم. انظر: رسالتان في منع الغنة للأزرق (ص:٥)

(٢) حرز الأماني بيت رقم:(١١١)

(٣) في (ب) يؤاتون، وفي (ج) يقرؤون

(٤) كلمة (وصلا) ساقط في (ب).

(٥) حرز الأماني بيت رقم:(١١٣)

(٦) انظر: النشر(٢/١٩٥)

(٧) في (ب) نحو الحزب.

(٨) كلمة (علموهم) ساقطة في (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طريقة ابن كثير، ثم طريقة أبي عمرو، فإذا قرءوا بهذه الثلاثة إفراداً ومجموعين، علموهم طريقة ابن عامر، ثم عاصم، ثم حمزة، ثم الكسائي، ثم جمعوا[١] لهم هذه السبعة إذا أرادوا قراءتهم فقط، فيأتون بالأقرب فالأقرب، وكيفية ذلك على ما اختاره ابن الجزري[٢] أنك إذا قرأت الفاتحة مثلا فبدأت[٣]بقالون فإذا قلت ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وقف عندها السوسي، فإذا قلت ﴿ مَٰلِكِ ﴾ [٤] وقف عندها عاصم والكسائي، فإذا قلت ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [٦] وقف عندها حمزة وقنبل، فإذا قلت ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [٧]فأتيت[٤] بالسكون لقالون، لأن السكون مقدم له على الصلة وقف عندها البزي، فلا يدخل مع قالون إلى الآخر إلا ورش والدوري وابن عامر، ثم ترجع فتأتي بالصلة لأنها أقرب من غيرها، فيدخل معها البزي، ثم تأتي بقنبل لأنه مقدم على حمزة، ثم بخلف ،ثم بخلاد، ثم بعاصم، فيدخل معه الكسائي، ثم بالسوسي وإنما قدم عاصم على السوسي لأنه لا يتأتى إدغام ﴿ مَٰلِكِ ﴾ إلا بما قبلها، ولذا كان وقوفه عند ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ لا عند ﴿ مَٰلِكِ ﴾ ، فهذه كيفية الجمع بالوقف فقس عليها.

تنبيه: قد تقدم أن المد أقوى من اللين وإيضاح ذلك:

أنك لو وقفت على ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [٢] وعلى ﴿ غَيۡرِ ﴾ [٧] مثلاً تعين قصر ﴿ غَيۡرِ ﴾ على قصر ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ ، فإذا وسطت ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ جاز في ﴿ غَيۡرِ ﴾ توسط وقصر، فإذا مددت ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ جاز التثليث في ﴿ غَيۡرِ ﴾.

فإذا تقدم اللين على المد كأن وقفت على ﴿ رَيۡبَ ﴾البقرة: ٢ و﴿ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢، جاز لك[٥] تثليث ﴿ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ على قصر ﴿ رَيۡبَ ﴾، وتوسطهما، ومد ﴿ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ ،ومدهما معا، فيكون في ترتيبهما ستة أوجه، تقدَّم اللين أو تأخر، وإن كانت الكيفية في

(١) في (ب) ثم أجمعوا لهم.
(٢) انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٠١)
(٣) في (ج) بدأت
(٤) في (ج) أتيت
(٥) لفظ (لك) ساقط في (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقديم ليست كالكيفية في التأخير[١]، والظاهر جواز الروم في ﴿غَيْرِ﴾ عند قصرها ولو على توسط ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ أو المد؛ لأن الروم وإن كان كالوصل إنما هو فيما هو واقع فيه، ألا ترى أنه يجوز وصل ﴿غَيْرِ﴾ على توسط ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، وعليه فتكون الأوجه تسعة، لأن الروم يأتي على قصر ﴿غَيْرِ﴾، و﴿غَيْرِ﴾ تُقْصَرُ ثلاث مرات.

وليس في الفاتحة مما يدغمه السوسي إلا ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ﴾ فقط[٢]، وسنذكر -إن شاء الله تعالى- كلما أدغمه السوسي لخفاء بعضه على أمثالنا.

(١) ما ذهب إليه المؤلف هنا صحيح؛ ولكن ينطبق على من ذهب إلى الإشباع في العارض كما مثله، وأما من ذهب إلى القصر فيه فلا يتأتى له الأوجه الزائدة كالتوسط والمد، ومن وسط أيضا لا يتأتى له المد، كما بين ذلك المحقق ابن الجزري في كلامه على نحو چ پ چ و چ ٹ چ حيث قال رحمه الله:" قلت : والتحقيق في ذلك أن يقال: إن هذه الأوجه لا تسوغ إلا لمن ذهب إلى الإشباع في حروف المد من هذا الباب، وأما من ذهب إلى القصر فيها لا يجوز له إلا القصر فقط، ومن ذهب إلى التوسط فيها لا يسوغ له هنا إلا التوسط والقصر - اعتد بالعارض أو لم يعتد - ولا يسوغ له هنا إشباع ؛ فلذلك كان الأخذ به في هذا النوع قليلا" انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٥٠)

(٢) انظر: كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:١٩٩)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل في آمين[١]

اعلم أن آمين ليست من القرآن المجيد، وإنما أُتيتْ[٢] بها للتأمين على قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ [الفاتحة: ٦] نـدباً[٣]، والأَولى قطعها عـن الفاتحـة، ويجـوز وصلها بها[٤]، وهي اسمُ فعلٍ بمعنى استجب، ونونها بالفتح، ويجوز ثبوت الألف بعد همزها[٥] وحذفها، وقيل نُونُها بالضم، وعليه فهي اسم من أسماء الله تعالى، والتقدير يا آمين استجب دعاءنا، ويلزم حينئذ ثبوت الألف بعد همزتها[٦].

---

(١) في (ج) فصل

(٢) في (ج) أتي

(٣) في (ج) فحكمها الندب

(٤) قال الهذلي -رحمه الله-: أما آمين فلم يُؤخذْ علينا في التلاوةِ في الفاتحة.

قال قراء العجم: لابد من ذكرها إذا خُتِمت الفاتحةُ كالصلاة. انظر: الكامل للهذلي (ص:٤٧٧).

وقال الأشموني:" وكذا آمين يستحب قطعه من ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧؛ لئلا يصل القرآن بما ليس منه". منار الهدي للأشموني (١/ ٤٨)

(٥) في (ج) بعد همزتها

(٦) قال القسطلاني: فيها لغتان: المد وهو أبلغ في الدعاء وبه ورد الخبر من تأمين النبي صلى الله عليه وسلم، والأخرى القصر، وليس للقراء فيها نص فيذكر، نعم حكى بعضهم أن المدَّ مذهب ابن عامر والكوفيين والله أعلم. انظر: لطائف الإشارات(٤/١٣٥٨)

وقال السمين الحلبي: "ليست من القرآن إجماعا، ومعناها: استجب، وقيل: بل هو من أسماء الباري تعالى، والتقدير: يا آمين، وضعف أبو البقاء هذا بوجهين:

أحدهما: أنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يبنى على الضم؛ لأنه منادى مفرد معرفة.

والثاني: أن أسماء الله تعالى توقيفية، وفى (آمين) لغتان: المد والقصر، فمن الأول قوله:

يا رب لا تسلبني حبها أبدا ..... ويرحم الله عبدا قال آمينا

ومن الثاني قوله:

تباعد عنى فطحل إذ دعوته ... أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وقيل: الممدود اسم أعجمي؛ لأنه بزنة (قابيل وهابيل). انظر: الدر المصون للسمين الحلبي (١/٧٧). بتصرف واختصار

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من أهلِ حرزِ الأمانِي، وأدخلنا في حُفَّاظه فنِلنا بذلك كلَّ التَّهاني، وجعلنا في ضَمان صاحبه لمن دَعاه، فاندرجنا مع كلِّ قريبِ فهمٍ وداني، فالإمام الشاطبي -رضي الله تعالى عنه- شيخ كلِّ من قرأ طرق[1] السبعةِ أو شيئاً منها في زمانه إلى انقراضِ الزمان والثِّقاتِ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا نظيرَ له، ولا شَبيه له، ولا مَثيل له، ولا وَلد له، ولا والد له، ولا صاحبةَ له، الأوَّل بلا ابتداء، الآخرُ بلا انتهاء، (٨/أ) المنزَّه عن كلِّ نقصٍ، المتّصفُ بكلِّ كمالٍ، الذي استغنَى عن كلِّ ما سواه، وافتقر له[2] كلُّ ما عداه، شهادةً يَعلو بها في الدَّارين قَدْرِي وشأني، وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمداً عبدُه، وهو أفضل وصفٍ وُصفَ به، بل هو أفضل وَصفٍ وُصفَ به كلُّ مخلوقٍ، وحبيبُه ورسولُه الصَّادق الأمينُ، الذي أرسله الله تعالى رحمةً للعالمين، وأحيا أبويْه فآمنا به وماتا على ملَّته، كما ورد الحديثُ الشريفُ بذلك من غير ضعفٍ فيه ولا عَضْلٍ ولا تواني[3] صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

---

(١) في (ج) طريقة.

(٢) في (ب) وفي (ج) وافتقر إليه.

(٣) سبق نقل كلام ابن تيمية على ضعف الحديث المذكور وما يجب اعتقاده حول هذه المسألة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سورة البقرة

يجوز الوقف على ﴿لَارَيْبَ﴾[٢]، إن جعل ﴿فِيهِ﴾[٢] خبراً مقدماً لما بعده، وعلى ﴿فِيهِ﴾ إن جُعلُ متعلقاً بـ﴿لَارَيْبَ﴾، ولا يجوز الوقف عليهما معاً كما هو ضروريٌّ عند النحاة(١).

قوله: ﴿هُدًى﴾ [٢]، ذكر الشيخُ أنَّ في الوقفِ على المنون للقصر خلافاً عند أهل الإمالة، فإما أمالوه وإما فتحوه(٢)، والذي نقلناه عن شيخنا ونصَّ عليه في الطيّبة(٣)وقال به في الفتح(٤)؛ أنهم فيه كغير المنون، فمن قطع بإمالة غيره قطع بإمالته عند الوقف من غير خلاف، ومن قلل غيره بخلاف، قلله كذلك(٥)، وضبطه(٦)بعضهم فوجده سبعة عشر كلمة:

﴿رِبًا﴾ [الروم: ٣٩]،﴿طُوًى﴾ [طه: ١٢]، ﴿مُصَفًّى﴾[محمد: ١٥]،﴿أَذًى﴾ [البقرة:

---

(١) انظر: المكتفى للداني (ص: ١٨)

(٢) قال الشاطبي:

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا

حرز الأماني بيت رقم:(٣٣٧)

(٣) ..... وما بذي التنوين خلف يعتلى

بل قبل ساكن بما أصل قف .....

طيبة النشر بيت رقم:(٣٢٤-٣٢٥)

(٤) انظر: فتح الكريم الرحمن، وجه (٣١)

(٥) قال ابن الجزري في هذا الخلاف الذي حكاه الشاطبي وتبعه في ذلك تلميذه السخاوي: "قلت: ولم أعلم أحدا من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول، ولا قال به، ولا أشار إليه في كلامه، ولا أعلمه في كتاب من كتب القراءات، وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية". وقال الصفاقسي: منكر لا يوجد في كتاب من كتب القراءات. انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٧٥)، وغيث النفع للصفاقسي (١/٦٠)، وشرح طيبة النشر لابن الناظم (١/ ١٣١).

(٦) في (ب) فضبطه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٩٦]، ﴿ غُزًّى ﴾ [آل عمران: ١٥٦] ، ﴿ عَمًى ﴾[فصلت: ٤٤]، ﴿ مُّفْتَرًى ﴾ [القصص: ٣٦]، ﴿ هُدًى ﴾ [البقرة: ٢] ﴿ مُّسَمًّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿ قُرًى ﴾ [سبأ: ١٨]، ﴿ مَثْوًى ﴾ [العنكبوت: ٦٨]، ﴿ فَتًى ﴾ [الأنبياء: ٦٠]، ﴿ ضُحًى ﴾ [الأعراف: ٩٨]، ﴿ سُدًى ﴾ [القيامة: ٣٦]، ﴿ مُصَلًّى ﴾[البقرة: ١٢٥]، ﴿ سُوًى ﴾ [طه: ٥٨]، ﴿ مَوْلًى ﴾ [الدخان: ٤١]، ونظمها بعضهم[١] في بيتين من غير ﴿ طُوًى ﴾ و﴿ رِبًا ﴾ فقال:

مصلى أذى غزى عمى مفترى هدى مسمى قرى مثوى فتى وضحى سدى

مصفى سوى مولى فذِى القصر عمها سواها صحيح اللام إعرابه بدا[٢].

وأما الوقف على المنون الواقع بعد الفتح الذي تَجرِي عليه الحركات وإذا أُدخلتْ عليه (أل) ذهبتْ ألفُه كـ ﴿ ضَنكًا ﴾ [طه: ١٢٤]، و﴿ هَمْسًا ﴾ [طه: ١٠٨]، و﴿ أَمْتًا ﴾ [طه: ١٠٧]، فلا إمالة فيه قطعاً(٨/ب).

وعلامة المنون المقصور؛ أنك إذا أدخلتَ عليه (أل) ظهرتْ ياؤُه، تقولُ ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾[البقرة: ١٢٠]، و﴿ ٱلْعَمَىٰ ﴾ [فصلت: ١٧]، وتقُول في غيره الضَّنْك والهمس مثلاً، فألف غيرِه مبدلةٌ عن التنوين، ولذا لما دخلتْ[٣] عليه (ال) فحذفتْ[٤] تنوينُه فلم يبق فيه ألف، وأما ياء المنون المقصور فهي أصليةٌ لما مرّ وسنذكر -إن شاء الله تعالى- كلما أمالوه من ذوات الياء لخفاء[٥] بعضها على أمثالنا، ولا نذكر ما أمالوه من غيرها كذات راء ونحوها لعدم خفائها.

قوله تعالى:﴿ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٤] ذكر الشيخ أن ورشاً يبدل الهمزة الساكنة بشرط كونها فاء الكلمة ومن غير جملة الإيواء[٦]، أي: فيبدل نحو ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ فهي بوزن

(١) هو: عبد الواحد بن أحمد بن علي، العلامة المحقق الأنصاري الأندلسي المالكي المعروف بابن عاشر، المتوفى سنة ١٠٤٠هـ ذكر هذين البيتين في كتابه الموسوم بـ فتح المنان المروي لمورد الظمآن.

(٢) انظر: فتح المنان المروي لمورد الظمآن (٨٢٦/٢)

(٣) في (ج) لما أدخلت

(٤) في (ج) حذف، وفي (ب) فحذف التنوين.

(٥) في (ج) لإخفاء بعضها.

(٦) قال الشاطبي :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يفعلون، و﴿مُؤۡمِنِينَ﴾ [٩١] و﴿ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ﴾ [٢٨٣] من ﴿وَأۡمُرۡ﴾ [الأعراف: ١٤٥][(١)] و﴿فَأۡتُواْ﴾ [٢٣] و﴿تُؤۡمِنُونَ﴾ [النساء: ٥٩] و﴿يَأۡتِهِۦ﴾ [طه: ٧٥]، ولا يبدل ما كانت الهمزة فيه عيناً للكلمة كـ﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾ [النساء: ١٠٣]، ولا لاماً كـ﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾ [يوسف: ٣٧].

قوله تعالى:﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ [٤]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٥]، لم يوضح الشيخ مذاهبهم في المتصل والمنفصل من طريقه، والذي نقلناه عن مشايخنا أن قالون وابن كثيرٍ وأبا عمرٍو يقصرُون المنفصل، ويمدون المتصل ثلاث حركاتٍ، وأربع حركاتٍ، وأن لقالون والدوري طريقة أخرى؛ وهي مدهما معاً ثلاثاً، وأربعاً، وأن الكسائي وابن عامرٍ وعاصماً يمدونهما معاً أربع حركاتٍ، وأن لعاصمٍ طريقة أخرى؛ وهي مدُّهما خمس حركاتٍ، وأن ورشاً وحمزة يمدانهما ست حركاتٍ، إذا تأملت وجدت المراتب ستاً، قصر المنفصل، ومد المتصل ثلاثاً وأربعاً ،ومدهما معاً ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً[(٢)].

إذا سكنت فاءً من الفعل همزةٌ فورش يريها حرف مدٍ مبدلا

سوى جملة الإيواء.....

حرز الأماني بيت رقم:(٢١٤ -٢١٥)

(١) في (ج) وأؤتمن، في (ب) وأمر.

(٢) هذه المراتب الست التي ذكرها المؤلف هي الأربع المذكورة في التيسير (٣٠/١)، وعليها كثير من المحققين، وكان الشاطبي يأخذ بمرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقين، وعدل عن المراتب الأربع في التيسير، والست حسب تفصيل المؤلف؛ لأنها لا تتحقق، ولا يمكن إثباتها في كل مرة على قدر السابقة، وقد انتصر لهما ابن الجزري في النشر وقال: "يستوي في معرفة ذلك أكثر الناس، ويشترك في ضبطه غالبيتهم، وتحكم المشافهة حقيقته، ويبين الأداء كيفيته، ولا يكاد تخفى معرفته على أحد، وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديما وحديثا.. وذكر كثيرا منهم ثم قال: وبه كان يأخذ الإمام أبو القاسم الشاطبي ؛ ولذلك لم يذكر في قصيدته في الضربين تفاوتا، ولا نبه عليه، بل جعل ذلك مما تحكمه المشافهة في الأداء.. إلى أن قال: قلت: وهو الذي أميل إليه وآخذ به غالبا وأعول عليه" انظر: النشر(٣٣٣/١). وقد نظم هذه المراتب صاحب الإتحاف على تفصيل الذي ذكر المؤلف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما مراتب المدِّ من طريق النشر فهي عشرٌ، قصر المنفصل مع مد المتصل ثلاثاً وأربعاً وستاً، ومدهما معاً ثلاثاً، أو مد المتصل ستاً على مد(٩/أ) المنفصل ثلاثاً فقط، ومد المنفصل أربعاً مع مد المتصل أربعاً وستاً، ومد المنفصل خمساً مع مد المتصل خمساً وستاً ومدهما معاً ستاً[١].

فإذا تقدم المتصل وتأخر المنفصل؛ فمراتب الحرز أنك إذا مددت المتصل ثلاثاً؛ أتيت في المنفصل بالقصر وثلاثة، وإذا مددت المتصل أربعاً؛ أتيت في المنفصل بالقصر وأربع، وإذا مددت المتصل خمساً؛ تعين مدّ المنفصل كذلك، وكذا[٢] يتعين مده ستاً إذا مددت المتصل ستاً.

ومراتب[٣] النشر أنك إذا مددت المتصل ستاً؛ جاز لك في المنفصل القصر وثلاث وأربع وخمس وست، وإذا مددت المتصل خمساً؛ تعين مد المنفصل كذلك، وإذا مددت المتصل ثلاثاً جاز لك في المنفصل القصر وثلاث، فتحصل أنه لا يجوز في جميع الطرق مدُّ المتصل أربعاً على مدِّ المنفصل ثلاثاً، ولا مدّ المتصل خمساً على قصرِ المنفصل وإن كان أجاز هذه الطريقة الشيخ سيف الدين البصير[٤] فإنه لم يرتضيها [٥] المنصوري، وإنما ذكرنا مراتب النشر هنا ليعلم حد المد.

قوله تعالى: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [٤] ذكر الشيخ أن ورشاً يرقِّق الراء الواقعة بعد كسرٍ أو

في منظومته المذكورة، تركت نقلها هنا خشية الإطالة انظر: متن إتحاف البرية: باب المد من بيت رقم: (١٦-٢٣).

(١) انظر:النشر(١/٣٣٣)

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب) فمراتب.

(٤) سيف الدين أبو الفتح ابن عطاء الله الوفائي الفضالي المقري الشافعي البصير، شيخ القراء بمصر في عصره، قال بعض الفضلاء في حقه فاضل جني فواكه جنية من علوم القرآن وتقدم في علومه، وكانت وفاته بمصر يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وألف. انظر: خلاصة الأثر للحموي (٢/ ٢٢١)

(٥) في (ج) لم يرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ياء ساكنة إلى آخر ما قال:

.... أو الكسر موصلا[١]

مراده بأن الكسرة تكون مع الراء في كلمة كـ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ [٩٤]، وأما إذا كانت الكسرةُ في كلمةٍ والراء في كلمةٍ فلا يرقَّقُ كـ﴿ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [السجدة: ١٥]، أو كانت الراء بعد حرفٍ مكسورٍ ليس من الكلمة فلا يرقَّقُ أيضاً نحو ﴿ بِرَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام: ١].

وقوله:

وفخمها في الأعجمي ..... [٢]

المراد بالأعجمي الذي يفخم الراء فيه ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [٤٠] و﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [١٢٤] و ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران: ٣٣]، وأما الراء في ﴿ عُزَيْرٌ ﴾ [التوبة: ٣٠] فهي مرققة وعليه فيكون ليس بأعجمي.

ولم يوضح الشيخ سكت حمزة من طريقه[٣]، والذي نقلناه عن مشايخنا(٩/ب) أن لخلفٍ السكت على (أل) و﴿ شَىْءٍ ﴾ من غير خلاف، وله السكت على المفصول كـ ﴿ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الحج: ٢٥] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ ﴾ [١٣] بخلاف عنه، وأن لخلاد السكت على (أل) و﴿ شَىْءٍ ﴾ بخلاف،[٤] ولا سكت له في المفصول ونظم بعضهم[٥] ذلك فقال:

وشي وأل بالسكت عن خلف بلا * خلاف وفي المفصول خلف تحصلا

(١) حرز الأماني بيت رقم:(٣٤٣)

(٢) المصدر السابق بيت رقم:(٣٤٦)

(٣) وإن كان ذكره في النظم حسبما ذكره صاحب التيسير؛ فقال: (وعنده روى خلف...) يشير إلى مذهب أبي الفتح فارس، ثم قال: (وبعضهم لدى اللاَّم للتعريف....) يشير إلى مذهب ابن غلبون.

(٤) في (ج) زاد (عنه)

(٥) لم أقف على قائلها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وخلادهم بالخلف في أل وشيئه[١] * ولا سكت في المفصول عنه تأصلا.

فإذا وقف حمزة على ما بعد (أل) كـ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ و﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ مُنعَ له التحقيق من غير سكت[٢] ، وجاز له السكت أو النقل فقط، قال الطيبي:

ومُنِعَ[٣] التحقيق دون سكتة وقفاً على مقرون أل لحمزةِ[٤]

وأما إذا وقف على بعد غير (أل) كـ ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ و﴿ مِنْ أَخِيهِ ﴾ [١٧٨]، جاز له ثلاثة أوجه: النقل والسكت والتحقيق؛ إلا فيما بعد ميم الجمع كـ﴿ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾[٨٥]، فإنه ليس له فيها نقلٌ، أي: فيكون ليس له إلا السكت والتحقيق فتحصل أن الأقسام ثلاثة وقد بُيِّنتْ.

وذكر الشيخ أن الكسائي يميل هاء التأنيث وما قبلها عند الوقف كـ﴿ جَنَّةٍ ﴾ [البقرة: ٢٦٥] ، ما لم تكن بعد حرف استعلاءٍ أو حاءٍ أو عينٍ أو ألفٍ كـ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٣] و﴿ فِضَّةٍ ﴾ [الزخرف: ٣٣] مطلقاً، ومَنع إمالتها بعد الراء والكاف والهاء والهمزة، إن لم يكن قبل حرفٍ منها ياءٌ ساكنةٌ أو كسرةٌ كـ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ [٩٤] و﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ [الحجر: ٧٨] فلا مَنع، وكذا لو وقع بين الكسرة وبين حرفٍ منها سكونٌ فلا يَمنع الإمالة أيضاً، كـ﴿ وِجْهَةٌ ﴾ [١٤٨]، و﴿ عِبْرَةٌ ﴾ [يوسف: ١١١]، هذا هو المختار عند الكسائي، وبعضهم أمالَ عنه هاءَ[٥]التأنيث مع ما قبلها من جميع الحروفِ والحركاتِ إلاَّ إذا وقعتْ

(١) في (ج) وشيئهم.

(٢) قال ابن الجزري في هذه المسألة: وحكي فيه وجه ثالث، وهو التحقيق من غير سكتٍ كالجماعة، ولا أعلمه نصاً في كتابٍ من الكتب ولا في طريق من الطرق، عن حمزة، ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة،... لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافا منصوصا يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتمادا على بعض شروح " الشاطبية "، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها، والله أعلم. انظر: النشر(١/٤٨٦-٤٨٧)

(٣) في (ج) وامنع.

(٤) التنوير بيت رقم: (١٣١) (١/٦٨)

(٥) في (ب) جميع هاء التأنيث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعد ألفٍ كالصلاة، فتحصَّل أنَّ الواقع بعد ألفٍ لا إمالة فيه قطعاً[١].

(١) قال الشاطبي:

وفي هاء التأنيث الوقوف وقبلها ... مال الكسائي غير عشر ليعدلا
ويجمعها حق ضغاط عص خظا ... وأكهر بعد الياء يسكن ميلا
أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ... ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا
لعبرة مائة وجهه وليكة وبعضهم ... سوى ألف عند الكسائي ميّلا

حرز الأماني:" باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف" بيت رقم (٣٣٩-٣٤٢)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل

في كيفية معرفة الجمع من أربع مراتب

فلو قرأت من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٤] (١٠/أ) إلى ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [٥]، فإذا قلت: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ فبدأت بقالون وقف عندها ورش والسوسي، فإذا قلت: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ [٤] قصرت المنفصل؛ إذ القصر مقدم لقالون وقف عندها عاصم والكسائي وابن عامر وحمزة[١]، فإذا قلت ﴿ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ سكنْتَ[٢] الميمَ لِما تقدَّم أنَّ السُّكونَ مقدَّمٌ له، وقفَ عندها ابن كثير فلا يَدخلُ معه[٣] إلا الدُّوري، ثم ترجع فتأتي بالصِّلة[٤]؛ إذ هي أقرب من غيرها لآخر الآية فيَدْخل معه[٥] ابنُ كثير[٦]، ثم ترجع فتمدُّ له المنفصلَ ثلاث حركاتٍ فتفعل كما فعلتَ وأنت قاصرٌ، والمتصل في ذلك كلِّه ممدودٌ ثلاث حركاتٍ، ثم تأتي بابن عامر فتمدّ المنفصل كالمتّصل أربع حركاتٍ فيدخل معه الكسائي، ثم تأتي بعاصم فتمدهما له خمس حركاتٍ، ثم تأتي بحمزة فتمدُّهما له ست حركاتٍ، وتقدم له السكت على ﴿ وَبِٱلْءَاخِرَةِ ﴾ إذ خلف مقدم على خلاد وليس له إلّا السكت كما تقدم، ثم تأتي بعدم السكت لخلاد، ثم تأتي بورش، ثم بالسوسي.

وقدِّم ابن عامر على عاصم، وعاصم على حمزة؛ لتقديم المتنِ[٧] لهما، فتحصّل أنه إذا وقف عند كلمةٍ مشايخٌ أو رواةٌ؛ قدَّمتَ ما قدمه المتنُ[٨]، وإذا وقف شيخٌ عند كلمةٍ، وشيخٌ آخر عند كلمةٍ أخرى قدَّمتَ الأقرب لآخر الآية فالأقرب، وما ذكرناه

---

(١) في (ج) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

(٢) في (ب) فسكنت.

(٣) في (ج) ودخل معه الدوري.

(٤) في (ب) فتأتي بصلته.

(٥) في (ب) معها.

(٦) قوله (ثم ترجع) إلى (ابن كثير)ساقط في (ج).

(٧) في (ب) لتقديم الماتن لهما.

(٨) في (ب) الماتن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على القراءة من أربع مراتب، وهي التي قرأنا بها على مشايخنا[١] أولاً، فلمّا تعلمناها قرأنا بمرتبتين فحذفنا مد المتصل والمنفصل ثلاثاً ومدهما خمساً، فكنا نقصر المنفصل ونمد المتصل أربعاً لقالون فيدخل معه أبو عمرو وابن كثير[٢] ثم نمدهما له أربعاً فيدخل معه ابن عامر وعاصم والكسائي، ثم نمدهما ستاً لورش وحمزة[٣]، فافهم ذلك(١٠/ب) وقس عليه، ثم اعلم أني لا أذكر جمع آية بعد هذه الآية إلا من مرتبتين للخفة.

قوله تعالى:﴿ سَوَآءٌ ﴾ [٦] لو وقف عليها حمزة لكان له فيها خمسة أوجه: إبدال همزتها أخذاً من قول الشيخ:

ويبدله مهما تطرف ..... [٤]

وإذا أبدلها ألفاً كان له فيها القصر، والتوسط، والمد، أخذاً من قول الشيخ:

..... ويقصر أو يمضي..... [٥]

وله الروم بالتسهيل في همزتها من قول الشيخ:

..... أو ألفٌ محركاً طرفا ..... [٦]

وإذا رام بالتسهيل في همزتها جاز له القصر والمد أخذاً من قول الشيخ:

وإن حرف مد .... الخ[٧]

وهكذا له هذه الخمسة في كل همزٍ متطرفٍ وقع بعد ألفٍ سواءٌ كان الهمز محركاً[٨] بحركة

---

(١) في (ج) على شيخنا.

(٢) في (ج) ابن كثير وأبو عمرو.

(٣) انظر: النشر(٢/٢٠١)

(٤) حرز الأماني بيت رقم:(٢٣٩)

(٥) تكملة للبيت السابق.

(٦) المصدر السابق بيت رقم: (٢٥٢)

(٧) المصدر السابق بيت رقم: (٢٠٨)

(٨) ساقط في (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضم أو الكسر أو الخفض أو الرفع كـ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [١٩] ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، وهشام مثله في ذلك، إلا أنه يمد في الروم بالتسهيل أربع حركاتٍ على عادته، فإن كان الهمز الواقع بعد الألف محركاً بحركة الفتح كـ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ ﴾ [الأنعام: ٦] لم يكن لهما فيه رومٌ بتسهيل، وليس لهما فيه إلا ثلاثة البدل .

قوله تعالى: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [٦] يؤخذ من قول الشيخ أن في الهمزتين المفتوحتين خمس قراءاتٍ[١] تسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما أخذاً من قول الشيخ:

وتسهيل أخرى إلى أن قال: سما[٢]،

ومن قوله:

ومدك قبل الفتح .... الخ[٣]

وتسهيلها مع عدم الإدخال وتقدم مأخذه، وإبدال الثانية ألفاً من قوله:

وقل ألفاً .... الخ[٤]

وتكون حينئذٍ لازمة المدّ وإدخال ألف بينهما مع التحقيق، وتقدم مَأخذُه أيضاً في –ومدُّك– وتحقيقهما[٥] من غير إدخال ألف[٦] للذين لم يذكرهم، فتحصَّل أن لهشام وجهين: التسهيل، وعدمه، من قول الشيخ:

وبذات الفتح .... الخ[٧]

وليس له [إلا][٨] الإدخال من قوله:

---

(١) في (ج) "خمس مراتب".

(٢) حرز الأماني بيت رقم:(١٨٣)

(٣) المصدر السابق بيت رقم:(١٩٦)

(٤) المصدر السابق بيت رقم:(١٨٤)

(٥) في (ج) تحقيقها

(٦) كلمة "ألف" ساقط في (ب).

(٧) سبق تخريجه.

(٨) في (ب) و (ج) على الأصل ولا يستقيم الكلام بدونها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومدُّك قبل الفتح .... الخ[١].

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٨]، يؤخذ من كلام الشيخ أنَّ لأبي عمرٍو الخلاف في إمالةِ الناس المجرورةِ (١١/أ) [والذي نقلناه عن مشايخنا من طريقه أن الخلاف على التوزيع فيوزع على الدوري الإمالة من غير خلاف، وعلى السوسي الفتح من غير خلاف[٢].

قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ [٨]مقتضى كلام الشيخ في قوله:

وما بعد همز ثابتٍ .... الخ[٣]

أنه ليس لورش فرق بين المغير والمحقق، بل يلزم على قصرٍ هذا[٤] قصرُ هذا، وعلى توسُّطه توسُّطُه، وعلى مدِّه مدُّه، وهو مذهبٌ قرأنا به على شيخنا، ونقلنا عنه مذهباً آخر وهو جواز قصر المغيَّر على توسُّط المحقَّق أو مدِّه؛ لأنَّ هناك مذهباً يجزم بقصر المغيَّر عن ورشٍ، فحينئذٍ يكون في مثل هذه الآية خمسة أوجه:

قصرهما، وتوسُّط المحقَّق وعليه قصر المغيَّر أو توسطه، ومدّ المحقَّق وعليه قصر المغيَّر أو مدِّه، وإنما لم يَجُزْ[٥] توسُّط المغيَّر على مدِّ المحقق؛ لأنَّ هذا إنما يُفعل بالأقوى مع الأضعفِ كالمدِّ واللينِ، وأما هنا فإنّهما مذهبانِ، مذهبٌ يقول بالقصر

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) قال الداني: "وأقرأني الفارسيُّ عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بامالة فتحة النون من {النّاس} في موضع الجرّ حيث وقع، وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وابن سعدان عن اليزيدي، واقرأني غيرُه بالفتح وهي رواية أحمد بن جبير عن اليزيدي، وبه كان يأخذ ابن مجاهد وبذلك قرأ الباقون". التيسير في القراءات السبع (١/ ٥٢)

وعلق عليه الجعبري قائلا " وما ذُكر في التيسير من أنّ الفتح .....الخ فبيان موافقة لانفراد". كنز المعاني للجعبري (٢/٨٦٥). أي: ذكرهم الداني من باب المتابعة

وقال السخاوي رحمه الله "وكان شيخنا، أي: -الشاطبي- يقرأ بالإمالة له من طريق الدوري، وبالفتح من طريق السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة". فتح الوصيد للسخاوي (٢/٤٦٥)

(٣) حرز الأماني بيت رقم:(١٧١)

(٤) في (ب) على قصرها.

(٥) في (ب) وإنما لم يجوز.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في المغيَّر كما تقدَّم، فيُثلِّثُ المحقّق فقطْ، ومذهبٌ يقول بالتّساوِي، فلا دخْل حينئذٍ للتوسّط على المدِّ[١].

قوله تعالى: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [١٣] لو بدأ بـ﴿أَلَآ﴾، لا تُغيّر همزةَ ﴿أَلَآ﴾[٢] لِتَعَيُّنِ بدئِهم بتحقيق الهمزةِ، وهكذا كل همزة غُيِّرتْ سواءٌ أبدلتْ واواً أو ياءً أو سهلتْ أخذاً من قول الشيخ:

..... وكلٌّ بهمز الكلِّ يبدا مفصلا[٣]

ولو قرأ ورش من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [١٤] حتى وقف على ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾؛ لكان له ستّة تثليثِ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ على قصر ﴿ءَامَنُوا۟﴾ وتوسّطها ومدّها على توسّط ﴿ءَامَنُوا۟﴾، ومدُّهما معاً، إذْ قد اجتمع في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ سببانِ: البدلُ، وطرف السكونِ، وليس في﴿ءَامَنُوا۟﴾ إلا سببُ البدليةِ فقطْ، فإنْ قلتَ قد يجوز تسعةٌ في نحو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟﴾ [١٣] إلى الوقف على

---

(١) البدل المحقق ما كان الهمز فيه ثابتا نحو ﴿ءَامِنِينَ﴾ يوسف: ٩٩ ، والمغير ما عرض له التغيير سواء بالتسهيل أو بالنقل أو بالإبدال، مثال المغير بالنقل ﴿أَنْ ءَامِنُوا۟﴾ آل عمران: ١٩٣، ومذهب الجمهور التسوية بينهما عند الاجتماع، والآخرون فاوتوا بين البدلين واعتدوا بعارض المغيِّر كما في الصورتين التي مثل بهما المؤلف وهما أن يتقدم المحقق على المغير أو العكس، والمعتمد في ذلك هو مذهب الجمهور من طريق الشاطبية؛ لأنه أطلق التثليث فيهما بعد ذكرهما دون تخصيص لأحدهما مرتبة دون آخر، قال السمنودي ناظماً لهذه الأوجه الخمسة في دواعي المسرة/

في البدلين سوّ أو زد قاصرا في المد والتوسط المغيّرا
فإن تلا المحقق المغيّرا فإن قصرت ثلثن الآخرا
ووسطنهما معا وامددهما وسوّ في العكس الوجوه فيهما
وزد على وجهي توسط ومد قصر المغير فخمسة تعد

انظر: جامع الخيرات للسمنودي (٤٥٣)

(٢) في (ب) لو بدأ أهل تغيير همزةٍ بألا.

(٣) حرز الأماني بيت رقم: (٢١٢)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿يَعْلَمُونَ﴾ وهي تثليثُ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ على كلِّ وجهٍ من ثلاثة البدل[١]، مع أنّها أقوى منه؟ قلتُ نعم وإن كانتْ أقوى منه لكنها ليست من جنسه.

ولو وقف حمزة على ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ لكان له فيها ثلاثةُ أوجه: حذف الهمزة من قول الشيخ:

ومستهزؤون الحذف فيه ونحوه ..... [٢]

وتسهيلها، من قول الشيخ:

وفي غير هذا بين بين..... ..... [٣]

وإبدالها ياء خالصة، من قول الشيخ:

..... والاخفش بعد الكسر.... [٤]

وقوله:- ونحوه- أي: بابه، وهو كلُّ همزة مضمومةٍ وقعتْ بعد كسرةٍ ووقع بعدها واوٌ كـ﴿يُطْفِـُٔوا۟﴾ [التوبة: ٣٢]، وليس لهشام في ذلك شيء، إذ ليس له إلاّ في المتطرِّف أخذًا من قول الشيخ:

.... يقول هشام الخ[٥]

ولو وقف حمزة وهشام على ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ من قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ﴾ [١٥] لكان لهما إبدالُ الهمزة ياءً، إذْ هي تبدلُ من جنس ما قبلها، ورومٌ بتسهيلٍ من قول الشيخ:

وما قبله التحريك .... الخ[٦]

---

(١) في (ب) زاد: فجاز قصرها على توسط البدل.

(٢) حرز الأماني بيت رقم: (٢٤٧)

(٣) المصدر السابق بيت رقم: (٢٤٢)

(٤) المصدر السابق بيت رقم: (٢٤٥)

(٥) سبق تخريجه

(٦) المصدر السابق بيت رقم:(٢٥٢)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورومٌ وإشمامٌ على مذهب الأخفش؛ إذْ هو يبدلها ياءً خالصةً، وإنّما قلنا على مذهب الأخفش لأنّ المبدل مدًّا لا رومَ ولا إشمام فيه من قول الشيخ:

وأشمم ورم فيما سوى متبدِّل.... ..... الخ[١]

كما تقدم في سواء.

قوله تعالى:﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ [١٥] لا تقليل لورشٍ فيه لأنه ليس من ذوات الياء، والإمالة فيه للدوري عن الكسائي كما هو معلوم من قول الشيخ:

وآذانهم طغيانهم..... ..... الخ[٢]

قوله تعالى: ﴿ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ [١٦] كلُّ (الهدى) حيث وقع سواءٌ كان بعد (أل) أومضافاً كـ﴿ هُدَىٰهُمْ ﴾ [٢٧٢] و﴿ هُدَاىَ ﴾ [٣٨] يميله الكسائي وحمزة، ويقلله ورشٌ بخلافٍ عنه لأنه من] [٣] ذوات الياء تقول: (هُديَان)، قال الشيخ :

وتثنية الأسماء تكشفها..... ..... [٤]

إلاّ أنَّ ﴿ هُدَاىَ ﴾ لا إمالة لحمزة ولا لِلَّيْثِ فيه[٥]، فلا يميله حينئذٍ إلاّ الدُّوريُّ عن الكسائيِّ، وورشٌ مقلِّل له بخلافٍ عنه أيضاً.

قوله تعالى:﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ [١٦] اتفقوا على إدغام تاء التأنيث الساكنة في التّاء كما هنا، وفي الدّال كـ ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس: ٨٩]، وفي الطّاء كـ ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [آل عمران: ٦٩]، وعلى إدغام إذْ في الدّال كـ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، والظّاء كـ ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف: ٣٩]، وعلى إدغام قدْ في التّاء كـ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [٢٥٦]، والدّال كـ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ [المائدة: ٦١][٦]، وعلى إدغام بلْ في اللاّم والرّاء كـ﴿ بَل

(١) المصدر السابق بيت رقم:(٢٥٠)

(٢) حرز الأماني بيت رقم: (٣٢٨)

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط في الأصل والمثبت من (ج).

(٤) حرز الأماني بيت رقم: (٢٩٢)

(٥) في (ج) لا إمالة فيه لحمزة ولا للَّيث أيضاً.

(٦) في (ج) قدم الدال على التاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ لَا ﴾ [المؤمنون: ٥٦]، و﴿ بَلِّ رَانَ ﴾، وعلى إدغام أول المِثْلين إذا سَكنَ كـ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ [النساء: ٧٨]، في[1]قول الشيخ :

ولا خلف في الإدغام..... ..... الخ[2]

وكذلك اتفقوا على إدغام الدّال الساكنةِ في التّاء كـ﴿ حَصَدتُّمْ ﴾ [يوسف: ٤٧]، و ﴿ صَدَدتُّمْ ﴾ [النحل: ٩٤]، وعلى إدغام اللاَّم الساكنة في الرّاء كـ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ [المؤمنون: ٩٣]، واتفقوا على إظهار الحاءِ الساكنة من الهاءِ كـ﴿ فَسَبِّحْهُ ﴾ [ق: ٤]، وفي العين كـ ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [الزخرف: ٨٩]، والغين الساكنة من القاف كـ﴿ تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران: ٨] ، وعلى إظهار الواوِ من الواوِ والياءِ من الياءِ إنْ كانتا حرفيْ مدٍّ كـ﴿ قَالُوْا وَهُمْ ﴾ [الشعراء: ٩٦]، و﴿ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[مريم: ٤٦]، وعلى إظهار﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ [الصافات: ١٨]، و﴿ قُلْنَا ﴾ [٣٤] ، و﴿ جَعَلْنَا ﴾ [١٢٥] ،﴿ ٱلْتَقَى ﴾ [الأنفال: ٤١].

قوله تعالى:﴿ أَضَآءَتْ ﴾ [١٧] إذا وقف حمزةُ على كلمةٍ فيها همزة وقعت بعد ألفٍ وتوسَّطتْ بحرفٍ واحدٍ كـ﴿ سَوَآءَ ﴾[آل عمران: ١١٣] وكما هنا، أو بأكثرَ كـ ﴿ قَآئِمًا ﴾ [آل عمران: ١٨]، و﴿ سَيِّـَٔتَتِ ﴾ [التحريم: ٥] فتسهيلها معلوم[3]، ويكون له المدُّ والقصر من قول الشيخ:

وإن حرف مدٍّ..... ..... الخ[4]

قوله تعالى:﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ ﴾ [٢٠] كلُّ﴿ أَضَآءَ ﴾ ونحوها كـ﴿ شَآءَ ﴾ [٢٠] و ﴿ جَآءَ ﴾ [النساء: ٤٣] لحمزة فيه ثلاثةُ الإبدالِ فقطْ المتقدمة

إدغام (١١/ب) السوسي:﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [٢] ﴿ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا ﴾ [١١] ﴿ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا ﴾ [١٣] ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [٢٠] ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [٢١] ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ﴾

---

(١) في (ج) من

(٢) حرز الأماني بيت رقم: (٢٧٤)

(٣) من قول الناظم:

سوى أنه من بعدما ألف جرى يسهله مهما توسط مدخلا.

(٤) سبق تخريجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٢][(١)].

تنبيه: لو وقف حمزة ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [٧] لكان له فيها[(٢)] وجهان التسهيل وتركه من قول الشيخ:

وما فيه يلفى .... الخ[(٣)]

والأحرف التي تتوسط الهمزة تسعة:

الهمزةُ، الباءُ، والسِّينُ، والألفُ، والكافُ، واللاَّمُ، والهاءُ، والواوُ، والياءُ.

كـ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [٦]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [٢١]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٣١]، ونحو ذلك، وقد نظمتها في بيت فقلت:

وهمزٌ وبا سينٌ وفاءٌ وكافُ يا ووَاوٌ وهاءٌ لامٌ به الهمز وسِّطا[(٤)]

تنبيه: قول الشيخ:

....والغيرُ كالحرف أوَّلا[(٥)]

ولم يترك الغير يقرأ بالضِّدِّ، لأن ضدَّ الفتح الكسر، ولو ترك الغير يقرأُ بالضِّدِّ لقرأ الياءَ والدَّالَ من ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ [٩] بالكسر، ولا قائلَ بذلكَ، فدَفعَ ذلك بقوله المذكور أي: فيكون الغيرُ بقراءتها ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾ كـ(خادعون) الأولى.

تتمة: أجمعوا على ضم واو الجمع عند التَّحرك لالتقاء الساكنين كـ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [١٦]، وإنْ كان الأصلُ في التّحرك لالتقاء الساكنين أنْ يكون بالكسر كـ﴿وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ﴾ [آل عمران: ٩١]، ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الإسراء: ١١١]، ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾ [١١٣]، و﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ [النور: ٥٠]، ونحو ذلك؛ لأنه يناسبها الضم، إذ هي واو الجماعة

(١) انظر: كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:١٩٩)

(٢) كلمة (فيها) ساقط في (ب).

(٣) حرز الأماني بيت رقم (٢٤٨)

(٤) البيت من بحر الطويل وتفعلته: فعولٌ مفاعيلنٌ فعول مفاعلنٌ

(٥) حرز الأماني بيت رقم:(٤٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كميم الجماعة، والخلاف فيما قبل الفعلِ مضمومِ الثالثِ ضماً لازماً فسيأتي إن شاء الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾ [٢٧] لو وقف عليها ورشٌ لكان له فيها الترقيق والتفخيم، أخذًا من قول الشيخ:

.... وعندما يسكن وقفاً الخ[١]

وتشديد اللاَّم المفتوحةِ لا يمنعها من التّغليظ، فنحو: ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴾ [٥٧] تُفَخَّمُ اللامُ المشددةُ وترقّقُ اللامُ الساكنةُ.

قوله تعالى: ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [٢٨] (أحيا) إذا وقعتْ بعد الفاء كما هنا، أو مجردة كـ﴿ أَحْيَاكُمْ ﴾ [الحج: ٦٦]، فإنّه لا يميلها(١٢/أ) إلاّ الكسائي فقط، ويقلّلها ورشٌ بخلافٍ عنه، وأمّا إذا وقعتْ بعد الواو فإنّه يميلها الشيخان، وورشٌ مقلّلٌ بخلاف عنه أيضاً[٢] وهي يائيٌ تقول: أحييته، قال تعالى: ﴿ وَأَحْيَيْنَا ﴾ [ق: ١١]، قال الشيخ:

..... وإن رددتَ إليك الفعل صادفت مَنهلا[٣]

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ ﴾ [٢٩]، كل ﴿ اسْتَوَىٰ ﴾ و﴿ فَسَوَّىٰ ﴾ [القيامة: ٣٨][٤] و﴿ أَبَىٰ ﴾ [٣٤] الفعلية[٥] و﴿ فَتَلَقَّىٰ ﴾ [٣٧][٦] تُمال للشيخين وتُقلَّل لورشٍ بخلافٍ عنه،

---

(١) المصدر السابق بيت رقم:(٣٦١)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ولكن أحيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا

انظر حرز الأماني بيت رقم:(٢٩٨).

(٣) المصدر السابق بيت رقم:(٢٩٢).

(٤) في النسخ (وسوى) ولم يرد في القرآن بالواو.

(٥) قيدها بالفعلية هنا لإخراج الإسمية كما في قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ الأحزاب: ٤٠، وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ يوسف: ٧٨ حال الوقف.

(٦) في النسخ (وتلقى) ولم يرد في القرآن بالواو.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقول: سوّيتُ واستويتُ وأبيتُ وتلقّيتُ وقس عليها أمثالها.

قوله تعالى :﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾ [٣١] يجوز لقالون والبزّي وأبي عمرٍو القصرُ في ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ ويُقدَّم القصر لمن حذف والمدّ لمن سهل(١).

فلو قرأتَ لهم من قوله تعالى:﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ﴾ [٣١] فبدأتَ بقالون فإذا قلتَ ﴿ ٱلۡأَسۡمَآءَ ﴾ وقف عندها ورش وحمزة، فإذا قلتَ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ فقصرتَ المنفصل وقف عندها عاصم وابن عامر والكسائي، ومعلوم أن ابن كثير واقف عند﴿ عَرَضَهُمۡ ﴾ فإذا قلتَ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ فسهلت الهمزة الأولى وقف أبو عمرو، فلا يَدخلُ مع قالون أحد، ثم ترجع فتَقْصر له ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ بعد المدّ فيها، ثم تمدّ المنفصل معها، وقُدِّمَ على أبي عمرو؛ لأنّ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ كلها كلمةٌ واحدةٌ، فوقوف أبي عمرٍو ظاهرٌ، ثم تأتي بأبي عمرو فتَقصرُ أو تمدُّ له في ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ وأنت قاصرٌ المنفصل، ثم تمدّ معها، ثم تأتي بابن عامر فيدخلُ معه عاصم والكسائي، ثم بالصلة فيدخلُ معها البزّي، وقد علمتَ ما لقالون، ثم تأتي بقنبل فتُسهّل الهمزة الثانية أو تمدّها وتكون حينئذٍ مدًا لازماً عنده، ثم تأتي بورشٍ فتزيد له على ما لقنبل إبدال ﴿ إِن كُنتُمۡ ﴾ ياءً خالصةً من قول الشيخ:

وفي هؤلاء..... ..... الخ(٢)

ثم تأتي(١٢/ب) بحمزة، ثم تُكمل لورشٍ، وإنما أتيتُ بورشٍ قبل حمزة؛ لأن ﴿ ٱلۡأَسۡمَآءَ ﴾ كلها كلمة واحدة قال العلامة(٣) :

..... كذا من ال وها ويا لا تفصل(٤)

---

(١) لأن قالون والبزي يسهلان الهمز الأولى، وأبا عمرٍو يسقطه، وفي تقديم القصر للمسقطين وتأخيره للمسهلين؛ قاعدة أوردها ابن الجزري في منظومته الموسومة ب"طيبة النشر" بقوله:

والمدُّ أولى إن تغيّر السببْ وبقي الأثر، أو فاقصر أحببْ

انظر: متن الطيبة بيت رقم:(١٧٤)

(٢) حرز الأماني بيت رقم: (٢٠٧)

(٣) يقصد ابن الجزري رحمه الله.

(٤) انظر منظومة المقدمة لابن الجزري بيت رقم:(٩٣)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يعني أن (أل) وما بعدها كلمةٌ واحدةٌ و(ها) وما بعدها كلمةٌ واحدةٌ و(يا) وما بعدها كلمةٌ واحدةٌ ، إذا تأملتَ ذلك وجدتَ لقالون من جميع طرقه اثني عشر وجهاً لأنّك إذا مددتَ ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ ثلاث حركاتٍ وقصرت المنفصل؛ فإمّا أن تجعل ﴿أُوْلَآءِ﴾ كـ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ أو كالمنفصل، ثم تمدّهما معاً كـ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ ثم تمدّ ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ أربع حركاتٍ وتقصر المنفصل أيضا[وتجعل] (١)﴿أُوْلَآءِ﴾ إما كـ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ أو كالمنفصل، ثم تمدهما معاً كـ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾، والصلة تجيء على هذه الستة على الترتيب المعلوم باثني عشر(٢)ولورش تسعة أوجه مشهورة.

تنبيه: لو بدأتَ عند النقل نحو ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ و﴿ٱلْأَخِرِ﴾ [٨] و﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾ التوبة: ٢٣ و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١] جاز لك أن تبدأ بهمزة الوصل، فتقول مثلاً: (الاسماء) و(الايمان) و(الاولى) و(الاخر)، وحينئذٍ يكون لورشٍ جوازُ تثليثِ البدل، ويجوز لك أنْ تبدأ باللاّم فقط فتقول: (لاسماء) و(لولى) [وليمان ولاخر](٣) ونحو ذلك(٤)، وعليه فيتعين القصر عند ورشٍ، قال الطيبي:

ومن له يبدأ نحو الأُولى بهمزة الوصل وذاك الأَولى

يُثلّث المدّ ومن له ابتدا باللاّم يَقصُر ليس إلاّ أبدا(٥)

وقول الطيبي – رضي الله تعالى عنه – أيضاً:

وآخر الهمزين حيث أبْدلهْ مدًّا فلا تأتي الوجوه فيه لهْ(٦)

إيضاحه أنَّ ورشاً إذا أبدل الهمزةَ الثانيةَ حرف مدٍ من نحو ﴿أُوْلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ و﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠] و﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢](٧) و﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾

(١) زيادة من (ب) و(ج) وبه يستقيم المعنى.

(٢) في (ج) فهذه اثنا عشر

(٣) ما بين المعكوفتين زائد في (ج).

(٤) انظر: النشر (١/٤١٥)

(٥) انظر التنوير بيت رقم: (٦٩-٧٠)

(٦) المصدر السابق بيت رقم: (٥٧)

(٧) ساقط في (ج) وفي (ب) وآلهة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[النساء: ٤٣] (١٣/أ) فإنه يمد منها ما قبل الساكن مدًّا لازماً، ويقصر منها ما قبل المحرك[١] أي: ولا يأتي[٢] بثلاثة البدل[٣]، والسكون عنده أقوى من البدليَّة، فكذا[٤] الهمز مع المدِّ فنحو ﴿ءَآمِينَ﴾ [المائدة: ٢] ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦] و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ [الممتحنة: ٤] لابد من المدِّ عنده فيها، نَعمْ إذا وقف على ﴿جَآءُو﴾ جاز له التثليث، وكذا إذا فتح الياء في الوصل ووقف عليها جاز له التثليث عند الوقف نحو ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦]، أو حذف الياء في الوقف وأثبتها في الوصل جاز له عند إثباتها التثليث نحو ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا﴾ [إبراهيم: ٤٠ – ٤١]، وكذا إذا وقف على نحو ﴿تَرَٰٓءَا﴾ [الشعراء: ٦١] و﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٦] جاز له التثليث.

تنبيه: إذا وقفت[٥] على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ كان لحمزة فيها ثلاثة عشر وجهاً:

خمسته المشهورة في نظيرها تأتي على تحقيق الهمزة الأولى، فإن سهلتها أتيت بثلاثة الإبدال والروم بالتسهيل على المدِّ حال مدِّ المنفصل، وإن قصرتَه أتيتَ بثلاثة الإبدال أيضاً والروم بالتَّسهيل على القصر فقط، هذا ما نقلناه عن شيخنا؛ لأنه حيث كانتِ الهمزة الأُولى مسهّلة والثانية مسهّلة والأُولى بعد مدٍّ والثانية بعد مدٍّ فالصواب التساوي[٦]. ولو وقف حمزة على ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ لكان له ستة أوجه:

ثلاثته المشهورة على النقل[٧] والسكت.

ولو وقف على ﴿بِأَسْمَآءِ﴾ [٣١] لكان له عشرة أوجه:

خمسته المشهورة على تحقيق الهمزة الأولى، وعلى إبدالها ياءً[٨] وإنما أبدلت ياءً

(١) في (ج) المتحرك

(٢) في (ج) فلا تأتي

(٣) انظر: النشر (١/٣٥٢)

(٤) في (ب) وفي (ج) وكذا

(٥) في (ج) إذا وقف.

(٦) انظر: فتح الكريم الرحمن [٥١/أ]

(٧) في (ج) على كلٍ من النقل.

(٨) في (ج) زاد (كذلك)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لانفتاحها بعد كسرةٍ أخذاً من قول الشيخ:

ويُسْمِعُ..... ..... الخ[١]

ولو وقف على ﴿ بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾[٣٣] ونحوها لكان له فيها أربعة أوجه:

قصرٌ ومدٌ على تحقيق همزة الأولى، وعلى إبدالها ياءً[٢].

ولو وقف على ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾[٣٣] (١٤/أ) فأبدلها ياءً من جنس ما قبلها كما هي عادته؛ لكان له في الهاء الكسرُ والضمُ أخذاً من قول الشيخ:

..... وبعضٌ بكسرِ الها .....الخ[٣]

وقس على هذا كله.

قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [٣٤]

لو قرأ ورشٌ من قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ إلى ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ لاجتمع بدلٌ محققٌ وذات ياءٍ، ومقتضى ما ذكره الشيخ أن له ستة أوجه:

فتحُ وتقليلُ كلٍّ منهما، وعليه[٤] ثلاثة المحقق، والذي نقلناه عن شيخنا واشتهر به النقل واتُّفق عليه؛ أنه لا قائل عن ورش بالتقليل على القصر في المحقق[٥]، فيبقى خمسة

---

(١) حرز الأماني بيت رقم: (٢٤١)

(٢) في (ج) في الهمزة الثانية على كل من تحقيق الهمزة الأولى وإبدالها ياء.

(٣) المصدر السابق بيت رقم (٢٤٣)

(٤) في (ب) على كل وجه من ثلاثة المحقق. وفي (ج) على كلٍّ.

(٥) على هذا القول نجد أن المؤلف قد تابع مشايخه وابن الجزري في المنع للقصر مع التقليل لورش، وذكر أن لا قائل بذلك؛ وقد ذكر الشيخ سلطان في رسالته عن العلامة عثمان الناشري قال" أنشدني لنفسه العلامة محمد بن الجزري:

كآتى لورشٍ افْتح بمدٍّ وقَصْـــــرِهِ وقلِّلْ مع التوسيط والمد مُكْمِلا

لحرزٍ وفي التلخيص فافتح ووسِّطَن وقصرٌ مع التقليلِ لم يكُ للملا

انظر: رسالة الشيخ سلطان (ص:٢٧)

وقول المؤلف " لا قائل بذلك" إذا كان قصده من طريق الحرز؛ فهو مسلمٌ، كما نص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أوجه فتحٌ على القصر، وفتحٌ وتقليلٌ على كلٍّ[١]من التوسّط والمدّ، وهي طريقة الإمام اليمني –رضي الله عنه–[٢] ونقلناه عن شيخنا عن طريق الحرز كما ذكره في القول الأبرق[٣]، ومنع الشيخ سلطان[٤] الفتح على التوسط[٥]، فيكون له أربعة أوجه فتحٌ على القصر وتقليلٌ على التوسط وفتحٌ وتقليلٌ على المد[٦].

فلو تقدمت ذات الياء وتأخر البدل فخمسة لليمني: تثليث البدل على الفتح وتوسط ومد على التقليل.

وأربعة للشيخ سلطان: قصرٌ ومدٌ على الفتح، وتوسط ومدٌ على التقليل[٧].

وإذا اجتمع مع ذات الياء بدل مغير كـ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِ ﴾ [٨٦] فقد أجمع الإمامان على جواز القصر على التقليل، وذلك أن الجازم

عليه ابن الجزري في البيتين السابقين، واشتهر في النقل عند القراء من بعده، وإن كان قصده من طريق النشر فقد ذكر العلامة المتولي جواز الوجه السادس الذي ينفيه المؤلف وهو" القصر مع التقليل" وعلَّل ذلك بأنَّ مذهب ابن بلِّيمة في تلخيصه تقليل ذات الياء خلافاً لما في النشر وغيره، وتلخيص ابن بلِّيمة من طرق النشر كما هو معلومٌ، فالأوجه أربعة من الحرز، وستة من الطيبة.

انظر: الروض النضير للمتولي (ص:٢٣٨)

(١) ساقط في (ب)

(٢) الشيخ عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمني، شيخ القراء وإمام المجودين في زمانه وفقيه عصره، ولد بمصر عام ٩٧٥ هـ خمسة وسبعين وتسعمائة من الهجرة ونشأ بها(ت:١٠٥٠)، ينظر: خلاصة الأثر للمحبي (٣٥٨/٢)، وإمتاع الفضلاء لإلياس البرماوي (٢/ ١٧٢).

(٣) القول الأبرق في حل بعض ما صعب من طريق الأزرق، لـ علي بن عمر الميهي

(٤) سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي ، المصري، الازهري، الشافعي (أبو العزائم) فقيه، مقرئ، توفي بالقاهرة في ١٧ جمادى الآخرة ١٠٧٥ هـ. انظر: معجم المؤلفين (٤/ ٢٣٨)

(٥) تبعاً لابن الجزري حيث ذكر البيتين السابقين.

(٦) انظر: رسالة الشيخ سلطان في أجوبة المسائل العشرين (ص:٢٧)

(٧) المصدر السابق، والعمل على ما حرره الشيخ سلطان من طريق الحرز.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بقصر المغيّر عن ورش يرى أنه لا بدل إلاّ المحقق، ويرى أن المغيّر كالعدم، وحينئذٍ فيكونُ لليمني ستّةُ أوجه: تثليث المغيّر على الفتح والتقليل[١].

ويكون للشيخ سلطان خمسة أوجه: قصرٌ ومدٌ على الفتح وتثليث على التقليل.

فإن تقدم المغير وتأخرت ذات الياء كـ ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ ﴾ [غافر: ٥٣][٢] فستة اليمني فتحٌ وتقليلٌ على كل من ثلاثة البدل.

وخمسة سلطان فتحٌ وتقليلٌ على(١٤/ب)[٣] القصر والمد، وتقليل فقط على التوسط.

هذا ما نقلناه عن شيخنا المرار العديدة، وسمعنا من يقرأ عليه له، وسمعناه في فتواه، وذكره إمام أئمتنا ومعلن طريقتنا سيدي علي الميهي[٤] في القول الأبرق.

وما ذكره شيخ مشايخنا سيدي مصطفى الميهي في الفتح تحرير الكتابين: من منع التقليل على قصر المغير، وجواز توسط المحقق ومده على قصر المغير أيضا، ومنع الفتح على التوسط من طريق الحرز[٥]، فيه مناقشة من وجهين:

الوجه الأول: أنه حيث منع التقليل على قصر المغير وأجاز توسط المحقق ومده على قصر المغير أيضاً، ومنع الفتح على التوسط من طريق الحرز، فإذا قصرنا المغير ووسطنا المحقق ووصلنا إلى ذات الياء فما نفعل بها؟ فإن فتحناها فقد منع الفتح على توسط المحقق، وإن قللناها فقد منع التقليل على قصر المغير.

الثاني: أنه حيث أجاز توسط المحقق ومده على قصر المغير، وهو من جنسه في الجملة، بل هناك من يقول بالتساوي، فمن باب أولى جواز التقليل على قصره، لأن

---

(١) قد تقدم الكلام حول التفريق بينهما ص: (٨٦).

(٢) المثال ساقط في (ب)

(٣)في (ج) على كل من القصر

(٤) نور الدين علي بن عمر بن أحمد بن ناجي الميهي ولد في بلدة (الميه) إحدي محافظات الوجه البحري بمصر سنة ١١٣٩هـ ت ١٢٠٤هـ . انظر: منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال للضباع (ص:٣٨)

(٥) انظر: فتح الكريم الرحمن وجه (٥٣)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذات الياء ليست من جنسه، فإن قلت القياس لا يدخل القراءات[١]، قلت يدخلها في مثل هذا لأنه ليس متفقاً عليه[٢]، وأبلغُ من هذا أن القائل بعدمية المغير يترك الاعتداد به تارة ويعتدُّ به أخرى بل الظاهر عدم الاعتداد.

فإن اجتمع مع بدل محقق لينٌ فمقتضى ما ذكره الشيخ ووضحناه في باب الاستعاذة أنك إذا قرأت مثلا من قوله تعالى ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ ﴾[١٠٩] إلى ﴿قَدِيرٌ ﴾، يكون فيها ستة أوجه: توسط اللين ومده على كل وجه من ثلاثة المحقق، وهي طريقة اليمني.

ومنع الشيخ سلطان مد اللين على قصر المحقق وتوسطه، فيكون له أربعة أوجه:

توسط اللين على قصر المحقق وتوسطه، وتوسط اللين ومده على مد المحقق[٣]، ونظمها بعضهم في بيتين فقال:

وبدلاً فاقصر[٤] ووسِّطْ لينا ووسطَنْهما تحز[٥] يقينا(١٥/أ)

ومُـدَّ أولاً وخـذ في الثـاني وجهين[٦] تحظ بالأماني[٧]

فإن تقدم اللين وتأخر المحقق، كما إذا قرأت مثلا من قوله تعالى ﴿وَرَحْمَتِي

(١) في (ب) للقرآن.

(٢) قال ابن الجزري: "إذا كان القياس على إجماع انعقد، أو عن أصل يعتمد فيصير إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء، فإنه مما يسوغ قبوله ولا ينبغي رده لا سيما فيما تدعو إليه الضرورة وتمس الحاجة مما يقوي وجه الترجيح ويعين على قوة التصحيح". انظر: النشر(١/١٧)

(٣) رسالة الشيخ سلطان في أجوبة المسائل العشرين (ص:٢٥)

(٤) في (ب) اقصر

(٥) في (ب) وفي (ج) تحرز.

(٦) في (ب) وجهان معه وفي (ج) وجهيه ياصاح تحفظ بالأمان.
ولعل الأصح (وجهين معه تحظ بالأماني) كما أنه محفوظ بهذه العبارة (صاح) عند البعض

(٧) ذكر الخليجي البيتين في حل المشكلات بدون نسبة وإنما اكتفى بقوله" وقد ضبط الحالتين بعضهم بقوله" ونسبها صاحب المنح الإلهية للمتولي، وذلك بعيد؛ لكون مؤلف هذا الكتاب قد ذكرها وهو قبل المتولي والله أعلم. انظر: حل المشكلات (٨٥)،المنح الإلهية لخالد العلمي (١/١٢٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[الأعراف: ١٥٦] إلى ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ فستة اليمني ظاهرة وهي تثليث البدل على توسط اللين أو مده.

وأربعة الشيخ سلطان تثليث المحقق على توسط اللين، ومده على مده[١]، وهي مأخوذة من البيتين المتقدمين؛ لأنه حيث جوز توسط اللين على كل وجه من ثلاثة البدل، فكذلك يُثلِّث البدل على توسّط اللين، وحيث مدّ اللين على مدّ البدل فكذلك العكس، ونظمها بعضهم في بيت فقال:

وسّط اللين ثلثن للبدل ** وان تمد امدد تنل الأمل[٢] [٣]

فإن اجتمع مع بدل مغير لين، كما إذا قرأت من قوله ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ إلى ﴿قَدِيرٌ﴾ [١٠٦]، فقد جوز الشيخ سلطان مد اللين على قصر المغير، فيكون له خمسة أوجه توسط اللين ومده، على[٤]قصر المغير ومده، والتوسط على التوسط[٥]، وستة اليمني لا تخفى.

فإن تقدم اللين وتأخر المغير كما إذا قرأت من قوله تعالى:﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾إلى ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٦] فخمسة الشيخ سلطان تثليث المغير على توسط اللين أو قصره ومده على مده[٦].

وستة اليمني ظاهرة، وإنما جوز الشيخ سلطان مد اللين على قصر المغير مراعاة لمن يقول بعدمية المغير.

فإذا وصلت إلى قوله ﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٩] فقد اجتمع لين ومغير ومحقق، فيكون فيها عند سلطان سبعة أوجه: تثليث المحقق على قصر المغير،

(١) رسالة الشيخ سلطان(ص:٢٢)

(٢) في (ج) وامددهما معا تنل الأمل.

(٣) هذا البيت تتمة للبيتين المتقدمين اللذين ذكرهما الخليجي. حل المشكلات(٨٥).

(٤) في (ج) على كلٍّ من.

(٥) رسالة الشيخ سلطان (ص:٢٥)

(٦) المصدر السابق (ص:٢٦)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتوسطهما، ومدهما، فتأتي هذه الخمسة على توسط اللين، فإذا مددت اللين تعين مد المحقق، وأتيت في المغير بقصر ومد.

ولليمني عشرة أوجه خمسة البدلين على[١] توسط اللين أو مدّه (١٥ب).

فإن توسّط[٢] اللين وتقدم المحقق كما إذا قرأت من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾ إلى ﴿ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩] فسبعة سلطان قصر البدلين[٣] وتوسط اللين، وتوسط المحقق واللين مع قصر المغير أو توسطه، فإذا مددت المحقق فإن وسطت اللين قصرت المغير أو مددته، وكذا إن مددت اللين.

وعشرة اليمني قصر المحقق والمغير وسطت اللين أو مددته، فإذا وسطت المحقق فإن وسطت اللين قصرت المغير أو وسطته، وكذا إذا مددت اللين، وإن مددت المحقق فإن وسطت اللين قصرت المغير أو مددته، وكذا إذا مددت اللين.

فإن تقدم المغير وتوسط اللين كما إذا قرأت من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـًٔا ﴾ [الجاثية: ٩] إلى ﴿ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴾ [الجاثية: ١١] فسبعة سلطان أربعته المتقدمة في ﴿ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ ﴾ تأتي على قصر المغير، فإذا وسطت المغير تعين توسط اللين والمحقق، فإذا مددت المغير تعين مد المحقق أيضاً ، وأتيت بوجهي اللين.

وعشرة اليمني ستته المتقدمة في اللين والبدل تأتي على قصر المغيّر، فإذا وسطت المغير تعين توسط المحقق، وأتيت بوجهي اللين، وتأتي بوجهي اللين أيضاً إذا مددتهما.

فإن تقدم المحقق وتوسط المغيّر كما إذا قرأت من قوله تعالى :﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ ﴾ إلى﴿ رَّحِيمٞ ﴾ [الحجرات: ١٤] فسبعة الشيخ سلطان: قصر البدلين وتوسط[٤] اللين، وتوسط[٥] المحقق واللين، قصرت المغير أو وسطته، فإذا مددت المحقق أتيت في

(١) في (ج) على كلٍّ من.

(٢) في (ب) تأخر

(٣) في (ج) مع.

(٤) في (ج) مع توسط.

(٥) في (ج) وعلى توسط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المغير بقصرٍ ومدٍ، وعلى كل وجه منهما توسط اللين ومده.

وعشرة اليمني: قصر البدلين وسطت اللين أو مددته[١]وتوسط المحقق عليه توسط المغير أو قصره، وعلى كل وجه منهما توسط اللين أومده[٢]، فإذا مددت المحقق قصرت المغير أو مددته، وعلى كل وجه منهما الإتيان بوجهي اللين[٣] .

فإذا تقدم المغير وتوسط المحقق كما إذا (١٦/أ) قرأت من قوله تعالى:﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [١٠٨] إلى ﴿ قَدِيرٌ ﴾ [١٠٩] فسبعة الشيخ سلطان: أربعته المتقدمة في البدل واللين تأتي على قصر المغير، فإذا وسطت المغير وسطت المحقق واللين، فإذا مددت المغير تعين مد المحقق وأتيت بوجهي اللين.

وعشرة اليمني سته المشهورة في البدل واللين تأتي على قصر المغير، فإذا وسطت المغير وسطت المحقق وأتيت بوجهي اللين، وكذا إذا مددتهما.

وهكذا حيث وقع محقق ومغير ولين في جميع القرآن، على أي كيفية كانت أتيت بعشرة اليمني وسبعة الشيخ سلطان على كيفية الجمع المتقدمة.

فعلم[٤]أنهما اتفقا على منع تقليل[٥] ذات الياء على قصر المحقق، وجواز التقليل على قصر المغير، واختص الشيخ سلطان بمنع الفتح على التوسط في مطلق البدل، لأن المغير إذا تُوِّسِطَ أو مُدَّ صار كالمحقق، واختص الشيخ سلطان أيضا بمنع مد اللين على قصر المحقق أو توسطه، أو توسط المغير، وأجاز مدَّ اللين[٦] في قصر[٧]المغير، وأن اليمني

---

(١) في (ج) بوجهي اللين.

(٢) في (ج) الإتيان بوجهي اللين.

(٣) في (ج) وعلى كل وجه منهما وجهي اللين.

(٤) مماتقدم ساقط في (ب)

(٥) بدون (تقليل)

(٦) في (ج) وأجازه.

(٧) في (ب) وقصر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يفرق بين البدلين بل يأتي بوجهي اللين على كل وجه منه[١] ثلاثة البدل مغيّراً كان أو محقّقاً، وأنهما اتفقا على تثليث المحقق في قصر المغيّر، وعلى تعيين توسط المحقَّق في توسط المغير، ومده في مده، وتقدم ما لوْ تقدم المحقَّق في ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾، ونظمتُ ذلك فقلتُ:

إن ذاتُ ياءٍ معْ محقَّقِ البدل ... فلا تقلِّلها بقصر فيه حلّ
واختصّ سلطانٌ بمنع الفتح في ... توسُّط بأربع هُوْ يكتفي
واليمنيُّ خمسة تبدو وفي ... مغيّر مع ذات ياءٍ اصطفي
تقليلها في قصره فاليمني ... ستٌ وسلطان لخمس يجتني
وإن أتى لين معَ المحقَّق ... فلا تمد اللّين في قصر تقي (١٦/ب)
كذاك في توسُّط فأربعَة ... للشيخ سلطان تجوز فاتْبَعه
لكنّه يمدُّ لينًا إن قصر ... مغيَّرا فخمسة عنه تقِر
واليمنيُّ وسَّط الليـن ومدّْ ... مع المحقّقِ اوْ مغيّر تعدّْ
قصرتَ أو وسّطتَ أو مددْتا ... ستّ قراءات إذا ركَّبْتا
وإن محققْ مع مغيّر جعل ... فثلثْ محققاً كما نقلْ
في قصر ذي التَّغيير أو وسِّطهما ... أو امدُدَنهما فخمس فيهما
هذا لورش من طريق حرزنا ... والحمد لله الكريم ربِّنا[٢]

وما ذكره مولانا في الفتح من منع مد اللين على قصر البدل، مغيّراً كان أو محقّقاً، وإجرائه البيتين المتقدمين في مطلق البدل[٣]، هو خلاف ما ذكره والده في القول الأبرق، وخلاف ما ذكرناه عن شيخنا وأفتانا به، والمذكور في القول الأبرق والمنقول عن شيخنا هو ما وضحناه.

(١) في (ج) على كلٍّ من.

(٢) الأبيات من بحر الرجز.

(٣) انظر: فتح الكريم الرحمن للميهي وجه (٦٧-٦٨)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيه: يجوز الوقوف على ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾ [٣٤] والابتداء بما بعده إن جعل ما بعده مستأنفاً[١]، ويجوز الوقف على ﴿وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾، والابتداء بما بعده إن جعل ما بعد ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾ حالا أو مستأنفاً[٢].

إدغام السوسي: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [٣٠] ﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ﴾ [٣٠] ﴿لَكَۖ قَالَ﴾ [٣٠] ﴿أَعۡلَمُ مَا لَا﴾ [٣٠] ﴿وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ﴾ [٣٣] ﴿حَيۡثُ شِئۡتُمَا﴾ [٣٥] ﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ﴾ [٣٧] ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ [٣٧][٣]

تتمة: تقدم وقف حمزة على الهمز الواقع بعد الألف، توسط أو تطرف، وأما الهمز الواقع بعد الواو والياء الساكنتين كانتا حرفي مد ولين، فإن كانتا أصليتين أدغمهما فيه أو نقل، توسط الهمز أو تطرف، أخذا من قول الشيخ:

وحرك به..... ..... الخ[٤]

ومن قوله:

وما واو اصلي .... الخ[٥]

والإدغام: أن تدغم الواوَ في الهمزِ والياءَ[في الهمز][٦]، فتقرأ الواو والياء مع الهمز[٧]واواً مشددةً أو ياءً مشددةً من غير همزٍ، وتقف على[٨] الواو والياء في المتطرف كما تقف على الحرف المشدّد، وكيفية النقل في المتوسط أن تحرك الواوَ والياءَ بحركة

(١) قال الأشموني" وهذا التقدير يرقيه إلى التام" أي:-وقف تام-.
انظر: منار الهدى (١/ ٦٩)

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: كتاب الإدغام الكبير(ص:١٩٩)

(٤) حرز الأماني بيت رقم: (٢٣٧)

(٥) المصدر السابق بيت رقم:(٢٥١)

(٦) زيادة من (ج)

(٧) سقط من (ج):(فتقرأ الواو والياء مع الهمز)

(٨) على ساقط من (ب)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمزِ ثم تحذف الهمز (١٧/أ)، وفي المتطرف تقف على الواو والياء من غير همز بعدهما، وذلك لأنهما لما نُقلت حركة الهمز إليهما وحُذفَ الهمزُ سُكِّنا لأجل الوقف.

فالمتوسط الأصلي نحو: ﴿شَيْـًٔا﴾ [٤٨] و﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، و﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾ [يوسف: ٨٠] ، و﴿يَأْيَـْٔسُ﴾ [يوسف: ٨٧][(١)] و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨].

والمتطرف الأصلي منهما: ﴿لَنَـُٔوٓاُ﴾ [القصص: ٧٦]، و﴿يُضِىٓـُٔ﴾[(٢)] [النور: ٣٥] و ﴿تَفْتَؤُا۟﴾[(٣)] [يوسف: ٨٥] و﴿ٱلْمُسِىٓـُٔ﴾ [غافر: ٥٨]، و﴿سِىٓـَٔ﴾ [هود: ٧٧] و﴿ٱلسُّوٓـَٔ﴾ [النساء: ١٧]، إلا أنه يكون له في المتطرف المرفوع نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ﴾ [هود: ٧٢] أو﴿لَنَـُٔوٓاُ﴾ مثلاً ستة أوجه: سكونٌ ورومٌ وإشمامٌ على النقل والإدغام.

وفي المجرور من نحو:﴿دَآبِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾[التوبة: ٩٨] و ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [٢٠]، أربعة أوجه: سكونٌ ورومٌ على النقل أو الإدغام.

وليس له في المنصوب من نحو:﴿وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓـَٔ﴾ [النحل: ٩٤] و﴿تَفِىٓـَٔ﴾ [الحجرات: ٩] إلا النقل والإدغام فقط.

وإن كانتا زائدتين فليس له فيهما إلا الإدغام فقط من المتطرف والمتوسط، فمثال المتطرف كـ﴿ٱلنَّسِىٓـُٔ﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿بَرِىٓـٌٔ﴾ [الأنعام: ١٩].

ومثال المتوسط كـ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]، و﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢]، فيكون له في المتطرف المرفوع ثلاثة أوجه: كـ﴿وَإِنَّنِى بَرِىٓـٌٔ﴾ [الأنعام: ١٩] سكونٌ ورومٌ وإشمامٌ ؛إذ ليس له إلا هو.

وفي المجرور كـ﴿قُرُوٓءٍ﴾[٢٢٨] سكونٌ ورمٌ فقط.

وليس له في المنصوب والمتوسط إلا وجهٌ واحدٌ وهو الإدغام.

---

(١) ويأسوا ساقط من (ب)

(٢) في نسخ الخطية (تضيئ) وهو تصحيف.

(٣) في (ب) ﴿تَفِىٓـَٔ﴾ الحجرات: ٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإن كان في نحو ﴿ شَيْءٍ ﴾ و ﴿ سُوٓءَ ﴾ [٤٩] كان الحرف أصلياً[١] لأن ﴿ شَيْئًا ﴾ بوزن فَعْل، فتكون الياءُ أصليةً لأنها في موضع العين، وكذلك ﴿ سُوٓءُ ﴾ [التوبة: ٣٧] و﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾.

وكانتا في نحو ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ و﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ و﴿ بَرِيٓـٌَٔ ﴾ زائدتين لأن ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ بوزن فَعُول[٢] و﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ بوزن فعيلة ونحو ذلك، ونسأل الله تعالى أن يعيننا على ذكر الأصلي والزائد لأن [٣] كثيراً من (١٧/ب) أمثالنا لا يعرف الأصلي من الزائد فربما نقل في الزائد.

فإن قلتَ ما إيضاح قول الشيخ:

ويدغم فيه الواو والياء..... ..... الخ[٤]

وقوله:

....فعن بعض بالادغام حملا[٥]

إذ المدغم يكون عدماً ولا يبقى إلا المدغم فيه ؟

قلتُ: لما أبدلنا[٦] الهمزة واواً اجتمع معنا واوانِ، واوٌ ساكنةٌ وهي الأصلية، وواوٌ مبدلةٌ عن الهمزةِ محركةٌ بحركته، فأدغمنا الواوَ الساكنةَ في الواوِ المتحركةِ المبدلةِ عن الهمزة، فصارتا واواً واحدةً مشدّدةً محرّكةً بحركةِ الهمزةِ، فإن كان الهمز متطرفًا سكِّنتْ لأجل

(١) العبارة في (ب): (وكان في نحو (شيء) و(سوء) الحرف أصليا)

(٢) سقط من (ج) و﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ و﴿ بَرِيٓـٌَٔ ﴾ زائدتين لأن ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ بوزن فَعُول.

(٣) في (ج) فإن كثيرا.

(٤) حرز الأماني بيت رقم:(٢٤٠)

(٥) سبق تخريجه

(٦) في (ب) أبدلت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف ووقفَ عليها[١] كالوقفِ على المشدّدِ، وكذلك يقال ذلك في الياء.

فإن قلتَ قد اتفقوا على إظهار الواو من الواو إذا ثبتت[٢] الواو الأولى حرف مدٍّ والأخرى متحركة، وكذا يقال في الياء كـ﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ ﴾ [الشعراء: ٩٦] و﴿ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[مريم: ٤٦] وحمزةُ يدغم الواو والياء إذا كانتا حرفي مدٍّ في الواو والياءِ المتحركتين المبدلتين عن الهمز كـ﴿ خَطِيٓـَٔتَهُۥ ﴾ - و﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾ ونحوه؟

قلتُ: فنحن[٣]أسرى[٤]النقل[٥]، أو يقال إنما مَنعَ الإظهار وأجاز الإدغام ليفرِّق بين المبدل والأصلي، أو يقال إنما أدغم في مثل ذلك لأن﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ ﴾ و﴿ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ كل حرف في كلمةٍ، فلذا تحمّلت الكلمتان الإظهارَ، وأما نحو﴿ خَطِيٓـَٔتَهُۥ ﴾ و﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾ فقد اجتمع الحرفان في كلمةٍ واحدةٍ فلا تتحمل الإظهار فلذا منعه.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ ﴿٥١﴾ ﴾ [٥١] ، قال الشيخ:

..... وعدنا جميعا دون ما ألفٍ حلا[٦]

مراده بجميعاً التي هنا والتي بالأعراف من قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٤٢] والتي بطه من قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴿٨٠﴾ ﴾ [طه: ٨٠] وأما قوله تعالى: ﴿ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الزخرف: ٤٢] فهي بالقصر للجميع لا غير.

وذكر الشيخ أن أبا عمرو يقلل فعلى حيث وقعت[٧] كانت بالضم كـ

(١) في (ج) بدون (علينا).

(٢) في (ب) كانت

(٣) في (ب) و(ج) نحن

(٤) في (ب) أسراء

(٥) ومعنى (فنحن أسرى النقل) أي: معنيون باتباع الرواية.

(٦) حرز الأماني بيت: (٤٥٣)

(٧) في (ج) زاد (سواء)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿مُوسَىٰ﴾، أو بالفتح كـ دعوى[١] أو بالكسر كـ ﴿عِيسَى﴾ [٨٧]، وأنه يقلل رؤوس الآي في طه وأخواتها، وجمعتُ "فَعْلَى" غير المخصوصة بطه وأخواتها فوجدتها تسعة وعشرين كلمة، ستة عشر مضمومة وهي: ﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٩]، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[٨٥]، ﴿قُرْبَىٰ﴾[المائدة: ١٠٦]، ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾[النساء: ٩٥]، ﴿زُلْفَىٰ﴾ [سبأ: ٣٧]، ﴿عُقْبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٢]، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [القصص: ٤٣]، ﴿أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦]، ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ [الأنفال: ٤٢]، ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠]، ﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]، ﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [٢٥٦]، ﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾[التوبة: ٤٠] (١٨/أ)، ﴿ٱلْعُلْيَا﴾[التوبة: ٤٠] ،﴿ٱلسُّوٓأَىٰ﴾ [الروم: ١٠].

وعشرة مفتوحة وهي:﴿يَحْيَىٰ﴾ [مريم: ٧] الاسمية، ﴿شَتَّىٰ﴾[الحشر: ١٤]، ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [٥٧]، ﴿ٱلْقَنْلَىٰ﴾[١٧٨] ، ﴿صَرْعَىٰ﴾ [الحاقة: ٧] ،﴿مَّرْضَىٰٓ﴾ [النساء: ٤٣] ،﴿تَقْوَىٰ﴾ [التوبة: ١٠٩]، ﴿نَجْوَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٤٧]، دعوى،﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٧٣].

وثلاثة مكسورة وهي: ﴿عِيسَى﴾ ، سيما[٢]،﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال: ٧][٣].

ونظمتها مع بعض زيادةٍ فقلتُ:

تقـلـيلُ مـوسى ثم طـوبى ... دنيا وحُسنى قل وزُلفى عقْبى
أُولى وأُنثى جا وقُصوى ... وُسطى وسُفلى ثم وثْقى عليَا
سُوآى ويحيي النجل[٤] شتّى ... قَتلى وصرعى قلْ وموتى تقوى
دَعوى ومَرضى ثمّ عيسى ... إحدى وسِيما عند بصرٍ تُروى

(١) لم ترد "دعوى" مجردة هكذا في القرآن كما مثل المؤلف وإنما وردت مضافة كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٥]،ونحوه والله أعلم

(٢) في قوله تعالى:﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ الفتح: ٢٩

(٣) الأمثلة التي أوردها المؤلف في الكلمات كلها أوردها منَكَّرة والتي لم أجدها في القرآن منكرة كما مثلها أدخلتها معرَّفةً كما هي في المصحف.

(٤) في (ج) ويحيى الاسم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورُوسِ آي النّـــجـــــــــم مـــن غـــير را قلِّـــلْ علـــى

وإنما لم أذكر المخصوص بطه وما معها كـ ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: ٦٣]،وسُقيا، لأني ذكرت أنه يقلل[٢] رؤوس آيها وهي لا تقع إلا في رؤوس الآي.

والشيخان مُمِيلان لكلّ ما قلّله أبو عمرو من قول الشيخ:

..... أمالا ذوات الياء.....[٣]

وأما ضحاها..... ..... الخ[٤]

وورش يقلل ذلك بخلاف عنه إلا رؤوس الآي فسيأتي إن شاء الله تعالى ماله فيها.

ثم اعلم أن "خطايا"[٥] مما انفرد بإمالته الكسائي في قول الشيخ:

..... وفيما سواه للكسائي ميلا[٦]

إلى قوله:

..... وحرف دحاها وهي بالواو تحتلا[٧]

وورش [مقلل ذلك بخلاف عنه][٨] إلا مرضات فسيأتي ماله فيها.

---

(١) الأبيات من بحر الرجز وقد تقدم تفعلته

(٢) في (ج) تقلل، ولا يستقيم به المعنى

(٣) حرز الأماني بيت رقم: (٢٩١)

(٤) المصدر السابق بيت رقم:(٣٠٤)

(٥) كما في قوله تعالى:﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ﴾ [العنكبوت: ١٢]

(٦) سبق تخريجه

(٧) حرز الأماني بيت رقم: (٣٠٤)

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط في (ج)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً ﴾ [٥٥] ذكر الشيخ أن السوسي يميل الراء الواقعة قبل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف عنه نحو: ﴿ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي ﴾ [سبأ: ١٨]، و﴿ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ [ص: ٤٦] [(١)] ، فإن وقعت الراء قبل لفظ الجلالة نحو ﴿ نَرَى ٱللَّهَ ﴾ جاز في لفظ الجلالة عند الإمالة التفخيم والترقيق وتعين التفخيم عند الفتح فيكون فيها ثلاثة أوجه[(٢)].

إدغام السوسي: ﴿ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ ﴾[٤٩]، ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾ [٥٢]، ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ [٥٤]، ﴿ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ ﴾ [٥٥] ﴿ حَيۡثُ شِئۡتُمۡ ﴾ [٥٨] ﴿ قِيلَ لَهُمُ ﴾ [٥٩] [(٣)].

كل ﴿ ٱسۡتَسۡقَىٰ ﴾ [٦٠]، و﴿ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴾ [طه: ٦٤]، و﴿ أَدۡنَىٰ ﴾ [٦١]، و﴿ أَقۡصَا ﴾ [يس: ٢٠]، و﴿ أَزۡكَىٰ ﴾ [٢٣٢]، (١٨/ب)، و﴿ أَوۡلَىٰ ﴾ [آل عمران: ٦٨]، تمال للشيخين وتقلل لورش بخلاف عنه، حيث وقعت في جميع القرآن، إلا ما وقع منها في رؤوس الآي من طه وأخواتها فسيأتي ما لورش فيه.

ولو وقف حمزة على ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ [٦٥] لم يكن له فيها إلا التسهيل فقط، لأنها

---

(١) لم يذكر له الداني في التيسير إلا الإمالة فقط ووجه الفتح من زيادات القصيد وقد نبه على ذلك أبو شامة وابن القاصح. انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (١٤٢/٢)، سراج القارئ لابن القاصح (١١٦/١).

(٢) قال ابن الجزري رحمه الله في النشر:" إذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء الممالة في مذهب السوسي، وغيره كما تقدم من قوله تعالى: نرى الله جاز في اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها، ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وقال الداني: إنه القياس. وقال الأستاذ أبو عمرو بن الحاجب إنه الأولى لأمرين. أحدهما أن أصل هذه اللام الترقيق، وإنما فخمت للفتح والضم، ولا فتح، ولا ضم هنا فعدنا إلى الأصل، والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة، قلت: أي —ابن الجزري– والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء – والله أعلم — انتهى كلامه بتصرف انظر: النشر لابن الجزري (١١٦/٢).
والوجه الثالث والأخير هو تعين الفتح في لفظ الجلالة عند فتح الراء.

(٣) انظر: كتاب الإدغام الكبير(ص:١٩٩)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليست كـ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾؛ إذ همزة ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ مضمومةٌ عن[١] كسرةٍ وبعدها واوٌ، وهذه مكسورةٌ عن[٢] كسرةٍ وبعدها ياءٌ، نعمْ له في﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [٦٢] و ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] و﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف: ٣١] و﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٩٧] و﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٢٩] الحذف زيادةً على التسهيل[٣] .

ولو وقف على ﴿ هُزُوًا ﴾[٤] [٦٧] لزاد على وجه النقل وجهاً ثانياً وهو ابدال الهمزة واواً، وكذا كفؤاً من قول الشيخ:

..... وحمزة وقفه بواو..... الخ[٥]

إدغام السوسي: ﴿ مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَّ فَلَوْلَا ﴾ [٦٤]، ﴿ مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ ﴾ [٧٤][٦].

تنبيه: كل ﴿ حَتَّىٰ ﴾ [٥٥] و﴿ عَلَىٰ ﴾ [٥] و﴿ عَفَا ﴾ [آل عمران: ١٥٢] ودعا[٧] و﴿ دَنَا ﴾ [النجم: ٨] و﴿ نَجَا ﴾ [يوسف: ٤٥]، و﴿ بَدَا ﴾ [الأنعام: ٢٨] أفعالٌ واويةٌ لا إمالة فيها ولا تقليل، وأُلحق بها ﴿ زَكَىٰ ﴾ [النور: ٢١] وإن كان يائيّاً.

وكذا لا يمال من الأسماء:﴿ شَفَا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، و﴿ ٱلصَّفَا ﴾ [١٥٨]، و﴿ أَبًّا ﴾ من نحو:﴿ أَبًا أَحَدٍ ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، و(عصا) من نحو: ﴿ عَصَاىَ ﴾ [طه: ١٨]

---

(١) في (ج) بعد كسرة.

(٢) في (ج) بعد كسرة.

(٣) الصحيح: أنه لا فرق بين ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ و﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ لأن صورة الهمز محذوفة، قال القاضي:(والوقف على خاسئين لحمزة كالوقف على الصابئين) انظر: البدور الزاهرة (ص: ٣٢)، وقال ابن الجزري: وقد يكون بالحذف نحو(يستهزون والمنشون وخاسين).انظر: النشر(١/٤٦٠).

(٤) حمزة يقرؤها بالهمز وصلاً هكذا (هزؤا) ولم أستطع إدخالها من المصحف إلا بالواو وفق رواية حفص عن عاصم

(٥) حرز الأماني بيت رقم:(٤٦١)

(٦) انظر: كتاب الإدغام الكبير (ص:١٩٩)

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿ دَعَانَا ﴾ يونس: ١٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و﴿ سَنَا بَرۡقِهِۦ ﴾ [النور: ٤٣] .

وكذا لا يمال من الحروف ﴿ حَتَّىٰ ﴾ و﴿ إِلَىٰ ﴾ [١٤]، و﴿ عَلَىٰ ﴾، وإن رسمت بالياء، وكذا لا إمالة في ﴿ أَمَّا ﴾ [الأنعام: ١٤٣] ، وكذا لا إمالة في ﴿ لَدَى ﴾ [غافر: ١٨] وإن كانت من الأسماء المرسومة ياءً[1]، ولا في ﴿ أَخَا ﴾ [الأحقاف: ٢١]، ولا في ﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ [غافر: ٤١]، و﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ﴾ [٨٥]، و﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾ [الأنعام: ٥٢]، و﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٣] ولا في معناه.

تنبيه: كل ﴿ بَلَىٰ ﴾ [٨١] ،و﴿ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾[٢٢٠]، و﴿ ٱلۡأَيۡمَىٰ ﴾ [النور: ٣٢] و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿ نَهۡوَىٰ ﴾ [٨٧]، تُمال للشّيخين وتقلّل لورش بخلافٍ عنه حيث وقعت في جميع القرآن.

ولو قرأت لورش من قوله: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [٨٧] إلى ﴿ تَقۡتُلُونَ ﴾ ،لاجتمع معنا بدلٌ مغيّرٌ ومحقّقٌ وذات ياءٍ، فيكون للشّيخ سلطان فيها ونحوها سبعة أوجه: أربعته المشهورة في المحقق وذات الياء تأتي على قصر المغيّر، فإذا وسطته تعيّن توسّط المحقق والتّقليل، فإذا مددت المغيّر تعيّن مدّ المحقّق وأتيت بفتحٍ وتقليلٍ.

ويكون لليمني تسعة أوجه: خمسته المشهورة في المحقق وذات الياء تأتي على قصر المغير، فإذا وسطت المغيّر تعين توسّط المحقّق وأتيت بفتحٍ وتقليلٍ، وكذا إذا مددتهما وقس عليها نظائرها.

إدغام السوسي: ﴿ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ [٧٧]، ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ [٧٩]، ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ ﴾ [٨٣]،﴿ قِيلَ لَهُمۡ ﴾ [٩١] واختلف عنه في ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ ﴾ [٨٣][2]،[1].

---

(١) يؤخذ من قول الإمام الشاطبي:

وما رسموا بالياء غير لدى وما ... زكى وإلى من بعد حتى وقل على

انظر: حرز الأماني بيت رقم:(٢٩٦)

(٢) يؤخذ الخلاف من قول الشاطبي:

.... وفي أحرف وجهان عنه تهللا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولو وقف حمزة على ﴿ بِئْسَ ﴾ [هود: ٩٩] فأبدلها ياءً من جنس ما قبلها؛ لكان له فيها ثلاثة أوجه: قصرٌ وتوسطٌ ومدٌّ؛ لأنها صارت عنده كـ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

تَتِمَّةٌ: وقعت ﴿ بَلَىٰ ﴾ في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً، مُنع الوقف، في سبعٍ منها، قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠]وفي النحل:﴿ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [النحل: ٣٨] وفي الأحقاف: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ ﴾ [الأحقاف: ٣٤] وفي سبأ ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى ﴾ [سبأ: ٣] وفي الزمر: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴾ [الزمر: ٥٩] وفي التغابن:﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ﴾ [التغابن: ٧] وفي القيامة: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ ﴾ [القيامة: ٤].

واختلفوا في الوقف على خمسٍ: قوله تعالى: في البقرة ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ ﴾ [٢٦٠]، وفي الزمر: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ ﴾ [الزمر: ٧١]، وفي الزخرف: ﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا ﴾ [الزخرف: ٨٠] وفي الحديد: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ ﴾ [الحديد: ١٤] وفي الملك: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا ﴾ [الملك: ٩]، واتفقوا على الوقف فيما بقي(٢).

فمع حملوا التورة ثم الزكاة قل ..... الخ

انظر: حرز الأماني بيت رقم:(١٤٦-١٤٧)

وعلّلوا وجه الخلاف في ذلك بأن الفتحة خفيف، ولكونه من المفتوح بعد ساكن، قال الداني: فأما قوله {وآتوا الزكاة ثم}و{حملوا التوراة ثم} فابن مجاهد لا يرى ادغامه لخفّة الفتحة وقرأته بالوجهين. انظر التيسير للداني (٢٤/١)، النشر لابن الجزري (٢٨٧/١)

(١) انظر:كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠٠)

(٢) قال الداني: والوقف على قوله (بلى) كاف في جميع القرآن، لأنه رد للنفي الذي تقدمه، هذا ما لم يتصل به قسم كقوله (قالوا بلى وربنا)، و(قل بلى وربي) فإنه لا يوقف عليه دونه. انظر: المكتفى للداني(ص:٢٣).

وردَّ عليه زكريا الأنصاري في موضع الأول في البقرة فقال:" ما لا تعلمون حسن بل ليس بوقف لان ما بعده متعلق به لأنه من تتمة الجواب ومنه قوله تعالى فيما يأتي بلى من أسلم وجهه فالوقف على بلى في الآيتين خطأ ففيه رد على أبي عمر وحيث قال الوقف على بلى كاف في جميع القرآن... لأن (بلى) وما بعدها جواب للنفي السابق قبلهما، وهو (لن) في قوله: (لن تمسنا)" انظر: المقصد في تلخيص ما في المرشد (ص:١٥)، وصاحب منار الهدى يوافق ما قرره المؤلف. انظر: منار الهدى (ص:٣٩)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووقعت ﴿كَلَّا﴾ في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً لا شيء منها في النصف الأول، اتفقوا على الوقف في خمسٍ:

قوله تعالى: في مريم ﴿كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ﴾ [٧٩]، ﴿كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ﴾ [٨٢] وفي الشعراء: ﴿كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢﴾ [الشعراء: ٦٢]، وفي النبإ: ﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤﴾ [النبأ: ٤]، معاً[١]

واختلفوا في الوقف على تسعٍ:

قوله تعالى: في المؤمنون: ﴿كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] وفي سال: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٥] ﴿كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم﴾ [المعارج: ٣٩] وفي المدثر: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ﴾ [المدثر: ١٦] ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ﴾ [المدثر: ٥٤] وفي القيامة: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١] وفي التطفيف: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] وفي الفجر: ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا﴾ [الفجر: ١٧] وفي الهمزة: ﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ﴾ [الهمزة: ٤]، ومنعوا الوقف على ما بقي منها، وبعضهم أجاز الوقف على جميع ما وقع منها في القرآن وهو وجيهٌ [٢] ونظمتُ ذلك فقلت:

إن بـــلى أقســامــهـــا ... لا وقـف في سبع لـذاك نعتـوا[٣]

الانعـام ثـاني النحـل الاحقـاف ... أولى الزمـرْ أقسـم تغـابن اكتبـا

وخمسـة الخـلاف في الحـديـد ... وآخـر الطـول وآخـــر الـــزمر

---

(١) الاتفاق الذي ذكره المؤلف-رحمه الله- هنا ليس دقيقا؛ لأن جماعة من المصنّفين في هذا الباب منَعوا الوقفَ على موضعي النبأ، وأجازوا الابتداء بها، كمكّي ابن أبي طالب، وزكريا الأنصاري والأشموني. انظر: شرح كلا وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب (ص:٤٧-٤٩)، المقصد (ص:٨٨)، منار الهدى (١/٣٨٧).

(٢) جواز الوقف على جميع المواضع رأي فنده بعض العلماء، بل الأوجَهُ المذهبُ القائل بالتّفصيل فيها فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُرَدُّ وينكر، ويبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يُرَدُّ ولا ينكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، وقد قال المكي في هذا المذهب:" هو أليق بمذاهب القراء وحذاق أهل النظر". انظر شرح كلا وبلى ونعم (ص: ٢١)

(٣) في (ب) انصتوا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مع زخرف والملك ثم ما قد جوزوا للوقف فيه حققي
ومثلها كلاّ فخمس الوقف بمريم الشّعْرا وفي النبا وضح (١٩/أ)
وتسعة الخلاف أفلح مع مدثر الأولى[1] وثالثها نُقل
وثانيُ التّطفيف أولى وفي العمدْ مع أول الفجر
وما بقي لا وقف فيه ثلاثة معها ثلاثون وردْ
واعدد بلى عشرين واثنين وبعضم في كل كلاً قد وقف.

قوله تعالى: ﴿جَآءَكُم﴾ [٩٢] ذكر الشيخ أن حمزة يميل (جاء) وما معها بشرط أن تكون غير ﴿زَاغَتِ﴾ [الأحزاب: ١٠]، وشرط أن تكون من الأفعال الماضية، فلا يميل ﴿وَخَافُونِ﴾ [آل عمران: ١٧٥] لأنها فعل أمرٍ، وشرط أن تكون ثلاثية فلا يميل ﴿أَزَاغَ﴾ [الصف: ٥] ولا (أجاءها)[2]، [3].

ولو وقف حمزة على ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [١٠٢]، ونحوه من كل همزة متطرفة وقعتْ بعد ساكن، لنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما هو عادته، ثم حذف الهمزة ثم سكّن ما قبلها لأجل الوقف، فيكون وقفه في نحو ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ على الراءِ وفي نحو ﴿دِفْءٌ﴾ النحل: ٥، و﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران: ٩١]،على الفاء واللام، ويسلك القاعدة فيأتي في المرفوع بسكونٍ ورومٍ وإشمامٍ، وفي المجرور بسكونٍ ورومٍ فقط، وأما ما نقله في نحو ﴿وَيَنْءَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، و ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾ [٢٧٣] مما توسطت فيه الهمزةُ فهو واضح مما تقدم.

---

(١) في (ب) أول المدثر

(٢) في (ج) وأجاءها.

(٣) من قوله تعالى:﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ مريم: ٢٣
ذكر الناظم ذلك في قوله:

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا
وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا

انظر حرز الأماني بيت رقم:(٣١٨-٣١٩)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إدغام السوسي: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ﴾ [٩٢][(١)].

تتمة: اتفقوا على الوقف بالهاءِ على: ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ والغداة[(٢)] و﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ [آل عمران: ٣]، و﴿ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ [يوسف: ٨٨] و﴿ ثُقَىٰةً ﴾[آل عمران: ٢٨] و﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ [النجم: ٢٠] و(مشكاة)[(٣)]، ولو منصوبةً منكرةً نحو قوله تعالى: ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾[مريم: ١٣] و(صلاةً)، وأمال الشيخان منها ﴿ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ وقللها ورش بخلاف عنه، و﴿ ثُقَىٰةً ﴾ مثلها، واختص الدوري عن الكسائي بإمالة (مشكاة) ولا تقليل لورش فيها وسيأتي الكلام على﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾.

ولو وقف حمزة على ﴿ سُبِلَ ﴾ [١٠٨] لزاد على وجه التسهيل إبدال الهمزة واواً على مذهب الأخفش من قول الشيخ:

..... والأخفش بعد الكسر.... الخ[(٤)]

تنبيه: كل ﴿ سَعَىٰ ﴾ [٢٠٥]، و﴿ يَسْعَىٰ ﴾ [القصص: ٢٠]،و﴿ قَضَىٰٓ ﴾ [١١٧] و﴿ تَرْضَىٰ ﴾ [١٢٠]، تمال للشيخين وتقلل لورش بخلاف عنه.

إدغام السوسي: ﴿ تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾[١٠٩]، ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ﴾ [١١٣] ﴿ أَظْلَمُ مِمَّن ﴾ [١١٤]،﴿ يَقُولُ لَهُۥ ﴾ [١١٧]،﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ﴾ [١١٨]،﴿ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ﴾ [١٢٠]،﴿ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ ﴾ [١٢٠] [(٥)]، وأما ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ [١١٣]، فهو وإن سكنت الميم منها قبل الباء (١٩/ب) فليست من باب الإدغام[(٦)] بل هي

(١) انظر: كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠٠)

(٢) في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ الأنعام: ٥٢،وفي موضع الكهف.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ النور: ٣٥

(٤) حرز الأماني بيت رقم:(٢٤٥)

(٥) انظر: كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠٠)

(٦) ولكن القراء أطلقوا عليها الإدغام من باب التوسع في العبارة ومن باب التغليب حيث إنها مرتبطة بمواضع الإدغام الكبير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من باب الإخفاء ولذا لم نذكرها في الإدغام[١] وأيضا لم يذكروا ليعقوب[٢] من طرق النشر فيها شيئا يماثله في الإدغام.[وهي ليست منه كما علم][٣]

تنبيه: كل ﴿ ٱبۡتَلَىٰٓ ﴾ [١٢٤]، و﴿ وَصَّىٰ ﴾ [الشورى: ١٣]، و﴿ ٱصۡطَفَىٰ ﴾ [١٣٢]، تمال للشيخين وتقلل لورش بخلاف عنه، وهو وإن قرأ في ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [١٣٢]، (أوصى) فلا تزال مقللة له بخلاف عنه، ولو وقف على ﴿ مُصَلًّى ﴾[١٢٥] لتعين التغليظ له عند الفتح، والترقيق عند التقليل، فعلم أن له فيها وجهين عند الوقف وتعين التغليظ عند الوصل؛ إذ التقليل لا يتأتى إلا في الوقف.

---

(١) قال الداني رحمه الله: "واما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرك ما قبلها نحو قوله ﴿ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ الأنعام: ٥٣،﴿ يَحۡكُمُ بِهِۦ ﴾ المائدة: ٩٥ وشبهه والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام وليس كذلك لامتناع القلب فيه وإنما تذهب الحركة فتخفى الميم". انظر: التيسير للداني (١٤١/١). وقال ابن الجزري في النشر: "والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفا لتوالي الحركات، فتخفى إذ ذاك بغنة..... وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام، والصواب ما ذكرته" انتهى كلامه بتصرف انظر: النشر لابن الجزري (٢٩٤/١).
ولأبي شامة في إبرازه تعليل جيد في تبيينه سبب اختلاف عبارات المصنفين في هذه المسألة حيث قال رحمه الله: "والمصنفون في التعبير عن هذا مختلفون فمنهم من يعبر عنه بالإدغام كما يطلق على ما يفعل بالنون الساكنة والتنوين عند الواو والياء أنه إدغام وإن بقي لكل واحد منهما غنة، كما يبقى الإطباق في الحرف المطبق إذا أدغم، ومنهم من يعبر عنه بالإخفاء؛ لوجود الغنة وهي صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن إدغامًا محضا" إبراز المعاني لأبي شامة:(٩٨/١).

(٢) يعقوب: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القرّاء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها (ت: ٢٠٥هـ). انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٩٤)، وغاية النهاية لابن الجزري (١٦٨/٢).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط في الأصل وفي (ج) والمثبت من (ب). ولكن لا يخفى أنها تندرج تحت قول ابن الجزي في الطيبة:((وقيل عن يعقوب ما لابن العلا)) كما يشملها اسم الإدغام في الجملة من باب التوسع في العبارة والتغليب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إدغـــــام السوســـــي: ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ ﴾ [١٢٤]، ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾[١٢٥]، ﴿ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا ﴾ [١٢٧] ﴿ قَالَ لَهُۥ ﴾ [١٣١]، ﴿ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ [١٣٣]، ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [١٣٣]، معـاً ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾ [١٣٨]، ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴾ [١٣٩]، ﴿ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ ﴾ [١٤٠][(١)].

تتمةٌ: لو قرأت لورشٍ من قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ ﴾ [١٢٤]حتى وقفت على ﴿ مُصَلًّى ﴾ كان له ثلاثة أوجه[(٢)]: تعيّنُ فتحِ مصلّى على فتح ابتلى، والفتحُ والتّقليل فيها على تقليل ﴿ ٱبْتَلَىٰٓ ﴾، ومعلوم أن التغليظ لازم للفتح، والترقيق لازم للتقليل، وإنما جاز فتحها على تقليل ﴿ ٱبْتَلَىٰٓ ﴾، لأن هناك من يجزم بالتغليظ فيها[(٣)]، والخلاف فيها من قول الشيخ :

[وحكم][(٤)] ذوات الياء منها كهذه ..... الخ[(٥)]

[وهي عليه في الطيبة في قوله:

..... أو إن تمل..... الخ[(٦)]

فإن قلت حيث لم ينص عليها الشيخ فهي ليست من طريقته، قلت قد نقلناها

---

(١) انظر: كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠٠)

(٢) قال المارغني في النجوم الطوالع:

والخلف في طالَ وفي فصالاَ وفي ذوات الياء إن أمالا

وفي الّذي يسْكنْ عند الوقفِ فغلِّظنْ واترك سبيل الخلفِ

انظر: النجوم الطوالع للمارغني (ص:١٢٩)

(٣) قال الداني: "فالوقف عليها يحتمل التغليظ والترقيق، والتغليظ أقيس بناءً على الوصل" وقال أبو شامة: "سبب ترجيح التفخيم وجود سببه سابقاً، وتقدم اللام المغلظة على الألف الممالة، فعمل السبب عمله قبل وجود ما تدخله الإمالة".

انظر: التيسير للدّاني (١٩٧/١)، وإبراز المعاني لأبي شامة (٢٦٣/١)

(٤) المثبت من (ب) لأن ما في الأصل و(ج) (وفي أراكهم) وهو سبق قلم

(٥) حرز الأماني بيت رقم:(٣٦٢)

(٦) انظر: متن طيبة النشر بيت رقم:(٣٤٧)، والنسخة التي اعتمدت عليها بالياء (أو إن يمل)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن شيخنا في سورة "تبت يدا أبي لهب" وفي آية: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٤]من طريق الشيخ][(١)].

تنبيه: كل ﴿وَلَّىٰ﴾ [النمل: ١٠]، و﴿تَوَلَّىٰ﴾ [٢٠٥]، و﴿مَوْلَىٰ﴾ [محمد: ١١][(٢)] و﴿مَثْنَىٰ﴾ [النساء: ٣]، تُمال للشّيخين، وتقلل لورشٍ بخلافٍ عنه، حيث وقعتْ في جميع القرآن.

تنبيه: كل ﴿هُدًى﴾ [٢]، و﴿يُهْدَىٰ﴾[يونس: ٣٥]، ﴿أَهْدَىٰ﴾ [النساء: ٥١]، و﴿وَاتَّقَىٰ﴾ [آل عمران: ٧٦]، و﴿أَبْقَىٰ﴾ [النجم: ٥١]، و﴿الْأَشْقَى﴾ [الأعلى: ١١]، وأوفى، فعليةً كانت كـ﴿مَنْ أَوْفَىٰ﴾ [آل عمران: ٧٦]، أو إسميةً كـ﴿الْأَوْفَىٰ﴾ [النجم: ٤١]تُمال للشّيخين وتقلل لورشٍ بخلاف عنه حيث وقعتْ في جميع القرآن، وما يأتي منها في رؤوس آي طه وما معها فسيأتي إن شاء الله تعالى ماله فيه، ومعلومٌ أنّ الكسائي انفرد بـ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾[الأنعام: ٨٠]،كما تقدّم، [وتقدّم][(٣)] أنّ ورشًا يقلّلها بخلافٍ عنه [أيضا][(٤)].

ولو وقف حمزة على ﴿لِئَلَّا﴾ [١٥٠]، لكان له فيها تحقيق الهمزة وإبدالها ياءً، لأنّ اللاّم من الزوائد، ولو وقف على ﴿وَلِأُتِمَّ﴾ [١٥٠]، لكان له فيها ثلاثة أوجهٍ: تحقيق الهمزة، أو تسهيلها، أو إبدالها ياءً على مذهب (١٩/ب) الأخفش، ومثلها ﴿وَلِأُحِلَّ﴾ [آل عمران: ٥٠]، ولو وقف على ﴿لِأَعْدِلَ﴾ [الشورى: ١٥]، و ﴿لِأَقْتُلَكَ﴾[المائدة: ٢٨] لكان له فيها تحقيق الهمزة وإبدالها ياءً، والابدال لا ينقل الفعل من التكلم إلى الغيبة [والتذكير][(٥)].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب)

(٢) ساقط من (ج).

(٣) مابين المعكوفتين ساقط في الأصل والمثبت من (ب)

(٤) مابين المعكوفتين ساقط في الأصل والمثبت من (ب)

(٥) يقصد من إبدالِ الهمزة ياءً في (لأقتلنك) لا ينقل الفعل إلى معنى (ليقتلك هو).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولن نذكر ياءات أثبتت مما اختلفوا فيه][1] إلا أنهم اتفقوا على إثباتها وقفاً ووصلاً.

اعلم أنّهم اتفقوا على إثبات ﴿ وَٱخۡشَوۡنِ وَلِأُتِمَّ ﴾ [١٥٠] وقفاً ووصلاً، وفي آل عمران ﴿ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١]، وفي الأنعام ﴿ هَدَىٰنِي رَبِّيٓ ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وفي الأعراف ﴿ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ ﴾ [الأعراف: ١٧٨] وفي هود ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ﴾ [هود: ٥٥]، وفي يوسف ﴿ مَا نَبۡغِۖ هَٰذِهِۦ ﴾ [يوسف: ٦٥]، ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ١٠٨] ،وفي الحجر ﴿ عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ ﴾ [الحجر: ٥٤]، وفي الكهف ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا ﴾ [الكهف: ٧٠]، وفي مريم ﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾ [مريم: ٤٣]، وفي طه ﴿ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ ﴾ [طه: ٩٠] وفي القصص ﴿ يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [القصص: ٢٢]، وفي يس~ ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا ﴾ [يس: ٦١]، وفي تنزيل ﴿ هَدَىٰنِي لَكُنتُ ﴾ [الزمر: ٥٧]، وفي المنافقون ﴿ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ ﴾ [المنافقون: ١٠].

تتمةٌ: لو قرأت لورشٍ قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ ﴾[١٤٣] حتى وقفتَ على﴿ لَرَءُوفٞ ﴾ لكان له[2]فيها خمسة عشر وجهاً:

سبعتهم المشهورة في ﴿ لَرَءُوفٞ ﴾ [على قصر﴿ إِيمَٰنَكُمۡ ﴾، فإذا وسطت ﴿ إِيمَٰنَكُمۡ ﴾ امتنع قصر﴿ لَرَءُوفٞ ﴾][3]وجاز فيه التوسط والمدّ والإشمام عليهما، والروم على التوسط فقط، فإن[4] مددت ﴿ إِيمَٰنَكُمۡ ﴾ تعين مدّ ﴿ لَرَءُوفٞ ﴾ وجاز فيه سكونٌ ورومٌ واشمام، وإنما امتنع الروم على مدّ ﴿ لَرَءُوفٞ ﴾ عند توسط ﴿ إِيمَٰنَكُمۡ ﴾ لأنه لا يجوز الوصل بالمدّ في هذه الحالة.

إدغام السوسي: ﴿ لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ﴾ [١٤٣]، ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ ﴾ [١٤٤]،

(١) ساقط من الأصل ومن (ج).

(٢) في (ج) لكان لك.

(٣) ما بين معكوفتين ساقط في الأصل.

(٤) في (ج) فإذا مددت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ﴾ [١٤٥][(١)].

ولو وقف حمزة على ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ [١٥٤] ونحوها لكان له فيها خمسة عشر وجهاً: خمسته المشهورة تأتي على السكت أو النقل أو التحقيق.

ولو وقف على ﴿تَبَرَّءُوا۟﴾ [١٦٧] ونحوها من كل همزةٍ مضمومة وقعت بعد فتحٍ ووقع بعدها واو؛ لكان له فيها وجهان:

التسهيل والحذف، فإذا حذفتها وقعت الواو بعد فتحٍ فتصير ليست بحرف مد[(٢)] بل تصير حرف لين، فإذا اعتمدت على حرفٍ وقف عليه كان[(٣)]فيها التثليث، كما إذا وقفت حال الحذف على (يؤوس)[(٤)]، فإذا وقفت عليه وعلى ﴿غَلِيظٍ﴾ [فصلت: ٥٠] اجتمع معك لين ومد، (٢٠/أ) فيكون فيهما كما في الوقف على ﴿لَارَيْبَ﴾[٢] و ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ولو وقفت على﴿مَّحِيصٍ﴾ [فصلت: ٤٨] (ويؤوس) لكان لك فيهما كما في ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧] ، وسيأتي بهود إن شاء الله تعالى ما لو وقفت على ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: ٥] و(يؤوس).

ولو وقف حمزة على همزةٍ مفتوحةٍ وقعت بعد فتحٍ كـ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [١٦٦]، لم يكن له فيها إلا الإبدال فقط، فإن كانت مخفوضةً[(٥)] أو مرفوعةً بعد فتح كـ ﴿مِّن مَّلْجَإٍ﴾ [٤٧] و﴿يَبْدَؤُا۟﴾ [يونس: ٤] زاد الروم بالتسهيل، ولو وقف ورش على ما أبدل تنوينه ألفاً حال الوقف نحو ﴿دُعَآءَ﴾ [١٧١]﴿نَبِيًّا﴾[(٦)] [مريم: ٣٠]، لم يكن له فيها إلاّ القصر فقط، قال الطيبي:

---

(١)انظر: كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠٠)

(٢) في (ج) فتصير ليست بحرف.

(٣) في (ج) لكان له فيها.

(٤) في قوله تعالى:﴿ فَيَئُوسٌ ﴾ فصلت: ٤٩

(٥) في (ب) مضمومة، وهو تصحيف.

(٦) لأن ورشاً يقرأها بالهمز

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وما من التنوين وقفا أبدلا نحو دعاءً قصره[١] حتم جلا[٢]

أي فهو فيه كغيره من القراءِ.

قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [١٧٣]،إذا كانت ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً اختلف في ضم أول الساكنين أو كسره، كان الفعل ماضياً كما هنا و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠]، أو أمراً كـ﴿ٱدْعُوا۟﴾ [الأعراف: ١٩٥] و﴿ٱنقُصْ﴾ [المزمل: ٣]،فإذا بدأت بالفعل تعيّن البدء بالضمِّ للجميع، فإن كان ضم ثالثِ الفعلِ غير لازمٍ أي: غير أصلي فقد اتفقوا على بدئه بالكسر وعلى كسر أول الساكنين، كـ﴿أَنِ ٱمْشُوا۟﴾ [ص: ٦]، و﴿ٱئْتُوا۟﴾ [طه: ٦٤]، إذْ أصل امشوا: امْشِيُوا، وائتوا: ايتِيُوا، فتكون الشّين التي هي ثالثة للفعل مكسورة ومثلها التاء، وقس على هذين الفعلين، وكذا لو كان ثالثُ الفعل مفتوحاً كـ﴿ٱقْتَدِهْ﴾[الأنعام: ٩٠]، أو مكسوراً كـ﴿ٱضْرِب﴾ [٦٠]، إذْ هذا من باب أولى.

فالأقسام ثلاثة: قسم مضمومُ الثالث ضماً غير أصلي، وقسمٌ ليس ثالثه مضموماً وحكمهما واحدٌ ،وقسمٌ مضموم الثالث ضماً أصلياً وله حكمٌ وحده.

إدغام السوسي: ﴿قِيلَ لَهُمُ﴾ [١٧٠]، ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾[١٧٥]، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾[١٧٦][٣].

تنبيه: كل ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾ [١٧] و﴿ٱهْتَدَىٰ﴾ [يونس: ١٠٨]، و﴿ٱفْتَدَىٰ﴾ [آل عمران: ٩١] تمال للشيخين وتقلل لورش بخلاف عنه.

ولو قرأت لورش من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ﴾ إلى ﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾ [١٧٨]؛ لكان للشيخ سلطان ستّة أوجه: الفتح (٢٠/ب) وتوسّط اللين على قصر المحقق، والتقليل وتوسط اللين أيضاً على توسط المحقق، فإذا مددت المحقق أتيت بأربعة توسط اللين ومده فتحتَ أو قللتَ.

---

(١) في (ج) نحو دعاءً قصر حتما اجتلا.

(٢) انظر التنوير: بيت رقم :(٥٦)

(٣)كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠٠)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولليمني عشرةٌ: قصر البدلِ والفتح مع وجهيِّ اللين، فإذا وسطتَ البدل أتيتَ بوجهيِّ اللين فتحتَ أو قللتَ، وكذا إذا مددتَ البدل.

ولو قرأت لحمزة من قوله تعالى: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ [١٧٨]حتى وقفتَ على ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾ الثانية، لكان له فيها ثلاثة أوجه: النقل والسكت في الثانية على السكت في الأولى، والنقل فقط في الثانية على تحقيق الأولى، إذ يمتنع له التحقيق في "أل" وقفاً كما تقدم في قول الطيبي[١]، فإذا وصلتَ إلى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ لكان له ستة أوجه: التحقيق والنقل في ﴿أَلِيمٌ﴾ على السكت في "أل"[٢]، والنقل والسكت في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ على السكت في المفصول، والنقل والتحقيق أيضاً[٣] على عدم السكت من [أصله][٤]، ومن المعلوم أنَّ السكتَ على "شيء" لازمٌ للسّكتِ على "أل"، والسّكت على المفصول لا يتأتَّى إلا بالسّكتِ عليهما كما تقدم إيضاح ذلك لخلف وخلاد.

قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِّ﴾ [١٨٦]، مقتضى كلام الشيخ أن لقالون فيهما الحذف والإثبات، وأن الحذف أولى[٥]، والذي نقلناه عن شيخنا القطب الشهداوي[٦] -رضي الله تعالى عنه- وعنا به، أن فيهما لقالون ستة أوجه:

حذفهما، فإثبات﴿دَعَانِّ﴾ ، فإثباتهما، فحذف ﴿دَعَانِّ﴾، فإذا مددت

---

(١) وهو قوله:

ومُنِعَ التحقيق دون سكتة وقفاً على مقرون ال لحمزةِ

(٢) في (ب) على الموصول

(٣) في (ج) بدون (أيضا)

(٤) مابين المعكوفتين ساقط في الأصل والمثبت من (ب)

(٥) قال الامام الشاطبي:

ومع دعوة الداعي دعاني حلا جنى وليسا لقالون عن الغر سبلا.

انظر: حرز الأماني بيت رقم:(٤٣٦)

(٦) لم أقف على ترجمته وقد ورد اسمه سليمان الشهداوي في معظم الأسانيد وخاصة أسانيد أهل طنطا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلدَّاعِ﴾ جاز في ﴿دَعَانِۖ﴾ الإثبات والحذف، ونظمهما بعضهم[١] بقوله:

احـذفهـما فـاثبـتن دعـاني فأثبتنهـما فـحذف الثـاني

ومـد الاولى في دعـاني مثبتاً أو حاذفا صارت وجوها ستتاً

نقلناها عن شيخنا في[٢] طريق الحرز، فقد علمني شيخُنا هذين البيتين (٢١/أ) وأنا أقرأُ عليه ختمةَ السبعةِ من الطريق المذكورِ، خلافاً لما ذكره مولانا في الفتح من أن هذه السِّتَّةِ إنما هي من طريق النشر[٣]، ولا تأتي هذه السِّتة إلا على وصل دعاني، أو قاعدة الإثبات في الوصل، فإذا وصلت إلى ﴿يَرۡشُدُونَ﴾ [١٨٦] أتى على كل وجهٍ من هذه الستّة سكونٌ وصلةٌ، فإذا اعتبرتَ جميع طرق قالون زادت الأوجه على الاثني عشر بحسب المدِّ ثلاثاً وأربعاً على قاعدته المشهورة.

ولو وقفت على ﴿فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي﴾ [١٨٦] لأتيت بالسِّتة المذكورة وتزيد أيضاً بحسب المدِّ ثلاثاً وأربعاً.

---

(١) الأبيات للمنصوري ذكرها في منظومته حل مجملات الطيبة بقوله:

فاحذفنهما فاثبتن دعـاني فاثبـتنهما فـحذف الثاني

فمد الأولى في دعاني مثبتاً وحاذفاً صارت وجوهاً ستة

انظر: حل مجملات الطيبة (٥٥/أ)

(٢) في (ب) وفي (ج) من طريق الحرز.

(٣) انظر: فتح الكريم الرحمن للميهي، وجه (٨٠)

وهي صحيحة من طريق الحرز كما قال المؤلف فقد قال ابن الجزري رحمه الله في النشر بعد سرده لطرق قالون في ذكر المثبتين والحاذفين: قلت : والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر – والله أعلم –. النشر في القراءات العشر (٢/ ١٨٣)

وقال الخليجي في حل المشكلات: فيها لقالون من الحرز ستة أوجه وهي: حذفهما وإثباتهما مع قصر الأولى ومدِّها، وفي كلٍّ سكونٌ وصلةٌ، وهذا هو المنصوص عليه عن أبي نشيط عن قالون في النشر وغيره،... ثم قال: أما حذف يا (الداعي) مع إثبات ياء (دعاني) والعكس فمن طريق الطيبة فقط؛ وإن كان البعض يتساهل ويقرأ بالجميع من طريق الشاطبية. انتهى كلامه بتصرف انظر: حل المشكلات (ص:٩٠)، الروض النضير(ص:٣٢٩– بيت ٢٤٣)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى﴾ [١٧٧] كل ﴿وَءَاتَى﴾ تمال للشيخين، وتقلل لورش بخلاف عنه، حيث وقعت في جميع القرآن سواءً كانت بالمدِّ كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾ [الطلاق:٧] وكما هنا، وهي التي بمعنى أعطى، أو بالقصر كما في قوله تعالى: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾ [الحشر: ٢] ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم﴾ [الذاريات: ٥٢] وهي التي بمعنى جاء.

ولو وقفوا على الفجر من نحو[(١)] قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [١٨٧]، لاختاروا التفخيم في الراء كما اختاروا الترقيق فيها عند الوقف على ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]، ولعل ذلك لأنّ حركة ﴿ٱلْفَجْرِ﴾ حركة إعراب فليست لازمة بخلاف حركة ﴿يَسْرِ﴾ فإنها لازمة لأنها حركة بناء[(٢)].

تنبيه: كان شيخنا يأمرنا بالوقف على خيرا من قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [١٨٠] وبالابتداء بـ﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾ وهو جائزٌ إن جُعلَ قوله تعالى: ﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾ مبتدأ؛ وعليه فيكون نائبُ ﴿كُتِبَ﴾ لفظ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ،وأما إن جُعلت ﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾ نائب ﴿كُتِبَ﴾ فلا يجوز الوقف على ﴿خَيْرًا﴾ كما هو واضح[(٣)].

إدغام السوسي: ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [١٨٤] ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥] ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ﴾ [١٨٧] ﴿ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ﴾ [١٨٧][(٤)].

---

(١) ساقط في (ج)

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ١١١)

(٣) قال الداني: وقال نافع ومحمد بن عيسى الأصبهاني والدينوري: "إن ترك خيرا" تام، وليس كذلك؛ لأن (الوصية) متعلقة بقوله: (كتب) ؛ والمعنى: فرض عليكم الوصية، ويجوز أن يقطع من ذلك ويرفع بالابتداء والخبر محذوف، والتقدير: فعليكم الوصية ويكون المرفوع بـ(كتب) مضمرا، تدل عليه (الوصية) والتقدير: كتب عليكم الإيصاء.. فيصح بذلك ما قالوه، والأول الاختيار. المكتفى للداني: (ص: ٢٩)، انظر: المقصد: (ص: ١٨)، و منار الهدى: (١/ ٩٨)

(٤) كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠٠)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولو وقف حمزة على ﴿ رُءُوسُ ﴾ من نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ [٢٧٩] أو ﴿ رُءُوسَكُمْ ﴾ [١٩٦] كما هنا، لكان له حذف الهمزة، كما ذكره مولانا في الفتح، والوجه الثاني تسهيلها على عادته.

قوله تعالى: ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [١٩٦] أصله حاضرين (٢١/ب) حذفت النون للإضافة والياء لالتقاء الساكنين، فإذا وقف عليه رجعت الياء ولابد[(١)]، لزوال مانعها، ولا سبيل لرجوع النون لأن حكم الإضافة لم يزل، ألا ترى أنك لو وقفت على ﴿ حَاضِرِي ﴾ وبدأت بـ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ لبدأت بالجر على الإضافة، ومن أثبت النون حال الوقف فقد خرق الإجماع، وأثبت في القرآن ما ليس فيه، وليت شعري إذا بدأ بـ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ فما يفعل به؟ فإن قرأه بالجر قلنا له أتقرأ[(٢)] قراءةً لم تصح عربيةً فضلاً عن القراءة؟ مع أن القرآن كلام رب العزة، في أعلى طبقات البلاغة والفصاحة، وإن قرأ ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ بالنصب قلنا له أتقرأ[(٣)] قراءةً لم يقل بها أحدٌ؟ فعليه التوبة والرجوع إلى ما نقله الأئمة الأعلام، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصابيح الظلام، عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، عن جبريل واجب الاحترام، عن رب العزة الملك العلام، ومثل ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ﴾ كل جمع مذكرٍ أو ملحقٍ به حذفت ياؤه أوْ واوه، كـ ﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ ﴾ [المائدة: ١]، و﴿ مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰ ﴾ [القصص: ٥٩]، و﴿ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [مريم: ٩٣]، و﴿ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٢]، و﴿ مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر: ٢٧]، و﴿ كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ ﴾ [الدخان: ١٥]، ونحو ذلك، [ومن المعلوم لم يُحذف منها إلا الياء؛ لأنها ليست من هذا القبيل][(٤)] ، وأما ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم: ٤] فقد قال بعضهم إنه مفردٌ، وعلى القول بأنه جمعٌ فإن الواوَ محذوفةٌ فيه للرسم لا لالتقاء الساكنين كالمذكورات، والوقف تابعٌ للرسم.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) في (ج) تقرأ.

(٣) في (ج) تقرأ.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قولـه: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾[٢٠٠]، ذكـر الشـيخ أن في ذكـراً وبابـه: الترقيـق والتفخيم لورش، وجملة ماله فيها الترقيق والتفخيم ست كلماتٍ حيثما تقع وهي:

﴿ذِكْرًا﴾ و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠]، و﴿وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]، و﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢]، و﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]، و﴿وِزْرًا﴾ [طه: ١٠٠]، أي: فيخرج منها: ﴿سِرًّا﴾ [٢٣٥]،و﴿مُسْتَقِرًّا﴾ [النمل: ٤٠]، فليس له فيهما إلا الترقيق؛ وإن كانا داخلين في كلام الشيخ.

فلو قرأت من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم﴾ [٢٠٠] [(١)] حتى وقفت على ﴿ذِكْرًا﴾ لا قتضى كلام (٢٢/أ) الشيخ أن فيها ستة أوجه: الترقيق والتفخيم على كل وجه من ثلاثة البدل، والذي نقلناه عن مشايخنا منع ترقيق ذكراً على توسط البدل فيكون له فيها خمسة أوجهٍ كما قال بعضهم:

ترقيق ذكرا مع توسط البدل ** لم يأت للأزرق دع عنك الجدل[(٢)].

فلو وصلت إلى ﴿مِنْ خَلَقٍ﴾ ، لكان للشيخ سلطان اثنا عشر وجهاً: قصر البدلين مع الفتح رققت ﴿ذِكْرًا﴾ أو فخمت، فإذا وسطت المحقق تعين تفخيم ذكراً والتقليل، وجاز في المغير قصرٌ وتوسطٌ، فإذا مددت المحقق جاز في المغير قصرٌ ومدٌ إن فتحت ذات الياء وقللتها، وتأتي هذه الأربعة على تفخيم﴿ذِكْرًا﴾ وترقيقه[(٣)].

ولليمني أربعة عشر[(٤)]: زيادةُ جواز فتح ذات الياء على توسط المحقق، قصرت المغير أو وسطته[(٥)]، فيتحصل أنهما اتفقا على تعيين تفخيم ﴿ذِكْرًا﴾

---

(١) في (ج) فإذا أفضتم.

(٢) ذكر الخليجي هذا البيت في حل المشكلات ونسبها إلى الميهي الكبير. انظر: حل المشكلات (ص:٩٢).

(٣) انظر: رسالة الشيخ سلطان (ص:٣٨)

(٤) في (ج) زيادة (وجها)

(٥) في (ج) وعليه قصر المغير أو توسطه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على توسط المحقق.

تتمة: كل ﴿ٱتَّقَىٰ﴾[١٨٩]و﴿ٱلْتَقَى﴾[الأنفال: ٤١]،تمال للشيخين، وتُقلَّل لورشٍ بخلافٍ عنه حيث وقعتَا في جميع القرآن.

إدغام السوسي: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [١٩١]،﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [٢٠٠]، ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [٢٠٠]، معاً[(١)].

قوله تعالى: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[٢٠٧]، تقدم أن ﴿مَرْضَاتِ﴾ من جملة ما انفرد بإمالته الكسائي، وأن مشكاة[(٢)]، من جملة ما انفرد بإمالته الدوري عنه، ثم اعلم أنه لا تقليل لورش فيهما بل بفتحهما قطعاً، وكذا بفتح ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [٢٧٥] و(كلا) واتفقوا على إمالتهما للشيخين[(٣)].

قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ﴾ [٢١٤]،كل ﴿مَتَىٰ﴾ [٢١٤]،وويلتى[(٤)]،

---

(١) كتاب الإدغام الكبير للداني (ص:٢٠١)

(٢) النور: ٣٥.

(٣) يحسن التنبيه هنا أن الاتفاق الذي ذكره المؤلف للمميلين يستثنى منه كلمة (كلتا) في قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[الكهف:٣٣] لأن فيها خلاف، قيل إنها على وزن فِعلى بالكسر، فألفها للتأنيث عند البصريين، وعليه يجوز تقليلها لورش وأبي عمرو وإمالتها للشيخين، وقيل إنها مثنى كلت عند الكوفيين، فألفها للتثنية، وعليه يتعين فتحها لكل القراء وهو مذهب الجمهور، قال ابن الجزري: والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح، فقد جاء به منصوصا عن الكسائي سَورة بن المبارك فقال: كلتا الجنتين بالألف يعني بالفتح في الوقف. انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٧٩). ونظم المنصوري لك فقال:

كلتا مما عندهم أو يفتح والجزري قال لفتح أجنح

انظر: حل مجملات الطيبة [٤٧/ب]

(٤) نحو قوله تعالى:﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ هود: ٧٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحسرتى[١] و﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف: ٨٤]، و﴿ عَسَى ﴾ [النساء: ٨٤] و﴿ أَنَّىٰ ﴾ [٢٢٣] الاستفهامية التي معناها كيف، تمال للشيخين، وتقلل لورش بخلافٍ عنه، حيث وقعت في جميع القرآن، وقلّل منها الدوري عن أبي عمرو (ويلتى) و(حسرتى) و ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ و﴿ أَنَّىٰ ﴾ بغير خلاف، وإيضاحُ ﴿ أَنَّىٰ ﴾ التي بمعنى كيف؛ أنها الواقعة قبل حرف من خمسة:

الشين، من[٢] (٢٢/ب) نحو: ﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٢٢٣]، واللام، من نحو: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ﴾ [الدخان: ١٣]، والياء، من نحو: ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [المائدة: ٧٥]، والهاء ،من نحو: ﴿ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾[آل عمران: ١٦٥]، أوضحناها لخفائها على من لم يعرف النحو كأمثالنا وإلا فلا تخفى على النحاة.

قوله تعالى: ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [٢١٨]، رسمت رحمة بالتاء في سبعة مواضع هذه الكلمة، وفي الأعراف ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [الأعراف: ٥٦] وفي هود ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ [هود: ٧٣] وفي مريم ﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ ﴾ [مريم: ٢] وفي الروم ﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٥٠] وفي الزخرف ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف: ٣٢] معاً.

ورسم بالتاءِ من نعمة أحد عشر موضعاً:

﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٣١]، هنا وفي آل عمران وثاني العقود، وفي إبراهيم: ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم: ٢٨] ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم: ٣٤] وفي النحل: ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢]، ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل: ٨٣]، ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل: ١١٤]، وفي لقمان: ﴿ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٣١] وفي فاطر: ﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣] وفي الطور: ﴿ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٢٩].

ورسمت بالتاء لعنت في موضعين ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٦١]بآل عمران، ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ [النور: ٧] بالنور.

---

(١) مثل قوله تعالى﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ الزمر: ٥٦

(٢) ساقط من (ج).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورسم بالتاء أيضا امرأة إذا أضيف إليها زوجها نحو: ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥]، و﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٣٠]، و﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾ [القصص: ٩]، ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾ [التحريم: ١٠]، و﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾[التحريم: ١٠].

ورسم بالتاء سنت الله في خمسة مواضع:

في الأنفال ﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨] ،وفي فاطر ﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣] ﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾[فاطر: ٤٣] ﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلٗا﴾ [فاطر: ٤٣] و﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٨٥] في الطول.

ورسم بالتاء ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨] معاً[(١)] بالمجادلة.

ورسم بالتاء ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣] بالدخان، و﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]، و﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ [التحريم: ١٢]، و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ [الواقعة: ٨٩] بالواقعة، و﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ﴾ [القصص: ٩]، ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٨٦]بهود، ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأعراف: ١٣٧] بالأعراف.

ورسم بالتاء أيضاً كلما جاز فيه الإفراد والجمع كـ ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]،و﴿جِمَٰلَتٞ﴾ [المرسلات: ٣٣]، و﴿بَيِّنَتٖ﴾ [فاطر: ٤٠]بفاطر، و﴿كَلِمَتُ﴾ [الأنعام: ١١٥] بالأنعام، ويونس[(٢)] وغافر[(٣)]

ثم اعلم أن أبا عمرو وابن كثير والكسائي(٣٢/أ) يقفون بالهاء على المرسومات بالتاء، والباقون يقفون عليها بالتاء تبعاً للرسم، ويُجيزُون الرّوم والاشمام فيها على قاعدتهما؛ إذْ هي تاءٌ خالصةٌ عندهم، والذي يَظهر أن الذين يقفون عليها بالهاء لا يُجوّزون فيها روماً ولا إشماماً، لأنها لم تزل هاء تأنيث عندهم، وحيث لم يعتبروا الرسم في

(١) في موضعيها

(٢) في موضعيها

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ غافر: ٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف فلا يعتبرونه في الروم ولا في الاشمام من باب أولى[١]، ونظمتُ ذلك فقلت:

رحمتُ هودٍ كافُ روم الزخرفِ ... الأعراف طولىَ نعمةً بها صف
ثلاثة نحلٍ واثنان[٢]إبرهم ... كل أخيرات عقود الثان هم
لقمان فاطرْ طورُ عمران وتاَ ... لعنة أولاها ونور
كذا امرأةْ لها أضيف زوجها ... وسنة الأنفال فاطرْ طولها
ومعصيتْ جادل دخان ... وفطرتُ ابنتْ جنتٌ بوقعتْ
وقُررّتٌ بقيَّتُ الله ... وكِلْمة الأعرافِ ذو خلف أتى
فاقرأ[٣]بتاء خالص جميعها ... والرَّوم والإشمام جُوِّزا بها
لمن يقف بالتا والَّذْ وقَفَهْ ... بالها فلا ترم ولا تُشمَّ

وقولنا طولَى هي البقرة لأنها أطول سورةٍ في القرآن الكريم.

إدغام السوسي: ﴿يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾ [٢٠٤]،﴿قِيلَ لَهُ﴾ [٢٠٦]، ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٢١٢]، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [٢١٣]، ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [٢١٣][٥]، وأما ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٢١٣]، فهي من قبيل الاخفاء كما تقدم إيضاح ذلك عند قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [١١٣][٦].

والادغام في بقية هذه السورة الشريفة: ﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ﴾ [٢٢٢ – ٢٢٣]،﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ [٢٣١]،﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [٢٣٥]،﴿يَعْلَمُ مَا فِىٓ﴾ [٢٣٥]، ﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [٢٤٣]، ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [٢٤٧]، معاً، ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ﴾

(١) انظر: النشر لابن الجزري (١٢١/٢)، إرشاد المريد للضباع (ص:١٤٩)
(٢) في (ب) واثنتان
(٣) في (ب) فارسم
(٤) الأبيات من بحر رجز وقد تقدم تفعلته.
(٥) كتاب الإدغام الكبير (ص:٢٠١)
(٦) أنظر: ص(١١٦)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٤٩]، ﴿ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ [٢٥١]، ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ [٢٥٤]، ﴿ يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ ﴾ [٢٥٥] ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ ﴾ [٢٥٥]، ﴿ قَالَ لَبِثْتُ ﴾ [٢٥٩]، ﴿ تَبَيَّنَ لَهُۥ ﴾ [٢٥٩]، ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ ﴾ [٢٦٦]، ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ﴾ [٢٨٥ – ٢٨٦][(١)] واختلف عنه في واو ﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ﴾ [٢٤٩][(٢)] من قول الشيخ:

وواو هو المضموم .... الخ[(٣)]

[قوله تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ [٢٢٥]، إنما يبْدل ورش الهمزة المفتوحة عنْ ضمٍ واواً بشرطين:

الشرط الأول: أن تكون الهمزة فاءَ الكلمة فلا يُبدِل نحو: ﴿ فُؤَادُ ﴾ [القصص: ١٠]، و(سؤالا)، فإنها وإن كانتْ مفتوحة بعد ضمةٍ فليستْ فاءًا للكلمةِ بل هي عين الكلمة(٢٣/ب) إذْ ﴿ فُؤَادُ ﴾ و(سؤال) بوزن فعال.

الشرط الثاني: أن تكون الهمزةُ والحرفُ المضموم قبلها في كلمةٍ واحدةٍ، فلا يبدِل نحو: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]، فإن الهمزة وإن كانتْ فاء الكلمة فليستْ هي والمضموم قبلها في كلمةٍ، واكتفى الشيخ رضي الله تعالى عنه بالمثال في قوله :

.... نحو مؤجلا[(٤)].

ومقتضى كلام الشيخ جواز التوسّط والمدّ في يؤاخذ، والذي نقلناه عن مشايخنا الجزم بالقصر[(٥)] قال في الطيبة:

---

(١) المصدر السابق (ص:٢٠١)

(٢) المعروف عنه الإدغام فقط من طريق الحرز والتيسير، والوجهان في الطيبة، وذلك أن الدّاني حكى الإظهار عن ابن مجاهد ثم قال: وبالإدغام قرأت؛ بل نقض قول المظهرين بإدغام (يأتي يوم) كما ذكره في التيسير ونظمه الشاطبي.

(٣) حرز الأماني بيت رقم:(١٢٩)

(٤) حرز الأماني بيت رقم:(٢١٥)

(٥) لم يستثنه الداني في التيسير، وقد اعتبره السخاوي رحمه الله في فتح الوصيد من زيادات

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وامنع يؤاخذ ....[١]

وقال الطيبي:

وفي يؤاخذ قد نفى في النشر خلفا لورش جازمًا بالقصر[٢]

فإن قلتَ لم منعوا التوسط والمدّ في ﴿ يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ وجوزوهما في نحو ﴿ أُوْلَآءِ ءَالِهَةً ﴾ [الأنبياء: ٩٩] ؟

قلتُ: البدل في ﴿ ءَالِهَةً ﴾ ليس أصلياً، ألا ترى أنك لو بدأت بها لأتيت بالهمزة بخلاف يؤاخذ][٣]

[قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [٢٢٢] كل ﴿ أَذًى ﴾ مجردة كما هنا، أو بعد أل ومضافة كـ ﴿ أَذَىٰهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤٨]، تمال للشيخين وتُقلَّل لورشٍ بخلاف عنه، ولا

القصيد، وقال ابن الجزري في النشر: وكون صاحب " التيسير " لم يذكره في " التيسير "، فإنه اكتفى بذكره في غيره. وكأن الشاطبي – رحمه الله – ظن بكونه لم يذكره في " التيسير " أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق، فقال: وبعضهم: يؤاخذكم، أي: وبعض رواة المدّ قصر "يؤاخذ " وليس كذلك، فإن رواةَ المدّ مجمعون على استثناء " يؤاخذ " فلا خلاف في قصره ثم قال أي : ابن الجزري: وعدم استثنائه في " التيسير " إما لكونه من: (واخذ) كما ذكره في " الإيجاز " فهو غير ممدود، أو من أجل لزوم البدل له؛ فهو كلزوم النقل في " ترى " فلا حاجة إلى استثنائه، واعتمد على نصوصه في غير " التيسير ". انظر النشر لابن الجزري (١/٣٤٠) وصرح في تقريب النشر أنه وهمٌ.

وقال الخليجي: يفيد قول الشاطبي:(وبعضهم يؤاخذكم) أن البعض لم يستثنيها ففيها ثلاثة البدل وليس كذلك؛ إذ ليس فيها إلا القصر مع إبدالها واوا. انظر: حل المشكلات للخليجي (ص:٩٢)، ومختصر بلوغ الأمنية (ص:١٧٤)

(١) انظر: متن طيبة النشر بيت رقم:(١٦٨)

(٢) انظر: التنوير للطيبي بيت رقم:(٤٣)

(٣) ما بين المعكوفتين مؤخرٌ في (ب)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يتأتى إمالتها مجردة إلا في حال الوقف][١] .

قوله تعالى: ﴿قُرُوٓءٍ ﴾[٢٢٨]، الواو فيها زائدةٌ فليس لحمزة فيها إلا الإدغام [فقط][٢].

قوله تعالى: ﴿فِصَالًا ﴾ [٢٣٣]، ذكر الشيخ أن في﴿فِصَالًا ﴾ و﴿طَالَ ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، خلافا لورش؛ فإما فخّم اللاّم أو رقّقها، وأُلحق بهما (يصّالحا)[٣] قال في الطيّبة فيما له فيه الخلاف:

..... وإن يحل فيها ألف ..... الخ[٤]

أي: تَحُول ألف بين اللاّم وبين الحرفِ الذي قبلها المشروطِ فيها للتّفخيم بعده فدخلتْ (يصّالحا).

ومقتضى كلام الشيخ أن لورشٍ في مثل هذه الآية ستّة أوجه، لأنك لو قرأت من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا ﴾ [٢٣٣]، إلى ﴿بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[٢٣٣] لجاز التثليث على تفخيم ﴿فِصَالًا ﴾ أو ترقيقها، وهذا مذهبٌ نقلناه عن مشايخنا[٥]، ونقلنا عنهم مذهباً آخر وهو منع قصر﴿ءَاتَيْتُم ﴾ على تفخيم ﴿فِصَالًا ﴾ فيكون في الآية خمسة أوجه[٦]

---

(١) ما بين المعكوفتين مقدم في (ب)

(٢) مابين المعكوفتين زائدة في (ب)

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا ﴾ النساء: ١٢٨، لأن ورشا يقرأها بالتشديد كما مثل المؤلف.

(٤) انظر: متن طيبة النشر بيت رقم:(٣٤٨)

(٥) لقد أيد هذا المذهب الأسقاطي واحتج لوجه التغليظ على قصر البدل بأنه ظاهر كلام الشاطبي واختياره لأنه اختار في البدل القصر وفي فصالا وأختيها التغليظ حيث قال: (والمفخم فضلا). انظر: أجوبة المسائل المشكلات للأسقاطي (ص:١٤١).

قال صاحب الإتحاف:

وفي طال خلف مع فصالا ومثل ـن يصّالحا قل والمفخَّم فضلا

متن إتحاف البرية بيت رقم:(٩٥)

(٦) جنح إلى منع وجه المذكور سابقاً وهو- التغليظ على القصر في فصالا دون أختيها- المنصوري والطباخ نقلا عن شيوخهما. انظر: تحرير الطرق والروايات للمنصوري (ص:١٢١)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال إمامنا سيدي علي الميهي:(٢٤/أ)

رقِّق فصـــالاً ثلثـــنْ للبـــــدلِ فخِّـــمْ بلا قصرٍ وعن علمٍ سلِ.

وأما﴿ طَالَ ﴾ و(يصّالحا) إذا وُصل بأحدهما بدلٌ فالمنقول فيه الإطلاق.

قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [٢٤٥] مقتضى كلام الشيخ أن لابن ذكوان الخلاف هنا وفي الأعراف، والذي نقلناه أنه ليس له من طريقه في الاعراف إلا الصاد[١].

ولو قرأت لورش من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ ﴾ [٢٦٤]، إلى ﴿مِّمَّا كَسَبُواْ ﴾، لاجتمع بدل محقق، وذات ياء، ومغير، ولين ، فالقاعدة أن للشيخ سلطان في اجتماع ذلك أحد عشر وجهاً:

قصر البدلين مع الفتح وتوسط اللين، فإذا وسطت المحقق تعين التقليل وتوسط اللين[٢]وجاز في المغير التوسط والقصر، فهذه ثلاثة، فإذا مددت المحقق أتيت بثمانية توسط اللين ومده على قصر المغير أو مده فتحت أو قللت.

ولليمني ثمانية عشرة: قصر البدلين مع الفتح؛ وسطت اللين أو مددته، فإذا وسطت المحقق أتيت بثمانية توسط اللين أو مده قصرت المغير أو وسطته على الفتح

وحل المشكلات (ص:٩٤).

قال صاحب غيث النفع" والوجهان صحيحان، والتفخيم مقدم" غيث النفع في القراءات السبع (ص: ١١٥)

(١) قال عنها الداني:" وروى النقاش عن الاخفش هنا بالسين وفي الاعراف بالصاد والباقون بالصاد فيهما". انظر: التيسير في القراءات السبع (ص: ٨١).

ولقد علق عليها المحقق ابن الجزري في النشر بعد تبينه أنه ليس من طرق التيسير قائلا: والعجب كيف عول عليه الشاطبي، ولم يكن من طرقه، ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه. انظر: النشر(٢/٢٢٩)

(٢) في (ب) قللت الياء ووسطت اللين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والتقليل، فإذا مددت المحقق أتيت بثمانية أيضاً توسط اللين أو مده قصرت المغير أو مددته فتحت ذات الياء أو قللتها.

وتأتي هذه الأوجه في آية ﴿ وَٱكۡتُبۡ لَنَا ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، وكيفيتها مختلفة لتصدر ذات الياء وتأخر المحقق، فأوجه الشيخ سلطان فيها:

قصر المحقق ومدّه على توسّط اللين، ومد المحقق فقط على مدّ اللين، فهذه ثلاثة تأتي على قصر المغيّر، فإذا مددت المغير؛ مددت المحقق وأتيت بوجهي اللين، فهذه خمسة تأتي على الفتح، وستة التقليل توسّط المحقق ومده على توسّط اللين، ومدّهما معاً، فهذه الثلاثة تأتي على قصر المغيّر، فإذا وسّطتَ المغير وسّطتَ المحقق(٢٤/ب) واللين، فإذا مددتَ المغيّر مددتَ المحقق وأتيتَ بوجهيِّ اللين.

ووجوه اليمني: تثليث المحقّق على توسّط اللين أو مدّه، فهذه ستّة تأتي على قصر المغيّر، فإذا وسطتَ المغيّر وسطتَ المحقّق وأتيتَ بوجهيِّ اللين، وكذلك إذا مددتهما، فهذه عشرة الفتح، وثمانية التّقليل توسّط المحقّق ومدّه على توسّط اللّين أو مدّه، فهذه أربعةٌ تأتي على قصر المغيّر، فإذا وسطتَ المغيّر والمحقّق أتيتَ بوجهيِّ اللين، وكذا لو مددْتهما، ولو تأمّلت ما ذكرنا لك من القواعد عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [٣٤] لعرفتَ ما لورشٍ من الطريقين.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ ﴾ [٢٦٧]، إنما يشدد البزي التَّاءَ التي حُذفتْ أختُها للتّخفيفِ كـ﴿ تَيَمَّمُواْ ﴾ أو ﴿ تَنَابَزُواْ ﴾ [الحجرات: ١١]، فلا يُشدِّد نحو ﴿ تَلۡمِزُوٓاْ ﴾ [الحجرات: ١]، وقول الشيخ:

..... وبعدُ ولا حرفان من قبله جلا[1]

مراده بـ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ ﴾ [الحجرات: ١١] ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ [الحجرات: ١٢].

إذا وقع قبل التاء المشددةِ للبزّي حرف مدٍّ فلا بدَّ من مدِّه مدًّا لازمًا قال في الطيبة:

---

(١) حرز الأماني بيت رقم: (٥٣٤)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وللسكونِ الصِّلةَ امددْ والألفْ ..... [١]

أي: ولأجل السكون امدد الصلة كـ ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠]،وامدد الألف كـ ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟﴾ قال في الطيبي:

أما الذي أُدغِمَ للزيَّات كذاك للبزِّيْ من التاءاتِ

فما أتى مِن قبله من حرفِ مَدِّ فَمُدَّه بغير خُلْفِ[٢]

فإن قلتَ قد جعل الطّيبي تشديد البزّي إدغاماً؛ قلتُ لما كان البزي لا يشدّدُ إلاّ التّاء التي حذفتْ أختُها للتّخفيف، فكأنّه أتى بالتّاء المحذوفةِ وأدغمها في التّاء المثبتة فصارتا تاءً واحدةً مشددةً كما هي عادتهم في الإدغام.

وكلام الشيخ يقتضي أن للبزي الوجهين في ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ [آل عمران: ١٤٣]، ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥]،[٣] والذي نقلناه عن مشايخنا من طريقه بل ومن طريق النشر أن المعتمد له فيها التخفيف(٢٥/أ)[٤]، ولو قرأنا بتشديدهما على القول الضّعيف لَلزِم مدُّ ما قبلهما؛ إذْ ابن كثير يصل ميم الجمع؛ فحينئذٍ يقع قبل التّاء حرفُ مدٍ.

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [٢٦٩]، اتفقوا كلهم على الوقف بسكون

---

(١) انظر متن طيبة النشر بيت رقم:(٥١٣)

(٢) انظر: التنوير للطّيبي بيت رقم:(٧٨-٧٩)

(٣) من قول الشاطبي:

وكنتم تمنون الذي مع تفكهو ن عنه على وجهين فافهم محصلا

حرز الأماني بيت رقم:(٥٣٥)

(٤) قال ابن الجزري: ولم أعلم أحدا ذكر هذين الحرفين سوى الداني مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه، ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني وذكره لهما في تيسيره اختيار، والشاطبي تبع إذ لم يكونا من طرق كتابيهما. وهذا موضع يتعين التنبيه عليه، ولا يهتدي إليه إلا حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان والله تعالى الموفق. انتهى كلامه بتصرف واختصار في: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٣٤)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التاء في يؤت من﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ وعليه فتكون (من) شرطية إلاّ يعقوب فإنّه كسرَ التّاء ووقف عليها بالياءِ وعليه فتكون (من) ليست بشرطية[١].

تنبيه: كل (انتهى)[٢] ﴿ وَنَهَى ﴾ [النازعات: ٤٠]و﴿ وَفَّىٰ ﴾ [النجم: ٣٧]، و﴿ تُوَفَّىٰ ﴾ [٢٨١] بضم التاء، و(تتوفى)[٣] و﴿ يَتَوَفَّى ﴾ [الأنفال: ٥٠]، و(توفى) بفتحها[٤]، و﴿ مَوْلَىٰ ﴾ [محمد: ١١]، و﴿ ٱلْمَوْلَىٰ ﴾ [الأنفال: ٤٠]، تمال للشيخين وتقلل لورش بخلاف عنه، وما وقع منها في آخر آي طه وما معها فسيأتي إيضاحه إن شاء الله تعالى.

قوله تعالى:﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [٢٨٤]، فيها أربع قراءات رفعهما لعاصم وابن عامر، وجزمهما مع إظهارهما لورش وابن كثير، على المعتمد[٥] من الخلاف الذي ذكره الشيخ في قوله:

..... يعذب دنا بالخلف..... الخ[٦]

وجزمهما مع إدغام الثانية فقط لحمزة والكسائي وقالون، وجزمهما مع إدغامهما[معا][٧]للسوسي، فاختلف[٨] عن الدُّوري فإمّا قرأ كالسوسي أو كقالون كل

(١) تكون "من" موصولية على قراءة يعقوب أي: والذي يؤتيه الله الحكمة، بكسر التاء مبنيا للفاعل، والفاعل ضمير الله تعالى و"من" مفعول مقدم، و"الحكمة" مفعول ثان، وعلى قراءة الباقين شرطية كما قال المؤلف. انظر: إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص: ٢١١)، والنشر لابن الجزري: (٢/٢٣٥).

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱنتَهَىٰ ﴾ البقرة: ٢٧٥،

(٣) مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ النحل: ٢٨

(٤) مثل قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ النساء: ٩٧

(٥) انظر: أجوبة المسائل المشكلات

(٦) حرز الأماني بيت رقم:(٢٨٥)

(٧) زائدة في (ب)

(٨) في (ب) واختلف وفي (ج) واختلفوا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذا يؤخذ من قول الشيخ منطوقاً ومفهوماً:

....ويغفر مع يعذب سما العلا

شذ الجزم..... ..... [١]

..... يعذب دنا بالخلف جودا..... [٢]

..... والراء جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا [٣]

وقد علمتَ أنّ المعتمد الإظهار لابن كثير[٤].

تتمة: قد اتفقوا على جواز مدّ المتصل ست حركات إذا وقفوا على همزة[٥] سواءٌ[٦] كان الهمز مرفوعاً[٧] كـ ﴿يَشَآءُ﴾ [٩٠] و﴿سَوَآءٌ﴾ [٦]،[٨] أو مفتوحا[٩] كـ ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، أو مجرورا[١٠] كـ ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ [١٦٩]، أو مكسورا[١١] كـ ﴿ءَالَـٰٓـَٔانَ﴾ [الرحمن: ١٣]، وحينئذٍ فيكون لقالون وابن كثير وأبي عمرو في الوقف على المرفوع نحو ﴿يَشَآءُ﴾ ثمانية أوجه:

ثلاث حركاتٍ وأربع وست، والاشمام على الثلاث والأربع والستّ، والروم على

(١) حرز الأماني بيت رقم:(٥٤٣-٥٤٤)

(٢) سبق تخريجه

(٣) المصدر السابق بيت رقم:(٢٨٠)

(٤) لأن الإظهار من طريق النقاش للبزّي، وطريق ابن مجاهد لقنبل، وهما طريقا التيسير والحرز.

(٥) يجوز عند الوقف في مثل هذا لمن مذهبه التوسط أن يشبع المد إعمالا للسبب الأصلي ولا يجوز العكس؛ بل قال ابن الجزري لا يجوز فيه القصر لأحد وإن كان ساكنا للوقف، وقد فصل المسألة في النشر وبينها. انظر: النشر (٣٦١/١)

(٦) ساقط من (ج).

(٧) في (ج) كانت الهمزة مرفوعة.

(٨) ساقط من (ج).

(٩) في (ج) أو مفتوحة.

(١٠) في (ج) أو مجرورا.

(١١) في (ج) أو مكسورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثلاث والأربع فقطْ، لأنهم لا يَجوز لهم الوصلُ بالستّ (٢٥/ب)، والروم كالوصل.

ولابن ذكوان والكسائي خمسة أوجه:

أربع وست لأجل الوقفِ، والإشمام على كلٍّ، والروم على أربع.

ولعاصم ثمانية أوجه:

أربع وخمس وست، والإشمام على كلٍّ، والروم على أربع وخمس.

ولورشٍ ثلاثة أوجه:

لأنه يَمدُّ ست حركاتٍ وصلاً ووقفاً، فيأتي بالسّكون والروم والاشمام.

فإن تقدّم المتصلَ منفصلٌ كما إذا قرأت من قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾ [١٠٤]حتى وقفتَ على ﴿يَشَآءُ ﴾[١٠٥]، لم تزد الأوجه لابن كثير ولا لِلسُّوسي ولا لابن ذكوان ولا للكسائي.

ويزيد قالون والدوري عشرة أوجه؛ لأنهما إذا مدّا المنفصل[١]جاز لهما في المتصل ثلاثاً وستاً لأجل الوقف، والاشمام على كلٍّ، والروم على ثلاثٍ فقط، وإذا مدّا المنفصل أربعاً جاز لهما في المتصل أربع وست، والاشمام على كلٍّ، والروم على أربع، تضم هذه العشرة إلى الثمانية المتقدمة، لأن الثمانية المتقدمة تجوز على قصر المنفصل. وكان لعاصم عشرة أوجه؛ لأنه إذا مدَّ المنفصل أربعاً جاز له في المتصل أربع وست والاشمام على كلٍّ، والروم على أربع، وإذا مد[٢] المنفصل خمساً جاز له في المتصل خمسٌ وستٌ[٣]، والاشمام على كلٍّ، والروم على خمس، وليس لورش غير الثلاثة المتقدمة لأنه لا يزيد ولا ينقص عن الست في المتصل والمنفصل[٤]وهي أعلى المد.

---

(١) ثلاثا زائدة في (ب)

(٢) في (ج) وإذا مددت.

(٣) في (ب) خمسة وستة.

(٤) في (ج) في المنفصل والمتصل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فإن تقدم المتصلَ متصلٌ آخرٌ أو أكثر كما إذا قرأت من قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [آل عمران: ٢٦] حتى وقفت على من ﴿ مَن تَشَآءُ ﴾ الثانية أو الأخيرة، كان لابن كثير وأبي عمرو وقالون عشرة أوجه؛ لأنهم إذا مدُّوا المتصل ثلاثاً أعني ما قبل الأخير، جاز لهم في الأخير الموقوفِ عليه ثلاث، وست، والاشمام على كلٍّ، والروم على ثلاثٍ، وإذا مدُّوا ما قبل (٢٦/أ) الأخير أربعاً جاز لهم في الأخير الموقوفِ عليه أربع، وستّ، والاشمام على كلٍّ، والروم على أربع، والباقون في ذلك كاجتماع المنفصل مع المتّصل الذي قدمناه في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾ [١٠٤] المتقدمة قريباً[(١)]، فإن وقفتَ على المفتوح تركتَ أوجهَ الروم والاشمام، أو المجرور والمكسور تركتَ أوجهَ الاشمام فقطْ، وأما ما لحمزة وهشام فقد تقدّم عند قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦][(٢)].

ولو وقفتَ على ﴿ تَشَآءُ ﴾ ، و﴿ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٦]، لجازت أوجه ﴿ قَدِيرٌ ﴾ السبعة على كلِّ وجهٍ من أوجه ﴿ تَشَآءُ ﴾ لأيِّ شيخٍ قرأتَ له؛ لأنّ ﴿ قَدِيرٌ ﴾ من جنس ما عرض له السُّكون، ويشاء من جنس المتّصل ومن ذلك.

لو قرأت للسوسي من نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ [٢٥١] حتى وقفت على ﴿ يَشَآءُ ﴾؛ لجازت أوجه ﴿ يَشَآءُ ﴾ الثمانية على كلِّ وجهٍ من أوجه إدغام ﴿ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ ، فقد نقلنا عن شيخنا جواز أوجه ﴿ يَشَآءُ ﴾ على قصر ﴿ دَاوُۥدُ ﴾، أو توسطه، أو مدّه، واقتضى ذلك جوازها على الروم فيه أو الاشمام في كل حالة كانت[(٣)].

تتمة: لو قرأت لهم من أربع مراتب قوله: ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ﴾ [٢٨٦]

(١) انظر: ص (١٣٩)

(٢) أنظر: ص(٨٣)

(٣) تجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم سواء كان مماثلا أو مقاربا أو مجانسا إذا كان مضموما، وبالروم فقط إذا كان مكسورا، وترك الإشارة هو الأصل، والإدغام الصحيح يمتنع مع الروم دون الإشمام. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ٣٨)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حتى وقفت على ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، لكان لهم في ذلك إحدى وخمسون طريقاً، في كل طريقٍ أربعة عشر وجهاً، فتبلغ الوجوه سبعمائة وأربعة عشر وجهاً[١]؛ وذلك أنك تبدأ بقالون فتقصر له المنفصل وتبدأ له بوصل الجميع، وتأتي سبعة ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]على قصر (ميم)[٢] ومدها[٣] لما تقدّم أن عارض الشكل يجوزُ فيه القصرُ، نظرًا للعارض، والمدّ نظرًا للأصل، وإنّما كان تحرك (ميم) بالفتح مع أنّ الأصل في التّحرك لالتقاء الساكنين أن يكون بالكسر؛ للمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة، فهذه أربعة عشر، ثم تأتي بوصل السورة بالبسملة، يأتي عليه أربعة(٢٦/ب) عشر أيضا، لكن ليست كالكيفية الأولى، لأنك إذا قصرت ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٢٨٦]قصرت ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾، وأتيت في ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ بسكون وروم وإشمام على قصر (ميم) أو مدها، فهذه ستة أوجه، فإذا وسطت ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ وسطت ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾[٤]، وأتيت فيه بسكون وإشمام على قصر (ميم) أو مدها، فهذه أربعة تضم إلى الستة[٥]بعشرة، فإذا مددت ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ مددت ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾، وأتيت فيه بسكون وإشمام على قصر (ميم) أو مدها، فهذه أربعة تضم إلى العشرة بأربعة عشر، ثم تأتي بقطع الجميع، فتأتي

(١) هذه الأوجه يسميها بعضهم بأوجه الضرب الحسابي، وهي ناتجة عن كثرة الطرق كما رأيت في تفصيل المؤلف لها، وهي في الحقيقة ليست منضبطة، فقد يذكر مؤلف عددا منها بين السورتين؛ فيأتي آخر فيذكرُ ضِعفَها أو أقل منها، وقد وقفتُ على كلام صاحبِ غيث النّفع في هذا الموضع فذَكرَ فيها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وتسعون وجهاً، قال القسطلاني – رحمه الله–:وأما كثرة الوجوه التي يُقرأ بها بين السورتين بحيث بلغتِ الأُلوف، فإنّما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين؛ لأنّهم كانوا يقرءون القراءات طريقاً طريقاً، فلا يقع لهم إلاّ القليل من الأوجه، وأما المتأخرون فقرءوها روايةً روايةً؛ بل قراءةً قراءةً؛ بل أكثر، حتى صاروا يقرءون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة، فتشعبت معهم الطرق، وكثرت الأوجه، وحينئذٍ يجب على القارئ الاحتراز من التراكيب في الطُّرق ويُميِّز بعضها من بعضٍ، وإلاّ وقع فيما لا يجوز، وقراءةِ ما لم يُنزَل، وقع في هذا كثيرٌ من المتأخرين، لا سيما من وضع كتاباً مفردًا في هذه الأوجه. انظر: لطائف الإشارات (١٣٩٤/٤)، غيث النفع (ص:١٢٩)

(٢) الميم في قوله تعالى:﴿الٓمٓ﴾ آل عمران: ١

(٣) في (ج) أو مدها

(٤) في (ب) فإذا أوسطت الكافرين وسطت القيوم.

(٥) في (ج) إلى الست

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فيه بأربعة عشر أيضا، وكيفيتها أنك تقصر ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ثم تأتي في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وإشمام على قصر (ميم) أو مدها، ثم تروم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ على قصر (ميم) أو مدها، فهذه ستة أوجه على القصر، فإذا وسطت ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وسطت ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وأتيت في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وإشمام على قصر (ميم) أو مدها، فهذه أربعة تضم إلى الستة[١] ، فإذا مددت ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مددت ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ [وأتيت في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾][٢] بسكون وإشمام على قصر (ميم) أو مدها فهذه أربعة تضم إلى العشرة.

ثم تأتي بالدُّوري فتَجيئ له بثلاثة البسملةِ المتقدّمة لقالون، وبالسّكت والوصل، ووجوه السكت كوجوه وصل البسملة بالسورة ،ووجوه الوصل كوجوه وصل الجميع، فهذه ثمانيةٌ أتتْ على القصر، ثلاثةٌ لقالون، وخمسةٌ للدوري، فإذا مددْتَ المنفصل لهما ثلاثَ حركاتٍ أتيتَ بهذه الثمانية.

ثم تأتي بورش فتَجيئ له بخمسة الدُّوري على فتح ﴿مَوْلَىٰنَا﴾ [٢٨٦] وتقليلها[٣].

ثم بحمزة فتَجيئ له بطريقٍ واحد ويُضمُّ[٤] إلى عشرة ورشٍ[٥] وتّضمُّ هذه الأحد عشرَ إلى السّتة عشر بسبعة(٢٧/أ) وعشرين طريقًا.

ثم تأتي بابن عامر فتجيئ له بخمسة الدوري.

ثم بالكسائي فتجيئ له بثلاثة البسملة على فتح ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ لِلَّيث أو إمالتها لحفص عنه[٦]، فهذه أحد عشر طريقًا[٧] تُضمُّ إلى السبعة والعشرين بثمانية وثلاثين. ثم تأتي بعاصمٍ فتجيئ له بثلاثةِ البسملة تُضمُّ إلى الثمانية والثلاثين بواحدٍ وأربعين.

---

(١) في (ج) إلى الست

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط في (ج)

(٣) في (ج) أو تقليلها

(٤) في (ب) يضم، وفي (ج) وتضمه

(٥) في (ب) إلى عشرة التي هي لورش.

(٦) في (ب) لحفص الدوري.

(٧) في (ب) إحدى عشر طريقة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم تدغم ﴿ وَٱغۡفِرۡ لَنَا ﴾ [٢٨٦] للدُّوري، فتأتي بخمسةٍ على القصر أو المدّ ويدخل معه السوسي، فهذه عشرةٌ تُضمُّ إلى الواحد وأربعين بواحدٍ وخمسين، كلُّ طريق بأربعة عشر وجهاً كما تقدم، فَتتمّ السبعمائة والأربعة عشر وجها، ولا يلزم ذِكرنا ذلك بين كل سورتين بلِ العاقل يَقيس،[وقدمنا وصل الجميع وإن كان المقدم في القراءة قطع الجميع، ثم وصل السورة بالبسملة، ثم وصل الجميع؛ للسهولة على المبتدي، وبالله[(١)]التوفيق][(٢)] والحمد لله رب العالمين.

(١) في الأصل (وبه التوفيق) والمثبت من (ج) وبه يستقيم المعنى.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط في (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفهارس

وتشتمل على ما يلي:

- ❖ فهرس المسائلِ العلميَّةِ المحرَّرةِ.
- ❖ فهرس الأعلامِ.
- ❖ فهرس الأحاديثِ والآثارِ.
- ❖ فهرس المصادرِ والمراجعِ.
- ❖ فهرس الموضوعاتِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس المسائل العلمية المحررة

المسألة	الصفحة
مسألة فيم يجوز الروم والإشمام والفرق بينهما	٤٨
تحرير أوجه الاستعاذة مع أول السورة	٥٢
تحرير وصل براءة بما قبلها وما بعدها	٥٦
مسألة التكبير أول براءة	٥٧
هل الوقف كالإدغام أو	٦٤
تحرير اللين مع عارض السكون	٦٧
مسألة الإمالة في المنون للقصر	٧٠
مراتب المدّ في الحرز والنشر	٧٣
تحرير بدل ومستهزؤون	٨٢
تحرير بدل محقق وذات ياء	٩١
تحرير ذات ياء بدل مغير	٩٢
تحرير بدل محقق لين	٩٣
تحرير بدل مغير لين	٩٤
تحرير لين مغير محقق	٩٥
تحرير بدل محقق ومغير وذات ياء	١٠٧
تحرير دعوة الداعي	١١٨
تحرير قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ ﴾ لورش	١١٥
تحرير (ذكرا) وبابه	١٢١
مسألة الإستثناء في يؤاخذ	١٢٧
تحرير (فصالا) و (طال)	١٢٩
تحرير (بدل محقق) (ذات ياء) (بدل مغير) (لين)	١٣٠
تحرير أوجه بين السور من أربع مراتب	١٣٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الصفحة
أن الله سبحانه وتعالى أحيا للنبي أبويه فآمنَا به	٦٣
علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل	٦١
كنتُ نبياً وآدم منجدل بين الماء والطين	٦١
يوم أول الصوم هو يوم النحر	٦٢

فهرس الأعلام

اسم العَلَـم	الصفحة
أبو بكر بن عياش بن سالم	٤١
أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي	٦٠
أحمد بن محمد بن عبد الله	٤٠
حفص بن سليمان بن المغيرة	٤١
حفص بن عمر بن عبد العزيز	٤٠
حمزة بن حبيب بن عمارة	٤١
خلاد بن خالد	٤٢
خلف بن هشام بن ثعلب	٤٢
زبان بن العلاء بن عمار المازني	٤٠
سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي	٩٤
سليمان بن حسين بن محمَّد الجمزوري	٥٤
سيف الدين أبو الفتح	٧٨
صالح بن زياد بن عبد الله	٤١
عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي	٤١
عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمني	٩٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اسم العَلَـم	الصفحة
عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان	٤١
عبد الله بن عامر بن يزيد	٤١
عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الكناني	٤٠
عبد الواحد بن أحمد بن علي	٧٥
عثمان بن سعيد الملقب بورش	٤٠
علي بن حمزة بن عبد الله	٤٢
علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري	٦٨
عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى	٤٠
القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد أبو القاسم الشاطي	٣٩
الليث بن خالد أبو الحارث	٤٢
محمد بن عبد الرحمن بن محمد	٤٠
محمد بن محمد الوافراني	٦٠
محمد بن محمد بن خليل	٥٧
مصطفى بن علي بن عمر	٦٨
مصطفي الفَشْني	٦٩
نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم	٤٠
نور الدين علي بن عمر	٩٤
هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة	٤١
يعقوب بن إسحاق بن زيد	١١٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ١

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، عدد الأجزاء: ١

٤- أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات، المؤلف: أحمد بن عمر الحنفي الأسقاطي(المتوفى ١١٥٩هـ)، المحقق: د. أمين محمد الشيخ، الناشر: كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ١

٥- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، المؤلف: علي بن محمد الضباع، المحقق: جمال الدين شرف، عبد الله علوان، الناشر: دار الصحابة- الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١

٦- الأعلام ،المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ،الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٧- إمتاعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، المؤلف: إلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، الناشر:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م- عدد الأجزاء: ٢

٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ١

٩- البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق، المؤلف: محمد المتولي، المحقق: نادر بن محمد العنبتاوي، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة: الأولى

١٠- تحرير الطرق والروايات المعروف بـ تحريرات النصوري، المؤلف: علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (المتوفى ١١٣٤)، المحقق: د. خالد أبو الجود، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة: الأولى، ٢٠١١م – عدد الأجزاء: ١

١١- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، عدد الأجزاء: ١

١٢- التمهيد في علم التجويد، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ١

١٣- التنوير في ما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور، المؤلف: الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي (المتوفى ٩٧٩هـ)، المحقق: عبد العزيز بن سليمان المزيني، بحث مقدم منه لنيل درجة الماجستير، في الجامعة الإسلامية ، عام: ١٤٢٦- ١٤٢٧هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م ، عدد الأجزاء: ٨.

١٥- التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١

١٦- جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات، المؤلف: إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي، الجامع: د. ياسر إبراهيم المزروعي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-دولة الكويت- الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ١

١٧- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣

١٨- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعينيّ الأندلسيّ (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق :محمد تميم الزعبي، الناشر: دار المأثور للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: التاسعة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م – عدد الأجزاء: ١

١٩- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (المتوفى ١٣٨٩هـ)، المحقق: عمر المراطي، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ١

٢٠- حل مجملات الطيبة، مخطوط المؤلف: منصوري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٢٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق – عدد الأجزاء: ١١.

٢٣- الدرة الفريدة في شرح القصيدة، المؤلف: ابن النجيبين الهمذاني (المتوفى ٦٤٣هـ)، المحقق: د. جمال محمد السيّد، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء:٥،

٢٤- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود، الرياض، عدد الأجزاء: ١

٢٥- رسالة الشيخ سلطان في أجوبة المسائل العشرين، المؤلف: الشيخ سلطان المزاحي(المتوفى ١٠٧٥)، المحقق: جمال الدين شرف، الناشر: دار الصحابة، الطبعة: الأولى،١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء: ١

٢٦- رسالتان في منع الغنة للأزرق : محمد المتولي، المحقق: نادر بن محمد العنبتاوي، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة: الأولى.

٢٧- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، المؤلف: محمد المتولي، المحقق: خالد حسن أبو الجود، الناشر: دار الصحابة، الطبعة: الأولى -١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد الأجزاء:١

٢٨- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ،المؤلف: علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه: علي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، عدد الأجزاء: ١

٢٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٤

٣٠- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ،عدد الأجزاء: ١٨

٣١- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: أبوبكر أحمد بن محمد الجزري، المحقق: د. شعبان إسماعيل، الناشر: الفيصلية، الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٣٢- شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل، المؤلف أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(المتوفى ٤٣٧هـ)، المحقق: أحمد حسن فرحات، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م

٣٣- طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق :محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الغوثاني، الطبعة: الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م- عدد الأجزاء ١

٣٤- العقد النضيد في شرح القصيد، المؤلف: أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بـ(السمين الحلبي) (المتوفى ٧٥٦هـ) ، المحقق: أيمن رشدي سويد، الناشر: دار نور المكتبات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م ، عدد الأجزاء:٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٥- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣

٣٦- غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ) المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١

٣٧- الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، المؤلف: سليمان بن حسين الجمزوري (كان حياً ١١٩٨هـ) ، المحقق: عبد الرازق موسى، الناشر: دار ابن القيم- دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٣٨- فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن، المؤلف: مصطفى بن علي بن عمر بن أحمد العوفي الميهي (كان حياً ١٢٢٩هـ)، مخطوط مصور من نسخة دار الكتب القومية تحت رقم :-٢١٢- خزانة تيمور.

٣٩- فتح المنان المروي لمورد الظمآن المؤلف عبد الواحد بن أحمد بن علي الأنصاري الأندلسي المالكي المعروف بابن عاشر، المتوفي سنة ١٠٤٠هـ ، المحققة: د.سلوى بنت أحمد بن محمد الأشقر

١- فتح الوصيد في شرح القصيد، المؤلف علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السّخاوي (المتوفى ٦٤٣هـ)، المحقق: د. مولاي محمد الطاهري، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م ، عدد الأجزاء: ٤

٤٠- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي

٤١- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١

٤٢- القواعد والإشارات في أصول القراءات، المؤلف: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (المتوفى: ٧٩١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١

٤٣- القول الأبرق في حل بعض ما صعب من طريق الأزرق، المؤلف: علي بن عمر الميهي (مخطوط).

٤٤- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ١

٤٥- كتاب الإدغام الكبير ، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: عبد الرحمن حسن العارف، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

٤٦- كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨

٤٧- كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، المؤلف: سليمان الجمزوري، الناشر: دار الصحابة، الطبعة: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤٨- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي، (المتوفى ٧٣٢هـ)، المحقق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة: الأولى- ٢٠١١م، عدد الأجزاء: ٥

٤٩- لطائف الإشارات لفنون القراءات، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (المتوفى ٩٢٣هـ)، المحقق: مركز الدراسات القرآنية، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة: الأولى-١٤٣٤هـ-٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ١٠

٥٠- مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

٥١- مختصر بلوغ الأمنية، المؤلف: علي الضباع، تحقيق: عمر عبد القادر، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٥٢- مخطوط الفيض الرباني

٥٣- معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٣

٥٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١

٥٥- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١

٥٦- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: أيمن رشدي سويد، الناشر: مكتبة روائع المملكة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، عدد الأجزاء:١

٥٧- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، (المتوفى: ٩٢٦هـ)، الناشر: دار المصحف، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١

٥٨- المكتفى في الوقف والابتداء، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار عمار- الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - عدد الأجزاء: ١

٥٩- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، المؤلف: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ)، المحقق: عبد الرحيم الطرهوني، الناشر: دار الحديث — القاهرة، ٢٠٠٨- عدد الأجزاء: ٢

٦٠- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال للضباع (ص:٣٨)

٦١- المنح الإلهية لخالد العلمي

٦٢- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأة الإمام نافع، المؤلف: إبراهيم المارغني، المحقق: كمال حميدة، الناشر: دار الرشاد الحديثة-١٤٢٥هـ.

٦٣- النشر في القراءات العشر، المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]،عدد الأجزاء : ٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦٤- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المؤلف : عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى : ١٤٠٩هـ) الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة : الثانية، عدد الأجزاء : ٢

٦٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان- عدد الأجزاء: ٢، وطبعة : بيت الحكمة ١٤١٤الطبعة: الأولى هـ- ١٩٩٤م بتحقيقه أيضاً.

٦٦- رحلة ابن جبير ، المؤلف: ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، أبو الحسين (المتوفى: ٦١٤هـ)، الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

المقدمة ٤
أهميةُ الموضوع ٥
أسبابُ الاختيار ٦
الدراساتُ السابقةُ ٧
خطةُ البحث ٨
منهجُ البحثِ ٩
التَّمهيدُ ١٠
المطلب الأول: التَّعريفُ بالتحريرات ١٠
المطلب الثاني: المؤلَّفاتُ في تحريرات الشاطبية ١٠
المطلب الأول: التَّعريفُ بالتحريرات ١١
التحريرات لغةً ١١
التَّحريراتُ في اصطلاح علماء القراءات ١١
المطلب الثاني: المؤلَّفاتُ في تحريرات الشاطبيّة ١٢
القسم الأول: تحريرات خاصة بالشاطبيّة ١٢
القسم الثاني: كتبٌ تناولت تحريرات الشاطبيّة ضمن تحريرات الطيبة ١٢
قسم الدراسة ١٤
دراسة المؤلف والكتاب ١٤
الفصل الأول: دراسةُ المؤلِّف ١٥
المبحث الأول: اسمُه، ونسبُه، ومولدُه، ووفاتُه ١٦
اسمه ونسبه: ١٦
المبحث الثاني: شيوخه ١٧
المبحث الثالث: مكانتُه العلمية ١٨
الفصل الثاني: دراسةُ الكتاب ١٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الأول: تحقيقُ اسمِ الكتاب ٢٠
المبحث الثاني: إثباتُ نسبتِه إلى المؤلِّف ٢١
المبحث الثالث: مصادرُ المؤلِّف ٢٢
المبحث الرابع: منهج المؤلِّف في الكتاب ٢٤
المبحث الخامس: قيمةُ الكتابِ العلميِّة ٢٧
المبحث السادس: وصفُ النُّسخِ الخَطيَّةِ ونَماذجَ منها ٢٨
نماذج من النسخ الخطية ٣٠
قسم التحقيق ٣٧
باب الاستعاذة ٥١
باب البسملة ٦١
سورة أم القرآن ٦٨
فصل في آمين ٧٤
سورة البقرة ٧٦
فصل ٨٣
في كيفية معرفة الجمع من أربع مراتب ٨٣
الفهارس ١٤٥
فهرس المسائل العلمية المحررة ١٤٦
فهرس الأحاديث والآثار ١٤٧
فهرس الأعلام ١٤٧
فهرس المصادر والمراجع ١٤٩
فهرس الموضوعات ١٥٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية